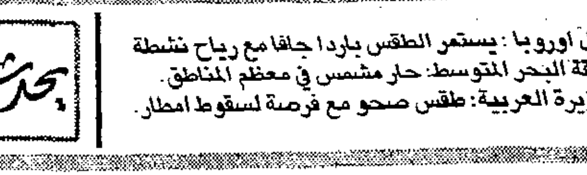
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
الثلاثاء ١٤ شعبان ١٤٠٩ هـ ـ ٢١/٣/١٩٨٩م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٧٦٦
London - Tuesday, 21 March 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3766

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات: مقابل الدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٧٠٩٥ المارك ١,٨٧٥٠ الين ١٣١,٩٠
الفرنك الفرنسي ٦,٣٥٥٠ الريال السعودي ٣,٧٤٩٨
الدينار الكويتي ٠,٢٨٩٤

الطقس: شمال اوروبا : يستمر الطقس باردا جافا مع رياح نشطة
منطقة البحر المتوسط: حار مشمس في معظم المناطق.
الجزيرة العربية: طقس صحو مع فرصة لسقوط امطار.



بحث: يقوم اوفي اليمان يانسن وزير خارجية الدنمارك اليوم بزيارة لاسرائيل تستغرق ٢٤ ساعة يجتمع خلالها مع اسحق شامير رئيس الوزراء وموشى ارينز وزير الخارجية.

أسرارنا: سياسي كبير في دولة عربية رفع عنه اخيرا الحظر الذي كان قد فرض على نشاطه منذ فترة.

مصادر عربية في باريس لـ «الشرق الأوسط»:

جولة الأسد إستهدفت تأكيد الحضور السوري



باريس ـ دمشق : «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء:

قالت مصادر دبلوماسية عربية في باريس ان جولة الرئيس السوري حافظ الاسد والتي شملت ليبيا والجزائر وتونس استهدفت تاكيد قدرة دمشق على التحرك في اتجاهات مختلفة رغم غيابها عن المشاركة في التجمعات التي ظهرت اخيرا على الساحة العربية. واضافت هذه المصادر ان المحطة الليبية كانت الاهم في الجولة، واعتبرت ان عودة سورية الى تعزيز العلاقات مع ليبيا ربما تكون رسالة موجهة الى الادارة الامريكية الجديدة وخصوصا الفريق المهتم فيها بازمة الشرق الاوسط عموما ولبنان خصوصا.

واعربت المصادر عن اعتقادها بأن دمشق مهتمة بالحيلولة دون نجاح اي محاولة لتحجيم دورها في لبنان. ولاحظت ان الاسد زار بلدين يشاركان في اعمال اللجنة الوزارية السداسية العربية المكلفة بحل الازمة اللبنانية وهما الجزائر وتونس.

وقالت المصادر ان معلومات دبلوماسية تحدثت اخيرا عن ان الادارة الامريكية الجديدة تنظر الى الدور السوري في لبنان على انه تحول ليصبح جزءا من المشكلة بعد ان كان جزءا من الحل. واضافت ان دمشق لا ترضى بأن تعالج الازمة اللبنانية من هذه الزاوية وان ينعكس اي تصور امريكي من هذا النوع على تصور المجموعة الاوروبية لسبل حل الازمة في لبنان اوعلى جهود اللجنة الوزارية العربية.

وفي تعليقاتها على زيارة وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع لباريس اليوم وجولة الرئيس الاسد قالت الصحف الفرنسية ان دمشق تريد ان تواجه الضغوط العراقية المتزايدة من اجل انسحاب القوات السورية من لبنان.

وكان القائم بالاعمال العراقي في بيروت السيد صبار الحديثي قد نقل امس الى رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون رسالة شفوية من الرئيس صدام حسين. واكد الحديثي دعم بلاده لجهود حكومة عون من اجل ضمان «انسحاب الجيوش الغريبة» من لبنان.

وفي دمشق قالت امس صحيفتان سوريتان ان المباحثات التي اجراها الرئيس الاسد في ليبيا والجزائر وتونس خلال الايام الماضية تناولت ضمن امور اخرى ضرورة بناء موقف عربي فعال لمواجهة المخططات المعادية.

وطالبت صحيفة «البعث» بضرورة الترفع عن المصالح الضيقة وبذل الجهود الكفيلة ببناء هذا الموقف العربي المتين الذي يضمن مستقبل الاجيال ويستحق تقدير العالم.

وقالت: «ان كل وهن يصيب الجسد العربي الواحد يعطي للعدو جرعة اضافية من القوة تجعله في موقع ينطلق منه الى هجوم جديد ينزل بامتنا المزيد من الويلات والمصائب».

واكدت صحيفة «تشرين» ان سورية بقيادة الرئيس الاسد حريصة كل الحرص على ان تمضي مسيرة النضال العربي في طريقها حتى التحرير والنصر حتى لو كانت هذه الطريق شاقة وطويلة.

(راجع ص ٢)

الملك فهد في جلسة مجلس الوزراء السعودي أمس:

سنستمر في دعم الشعب الافغاني المسلم حتى النصر النهائي

الرياض ـ واس : اكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حرص السعودية على استمرار دعم وتاييد الشعب الافغاني المجاهد لنيل استقلاله وحق تقرير مصيره. وجدد الملك فهد تهنئة المملكة حكومة وشعبا لحصول الدولة الافغانية الاسلامية على مقعدها في منظمة المؤتمر الاسلامي.

واشاد الملك فهد، في جلسة مجلس الوزراء السعودي التي ترأسها امس، بالقرارات التي اعلنها المؤتمر الاسلامي الثامن عشر لوزراء الخارجية الذي عقد في مدينة الرياض اخيرا، مشيرا الى النجاح الذي احرزه المؤتمر بالنسبة للقضيتين الفلسطينية والافغانية. واعرب عن عميق ارتياحه «لما تحقق بفضل الله ثم بفضل النوايا المخلصة من انجازات عظيمة تواكب تطلعات الامة الاسلامية».

وكان المجلس قد استعرض اهم الموضوعات المتعلقة باحداث الساعة على الصعيدين العربي والاسلامي واستمع الى تقرير الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي عن نتائج اعمال المؤتمر. وفي هذا الصدد قال وزير الاعلام السعودي السيد علي الشاعر ان الملك فهد اثنى على «الجهود الموفقة التي بذلها الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في سبيل نجاح المؤتمر مع تقديره لجميع العاملين الذين اسهموا في بلوغ الاهداف المحققة لآمال الشعوب الاسلامية» وخص الملك فهد بالتقدير الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد وزملاءه في اجهزة المنظمة متمنيا للجميع دوام الرفعة والتوفيق.

من جهة اخرى اطلع خادم الحرمين الشريفين المجلس على حصيلة اللقاءات والمباحثات التي اجراها مع مجموعة من كبار ضيوف المملكة والموفدين اليها من حكوماتهم.

وعلى الصعيد المحلي ناقش المجلس بعض التنظيمات والمقترحات الادارية المطروحة للدرس واستمع الى توجيهات خادم الحرمين الشريفين حول العديد من الملاحظات والتنظيمات التي يراها تساعد على تيسير الاجراءات المعقدة سعيا وراء سرعة الانجاز وتوفير الجهد وكسب الوقت حيث قال في ختام توجيهاته:

«اود من كل مسؤول ان يعي جيدا ما وضعته الدولة من قدرات وامكانات مالية وبشرية في سبيل خدمة الوطن والمواطن.. والمهم ان نكون عند حسن الظن بنا في جميع الظروف والاحوال».

(التتمة على الصفحة ٢)



حيوية الانتفاضة

«اطلقوا سراح اولادنا، واخرجوا من اراضينا».. هذا ما راحت تردده السيدة الفلسطينية في مواجهة مع جنود الاحتلال الاسرائيلي، في احد شوارع مدينة غزة، بعد لحظات من اعتقال احد ابنائها امس. شهود عيان تابعوا المواجهة بين السيدة الفلسطينية والجنود الاسرائيليين قالوا لمراسل وكالة «الاسوشيتدبرس»، الذي التقط الصورة : «انها مثل الايام الاولى للانتفاضة». وتجدر الاشارة الى ان سبعة شهداء سقطوا خلال يومي امس، وامس الاول، في مواجهات بين شباب الانتفاضة وجنود الاحتلال. (راجع صفحة ٣)

وزير داخلية عدن يؤكد لـ «الشرق الأوسط»

لا اتصالات مع علي ناصر ولا ضغوط خارجية للمصالحة

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من زكي موسى:

نفى العميد صالح منصر السييلي، نائب رئيس الوزراء ووزير داخلية الشطر الجنوبي من اليمن، وجود اتصالات بين حكومة عدن من جهة وبين الرئيس السابق علي ناصر محمد وانصاره المقيمين خارج اليمن الجنوبي، من جهة اخرى. ووصف العميد السييلي، في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ما تردد عن وجود مثل هذه الاتصالات بأنه لا يستند الى اساس من الصحة، ووصفه بانه «مجرد شائعات تبثها هذه الجماعة بهدف تاكيد حضورها واهميتها».

وبدد العميد السييلي، الذي كان يتحدث لـ «الشرق الاوسط» خلال اتصال هاتفي معه امس اية احتمالات قريبة باجراء مصالحة بين الحكم في اليمن الجنوبي، والرئيس السابق علي ناصر محمد اذ اعلن انه «لا مصالحة مع العناصر التي اختارت الحل العسكري بدلا عن الحوار الديموقراطي».

وتجدر الاشارة الى ان تفاؤلا في شأن مثل هذه المصالحة، كان قد ساد الاوساط المعنية بالتطورات اليمنية، خلال الاسبوعين الماضيين، وذلك اثر صدور قرارات بالعفو عن عدد من كبار المسؤولين في عهد الرئيس السابق علي ناصر محمد، من جهة، وتوقف الاذاعة الموجهة ضد الحكم في عدن والتي كان يديرها انصار الرئيس السابق من جهة اخرى. وفي هذا الخصوص ابلغ العميد السييلي «الشرق الاوسط» ان «خطوة الافراج عن اكثر من ثلاثين معتقلا قبل بضعة ايام، انما جاءت ضمن سياسة الدولة في معالجة آثار احداث ١٣ يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٦، كما انها تمت في ضوء مراجعة للعديد من الامور».

وشدد المسؤول اليمني الجنوبي على الفصل بين قرارات العفو والافراج، وبين احتمالات المصالحة، قائلا ان «الافراج لم يتم بناء على ما اشيع عن اجواء مصالحة، او ضغوط من الخارج»، الا ان العميد السييلي اضاف ان الحكم في الشطر الجنوبي «يرحب بعودة كل الذين غادروا البلاد بسبب الاحداث الاليمة، وان التعامل مع العائدين ـ باستثناء الذين صدرت ضدهم الاحكام المعروفة ـ سيتم بموجب قرار العفو الصادر في وقت سابق، وهو قرار لا يتعامل مع العائدين على اساس انهم فارون، وانما على اساس حقوقهم في العيش والعمل والامن واستعادة الممتلكات».

واضاف العميد السييلي ان «كل الذين عادوا الى البلاد تقاضوا ما كان مجمدا من مخصصاتهم طوال الفترة التي اعقبت احداث يناير ١٩٨٦».

اما في شأن اغلاق الاذاعة، التي كان يديرها من صنعاء انصار الرئيس السابق علي ناصر محمد، فان العميد السييلي ابلغ «الشرق الاوسط» بان قرار الاغلاق «لا خلفيات له وانما هو نتيجة فشل هذه الاذاعة في تحقيق اية فائدة». وكرر المسؤول اليمني الجنوبي القول ان «اغلاق الاذاعة لا علاقة له بما اشيع عن حوار بيننا وبينهم، ونحن لم نناقش هذا الامر مع احد منذ عام ١٩٨٦، بعد ان طرحنا تصوراتنا كحكومة لحل هذه القضية وفق الاسس التي حددناها، والتي تستند الى قاعدة ان

(التتمة على الصفحة ٢)

الامير نايف يجري فحوصا طبية في الخارج

الرياض ـ واس: غادر الرياض امس الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي، لاجراء بعض الفحوص الطبية في الخارج، وقالت وكالة الانباء السعودية التي اوردت هذا النبأ ان الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض كان على رأس مودعي الأمير نايف. كما كان في وداعه عدد من الأمراء والمسؤولين.

اسرائيل تقصف «القيادة العامة» و«الديمقراطية» في البقاع

١٥ شهيداً و٣٠ جريحاً في غارة انتقامية

بيروت ـ تل ابيب ـ وكالات الانباء : قتل ١٥ لبنانيا وفلسطينيا مدنيا على الاقل واصيب اكثر من ٣٠ آخرين في غارة جوية شنتها الطائرات الاسرائيلية بعد ظهر امس على مواقع للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في سهل البقاع اللبناني الذي يخضع للاشراف الأمني السوري.

وربط المراقبون بين الغارة الاسرائيلية وبين حادث اختراق اثنين من الفدائيين الفلسطينيين لجنوب اسرائيل يوم الجمعة الماضي في عملية قتلا خلالها ضابط صف اسرائيليا واصابا جنديا آخر.

واعلن مسؤول في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة، اسمه ابو ابراهيم عقب الغارة ان ١٥ جثة انتشلت بينما لايزال هناك اناس تحت الانقاض.

واوضحت الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة، ان طائرتين اسرائيليتين من طراز «فانتوم» كانت ترافقهما طائرتا حماية اسقطتا في الساعة ١٢,٥٥ بالتوقيت المحلي قنابل على جراج بالقرب من بر الياس، وعلى عنبر مجاور له يستخدم مقرا لاجهزة مالية تابعة للجبهة.

ولوحظ ان المقاتلات القاذفة الاسرائيلية قصفت بعد ذلك موقعا ثالثا حيث يوجد مقر اداري للجبهة نفسها يقع الى الجنوب الشرقي من بلدة رياق، التي تقع بدورها على بعد نحو تسعة كيلومترات عن الحدود السورية.

وذكرت تقارير وكالات الانباء ان قصف الجراج وقع بينما كان مكتظا بالفنيين الذين يصلحون سيارات وعربات الجبهة الشعبية القيادة العامة، والذين سقطوا بين قتيل وجريح فيما دفن افراد عائلتين لبنانيتين تحت انقاض منزلين قريبين من الجراج، ولم يعرف عدد افرادهما.

ولوحظ ان غالبية الضحايا من المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين.

في بيروت قال متحدثان باسم كل من الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، والجبهة الشعبية ـ القيادة العامة، ان مواقع الجبهتين في بدة بر الياس، التي تقع الى الجنوب الشرقي من مدينة زحلة الرئيسية تعرضت لقصف الطيران الاسرائيلي، واضاف المتحدث باسم الجبهة الديمقراطية ان مكاتب ادارية تابعة لجبهته اصيبت في هذه الغارة.

وذكر مراسلو وكالات الانباء في وقت لاحق ان ثلاثة مراكز ادارية تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة، دمرت تدميرا كاملا من جراء الغارة الاسرائيلية.

وفي تل ابيب قال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان الطائرات اغارت على قواعد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة التي يتزعمها احمد جبريل، واضاف ان الطائرات عادت الى قواعدها بعد ان دمرت الاهداف التي اغارت عليها.

وكان فدائيون من اعضاء الجبهتين قد قاموا خلال الاشهر الثلاثة الماضية بثلاث محاولات لم يكتب لها النجاح للتسلسل الى اسرائيل من جنوب لبنان. وقتلت القوات الاسرائيلية الفدائيين الذين حاولوا اختراق منطقة الحزام الامني الذي اقامته اسرائيل في جنوب لبنان، واعتقلت اثنين آخرين

(التتمة على الصفحة ٢)

الامير تشارلز يختتم زيارته للسعودية

ابها ـ «الشرق الاوسط» ـ من حسين السريعي:

اكد الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا وامير ويلز قبل اختتام زيارته للسعودية امس اعجابه الشديد بما شاهده في منطقة عسير من مناطق طبيعية وجبال شاهقة وقال في تصريح لـ «الشرق الاوسط»: الحقيقة انني سعيد جدا بزيارتي للمملكة العربية السعودية وسعيد بمقابلة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ومقابلة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

واضاف بقوله: وكم كنت سعيدا بزيارتي لمنطقة عسير التي لم اتوقع ان تكون كما شاهدتها عليه من طبيعة خلابة ومن جبال شاهقة واستطيع ان اقول ان منطقة عسير من اجمل المناطق التي زرتها واتمنى ان يكون لدينا الوقت الطويل لنتمتع معكم بهذا الجو الجميل.

وقال ان من اكثر ما شد انتباهي مركز الفيصل للصقور وانني اسجل اعجابي بهذا المركز واهنىء القائمين عليه بهذا النجاح الكبير في تفريخ الصقور.

وقد غادر الامير تشارلز السعودية امس في ختام زيارة خاصة استمرت ثلاثة ايام وكان في وداعه بمطار قاعدة الملك خالد

(التتمة على الصفحة ٢)

وزير دفاع الكويت لـ «الشرق الأوسط»:

مشاورات عربية لاقامة مجلس دفاع عسكري مشترك

الكويت ـ «الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج ـ من هشام الديوان:

دعا وزير الدفاع الكويتي الشيخ نواف الاحمد الجابر الى احياء العمل بميثاق الدفاع العربي المشترك. وقال: انه لاخيار للعرب سوى بوحدة الصف وبتشكيل قوة عربية دولية لمواجهة التحديات التي تهدد حاضرهم ومستقبلهم.

وكشف الوزير في تصريح لـ «الشرق الأوسط» و «الوطن»، انه دعا الى دراسة امكانية البدء في اقامة مجلس دفاع عربي وان هذا الامر تجري دراسته حاليا بالتشاور مع بقية الدول العربية عن طريق لقاءات او اجتماعات تمهيدية على مستوى رؤساء الاركان.

واعرب الشيخ نواف الاحمد عن قناعته بأن امكانية قيام تعاون دفاعي عربي مشترك على المستوى المطلوب متوفرة وأنه من الضروري ان تتفق الدول العربية على مواقف موحدة حيال القضايا الاساسية التي تعنيها او تعني العالم.

وقال ان اختلاف وجهات نظر دولها او اثنين عن الاجماع العربي لا يجب ان يكون عائقا امام المضي في طريق العمل العربي المشترك السياسي او الامني او الدفاعي وان الامر يمكن ان يقتصر على الاغلبية.

ورحب وزير الدفاع الكويتي بقيام مجلس التعاون العربي الذي يضم العراق ومصر والاردن والجمهورية العربية اليمنية ورحب ايضا بالاتحاد المغاربي الذي يضم ليبيا والجزائر وتونس والمغرب وموريتانيا وقال: ان حسن النوايا وصدقها شرط نجاح واساس اي عمل من هذا النوع معربا عن امله في ان تسهم هذه التجمعات والمجالس في ما بعد في تقوية الجامعة العربية ودعم مسيرتها وتوفير فرص افضل لنجاح مهامها على طريق تحقيق الاهداف التي اقيمت من

(التتمة على الصفحة ٢)

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ٥٠٠ فلس ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٥٠ فلسا ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 ● Austria 25Sch ● Belgium 70BFr ● Canary Islands 240Pts ● Cyprus 700Mils ● Denmark 13DKr ● Finland 8FM ● France 10FF ● Germany 3DM ● Great Britain 60p ● Greece 250DRs ● India 10R ● Indonesia 1600Rp ● Japan 250Yen ● Italy 2500Lr ● Luxembourg 36LFr ● Malta 45C ● Norway 7Kr ● Netherlands 4.50FL ● Pakistan 12R ● Philippines 20 PESO ● Singapore 3S ● Spain 240 Pts ● Sweden 10Kr ● Switzerland 3SF ● U.S.A $1.50 ● Turkey 800TL

موفد اللجنة العربية بدأ اتصالاته في بيروت

معارك الجبل تزداد ضراوة ورسالة من صدام إلى عون

بيروت - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

شهد الوضع العسكري في لبنان المزيد من التدهور، واشتد القصف المدفعي والصاروخي في المناطق المحيطة ببيروت واتسع ليشمل ساحل كسروان ومنطقة المتن شمالا وقرى قضاء عاليه وطريق بيروت - دمشق ومنطقة المتن الاعلى جنوبا وشرقا. وبالمقابل، نشطت الاتصالات السياسية الهادفة للتهدئة ووقف التوتر، فيما واصل فرقاء النزاع التأكيد على التزامهم بمواقفهم المتباعدة والمتناقضة بصورة لا تشجع على توقع تحقيق وقف عاجل لاطلاق النار بمعزل عن حل سياسي حاسم وهو الحل الذي ينتظر مساعي اللجنة العربية السداسية وتبلور الموقف الدولي الذي يدعمها.

بالنسبة للمعارك العسكرية فانها دارت امس بشراسة وعنف على امتداد المنطقة المحيطة ببيروت، وسقط على اثرها عدد كبير من الضحايا ذكر ان بينهم ضابطا. كذلك افيد عن سقوط ٤ قذائف مدفعية على طريق مطار بيروت الدولي (جنوب بيروت) قرب نقاط القوات السورية، وتعرضت للقصف بلدات وقرى بعبدا والمكلس والحدث والحازمية ومناطق المتن وساحل كسروان، في المنطقة المسيحية التي تسيطر عليها الوية الجيش التابعة لقيادة العماد ميشال عون رئيس «حكومة العسكريين».

وفي المنطقة الجبلية الدرزية المطلة على بيروت من الشرق والجنوب تعرضت للقصف مدينة عاليه وبلدات وقرى بيصور وكيفون وضهور العبادية وعرمون وخلده وشويت والغابون ومجدليا وبعلشمية وبحمدون بجانب طريق بيروت - دمشق وبعض مناطق الشوف وطريق الكرامة ومثلث خلدة. كذلك ذكر ان عشر قذائف اصابت مرفأ بيروت.

ولوحظ ان من المناطق التي كان ضربها متعمدا مثلث خلدة وهو مفترق طرق في جنوب بيروت يشكل طريق الامداد الرئيسي للقوات السورية في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية.

على صعيد آخر تحت اصداء القصف العنيف بدأ السيد احمد عبد العزيز الجاسم سفير الكويت في دمشق زيارته بيروت بلقائه مع رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة الرئيس الدكتور سليم الحص وبعد وصوله من مقر عمله.

وقد ابلغ الجاسم الصحفيين بعد لقاء استمر ٩٠ دقيقة مع الرئيس الحص انه يحمل معه دعوات الى سبعة من رؤساء الجمهورية والحكومة السابقين للاجتماع الى اللجنة العربية هم الرؤساء شارل حلو وسليمان فرنجيه وامين الجميل وصائب سلام ورشيد الصلح وامين الحافظ وشفيق الوزان.

وذكر الجاسم ان زيارته تشمل ايضا الاجتماع بالعماد عون بهدف البحث في تخفيف حدة التوتر في لبنان، والبحث في حل للازمة التي استعرت عندما قرر عون فرض الحصار البحري والجوي على المرافئ غير الخاصة لسلطة الحكومة في المناطق الاسلامية.

وذكرت التقارير ان الجاسم الذي وصل الى بيروت عن طريق البحر عبر منطقة الشوف بسبب تعذر سلوك طريق عاليه - الكحالة، سلم بعيد وصوله الى بيروت الغربية الدعوات الى رؤساء الحكومة السابقين وسلم كذلك رسائل من الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء وزير خارجية الكويت ورئيس اللجنة العربية السداسية الى الرئيس حسين الحسيني رئيس مجلس النواب والشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية والشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الشيعي الاعلى واتصل بالشيخ محمد ابو شقرا شيخ عقل الطائفة الدرزية للغاية نفسها واطمأن على صحته.

وعلم ان الوفد الكويتي سيمضي ليلته الاولى في الشطر الغربي من بيروت قبل ان ينتقل اليوم الى الشطر الشرقي للاجتماع بالقيادات السياسية والدينية المسيحية ويسلم دعوات الاجتماع باللجنة العربية للرئيسين حلو في بيروت وفرنجيه في زغرتا ويقابل عون، والبطريرك الماروني نصر الله صفير بعد ان كان قد قابل بطريرك الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم في دمشق.

وبالنسبة لعمل اللجنة العربية التي اعلن امس عن اجتماع رئيسها الشيخ صباح الاحمد مع السفير الامريكي في الكويت ويلسون هوويل بشأن تحركها، قالت مراجع سياسية اسلامية لـ «الشرق الاوسط» ان سبب اطالة عمر اللجنة العربية مرده لرغبة امريكية بمزيد من الوقت لانجاز ما تحضره الادارة الامريكية من خطوات بشأن الوضع اللبناني ووضع المنطقة، واضافت المراجع ان هذا الامر يؤخر عقد القمة العربية الى مايو (ايار) او يونيو (حزيران) المقبلين اذا ما اوصى المجلس الوزاري بعقدها.

ولكن على صعيد سلبي فان معالجة الوضع الامني ماتزال تصطدم بعقبات كثيرة وقد زاد الوضع سوءا انفراط عقد اللجنة الامنية المشتركة التي كانت قد شكلت منذ ٦ سنوات وتمكنت من ترتيب العديد من اتفاقات وقف اطلاق النار في معارك الحرب اللبنانية، وذلك بعدما احتلت قوات تابعة لالوية عون مقر اللجنة عند خط التماس مما ادى الى انسحاب ممثلي حركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي منها.

وفهم في هذا الاطار ان عون يصر على ايجاد لجنة امنية لبنانية - سورية، بينما يصر الحص ومعه القيادات الاسلامية على لجنة لبنانية - لبنانية تضم ضباطا من الوية الجيش المنتشرة في شطري بيروت.

كذلك على صعيد الخطوات السياسية التصعيدية، علم ان عون الذي كان قد اختلف بحدة مع السفير الامريكي ببيروت منذ ايام عندما اجتمع به سيبعث برسالة الى الرئيس جورج بوش يشرح فيها نظرته الى تطورات الوضع اللبناني، كما انه تلقى امس «رسالة دعم» من الرئيس العراقي صدام حسين، فيما توجه احد وزيريه في «حكومة العسكريين» العقيد عصام ابو جمرة امس الى بغداد في زيارة رسمية. والمعروف ان العراق هي الدولة الوحيدة التي تعترف بحكومة عون.

مقابل ذلك اعتبرت الاحزاب السياسية اللبنانية الاسلامية واليسارية والمؤيدة لسورية في بيان لها وزع امس ان الوجود العسكري السوري في لبنان شرعي ورفضت الدعوة التي وجهها عون الى الانسحاب السوري الفوري من لبنان.

واعتبرت هذه الاحزاب ان «الوجود العربي للشقيق السوري شرعي وجاء نتيجة لطلب رسمي شرعي وشعبي وأي عداء لهذا الوجود هو اعلان حرب ويعني رفض اي حل للازمة اللبنانية وذلك لحساب العدو الصهيوني».

وكان السيد عاصم قانصوه الامين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان قد اكد ان المنظمات والاحزاب المؤيدة لسورية ستواصل قصف الموانئ المسيحية حتى يرفع عون حصاره البحري عن المرافئ في المناطق الاسلامية.

مصر تنفي اي اتفاق لاعادة بناء المفاعل النووي العراقي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

نفى المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة المصري ما نشر امس الاول عن ان مصر والعراق تدرسان حاليا اعادة بناء المفاعل النووي العراقي الذي دمرته اسرائيل عام ١٩٨١.

وقال المهندس ماهر اباظة في تصريحه بان هذا الموضوع لم يتم بحثه بعد كما انه لم يتم بحث اقامة مفاعلات نووية تجريبية مشيرا الى انه حتى على المستوى المصري لم يتم بعد اتخاذ قرار بشأن اقامة محطات نووية لتوليد الكهرباء من الطاقة النووية.

تعيين وزير جزائري لشؤون اتحاد المغرب

الجزائر - ق. ن. أ: عين امس الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد السيد عبد العزيز خلاف وزير دولة لشؤون اتحاد المغرب العربي.

وكان خلاف يشغل منصب وزير المالية في حكومة السيد عبد الحميد الابراهيمي التي حلت في نوفمبر (تشرين الثاني)

ويأتي هذا التعيين استجابة لما تم الاتفاق عليه بين قادة دول المغرب العربي من تعيين وزير دولة لشؤون الاتحاد وتسمية ممثل عن كل دولة لدى رئاسة الاتحاد التي يتولاها حاليا العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الذي استضاف القمة التأسيسية في نوفمبر الماضي.

دول المجموعة الاوروبية تقرر اعادة ممثليها الدبلوماسيين إلى طهران

بروكسل - وكالات الانباء: اعلن مصدر دبلوماسي اوروبي ان دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية اتفقت على ان يترك لكل منها على حدة قرار اعادة سفرائها او القائمين بالاعمال الى طهران.

وقال المصدر ان الدول الاثنتي عشرة ستستمر في المقابل في تعليق زيارات كبار مسؤوليها الى ايران.

واضاف ان هذا القرار اتخذ خلال اجتماع لمجلس وزراء خارجية المجموعة الاوروبية في بروكسل. والتي كانت قد قررت في ٢٠ فبراير (شباط) الماضي استدعاء سفرائها والقائمين بالاعمال لدى طهران وتعليق الزيارات الرسمية على مستوى عال احتجاجا على الدعوة الى قتل سلمان رشدي.

وقال المصدر ان اتخاذ هذا القرار امس جاء استجابة لطلب من ايرلندا واليونان وايطاليا التي اعلنت رغبتها في اعادة ممثليها الدبلوماسيين الى مراكز عملهم في طهران.

وذكرت مصادر دبلوماسية ان فرنسا كانت تفضل عودة «المتسقة» للدبلوماسيين.

مدنيون يقفون على الاضرار التي خلفها الهجوم الجوي الاسرائيلي على موقعين للمقاومة الفلسطينية في مدينة بر الياس وسط لبنان واسفر عن مقتل ١٥ فلسطينيا من المدنيين ورجال المقاومة.

الملك فهد يعزي أمير البحرين

الرياض - واس: بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز برقية عزاء الى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين في وفاة الشيخ سلمان بن احمد بن محمد آل خليفة الذي شيع الى مثواه الاخير في البحرين عصر امس عن عمر يناهز ٦٥ عاما اثر نوبة قلبية.

كما بعث الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي ببرقيتين مماثلتين قدما فيهما التعازي لأمير البحرين ولأسرة الفقيد وجميع افراد الاسرة الحاكمة في البحرين.

الملك فهد في مجلس الوزراء

تتمة المنشور ص ١

بعد ذلك نظر المجلس في المعاملات المدرجة على جدول الاعمال واصدر بشأنها عددا من القرارات ومنها.

اولا: بناء على خطاب وزير الداخلية بشأن انشاء سلطة مختصة بالتحقيق والادعاء تابعة لوزارة الداخلية تسهيلا لمصالح المواطنين وافق المجلس على نظام هيئة التحقيق والادعاء العام بالصيغة المرفقة بالقرار كما وافق على لائحة اعضاء هيئة التحقيق والادعاء العام والعاملين فيها على ان تقوم اللجنة العليا للاصلاح الاداري بتحديد نواب رئيس هيئة التحقيق والادعاء العام بعد دراسة تجريها بخصوص ذلك.. وعلى ان تشكل لجنة من وزارة الداخلية ووزارة المالية والاقتصاد الوطني والديوان العام للخدمة المدنية لتصنيف من يراد نقله من موظفي الدولة الى الهيئة.

ثانيا: بناء على برقية وزير الخارجية وافق المجلس على اتفاقية التعاون بين الدول الاعضاء في النظام الاساسي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وبين الجماعة الاقتصادية الاوروبية بالصيغة المرفقة بالقرار وفق المرسوم الملكي الصادر بذلك.

ثالثا: بناء على خطاب وزير المالية والاقتصاد الوطني وافق المجلس على تفويضه بالتوقيع النهائي على اتفاقية الاعفاء المتبادل من تسديد الضرائب والرسوم الجمركية على نشاطات مؤسسات النقل الجوي بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية كوريا وكذا على مذكرة التفاهم بصيغتها المرفقة بالقرار على ان ترفع النسخة الاصلية النهائية بعد توقيعها الى مجلس الوزراء لاصدار القرار والمرسوم اللازمين.

رابعا: بناء على خطاب رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وافق المجلس على انضمام المملكة الى اتفاقية التبليغ المبكر عن وقوع حادث نووي واتفاقية تقديم المساعدة في حالة وقوع حادث نووي او طارئ اشعاعي بالصيغة المرفقة بالقرار مع مراعاة التحفظات المرفقة به.

واختتم الوزير الشاعر تصريحه مفيدا بان المجلس وافق ايضا في جلسة اليوم على بعض الترقيات بالمرتبة الرابعة عشرة.

«الحفاظ على الاستقرار لا يقبل الجدل»

مبارك يعلن عن زيارة قريبة لواشنطن لاجراء محادثات مهمة سياسية واقتصادية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الرئيس المصري حسني مبارك انه سيزور الولايات المتحدة الامريكية قريبا. وقال في تصريحات ادلى بها عقب القائه خطابه امام مجلس الشعب والشورى صباح امس ان الولايات المتحدة قد جددت دعوته لزيارتها لاجراء محادثات مهمة سياسية واقتصادية.

وردا على سؤال حول شروط صندوق النقد الدولي، وهل هي مستحيلة قال الرئيس مبارك اذا كان السلام ليس مستحيلا، فهل تكون شروط صندوق النقد الدولي مستحيلة. اننا نقبل ما نريده، ولا يوجد في الدنيا ما يسمى المستحيل.

وعما اذا كان النفوذ السياسي المصري الذي اتسع في الفترة الاخيرة سيسهم في تخفيض شروط الصندوق قال الرئيس مبارك اننا نتحدث على اساس الاخذ والعطاء ونتفاهم حتى ننتهي الى نتائج مرضية للجميع.

وسئل عما سيطلبه من الادارة الامريكية فاجاب: ان الرئيس الامريكي جورج بوش صديق قديم، وجيمس بيكر وزير خارجية نعرفه ايضا منذ زمن طويل وسنتبادل معهما الاراء، وانا على ثقة بان الادارة الامريكية على علم بتفاصيل قضية الشرق الاوسط وكل الظروف واتمنى، وانا على ثقة انها ستتحرك بأذن الله.

واكد الرئيس مبارك: ان ما نريده هو ان يبدأ المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، وبالامس قلت لاسرائيل لماذا تخشون المؤتمر الدولي. فان احدا لن يفرض شيئا على احد. ففي المؤتمر الدولي ستتحدث جميعا، الا اذا كانوا لا يريدون حل القضية وترك الارض.

من ناحية اخرى اكد الرئيس مبارك ان انجاز السلام كان من اكبر الانجازات في تاريخ مصر المعاصر. وقال ان الاشهر الاخيرة من الانسحاب الاسرائيلي عام ١٩٨٢ من ارض مصر كانت صعبة وشاقة. حيث مورست ضغوط على مصر التي لم تضعف ولم تهتز وتمسكت بالموقف الذي رأته يناسب المصالح العليا لمصر والامة العربية.

وردا على سؤال عما اذا كانت اسرائيل تحمل افكارا جديدة بالنسبة للحكم الذاتي لعرضها على واشنطن قال الرئيس مبارك فلتحمل اسرائيل معها ما تحمل وانا احمل ايضا ما اريد وفي امريكا نستطيع ان نتفاهم على ما يمكن حله، وما لا يمكن.

وقال الرئيس المصري في خطابه امس امام مجلس الشعب والشورى ان طابا مساحة صغيرة جدا لكن مصر لا تفرط فيها انطلاقا من مبدأ السيادة على الارض وحفاظا على القدسية الوطنية.

واضاف ان نضالنا من اجل السلام لم يكن مفروشا بالورود بل انه كان نضال تحد واصرار امام العقبات والحواجز الرهيبة، وحيا الرئيس مبارك الدور الذي قامت به الولايات المتحدة موضحا ان هذا الدور تطلب منها اجراء اتصالات مستمرة مع الطرفين، كما تطلب ان تبدي اراءها بموضوعية مشيرا الى ان هذا الدور نجح في تضييق الفجوة بين الطرفين في كثير من الاحيان.

وقال ان تمسك مصر بالسلام جاء من منطلق الالتزام بمسؤولية السلام العادل الذي يتصدى للقضية من كل جوانبها، ومن هذا المنطلق كان وقوف مصر الى جانب الشعوب العربية والافريقية الشقيقة ومنها موقف مصر مع العراق الشقيق. واكد ان العراق لم يتوقف عن الدعوة من اجل وقف القتال والتفاوض من أجل السلام.

وشدد الرئيس مبارك على ان امام مصر امرا لا يحتمل الجدل او الخلاف وهو الحفاظ على الاستقرار، لان اي مساس به هو تهديد للجميع.

وقال: ان امامنا اهدافا كبيرة منها هدف زيادة الانتاج بما يحقق مضاعفة التصدير ونشر الصناعات المتوسطة والصغيرة، ومضاعفة الموارد السياحية وتحويل المناطق الاثرية الى مناطق جذب ضخمة. وتحويل القرية الى خلية منتجة. ومحاربة الاسراف وحماية الشباب سواء من المخدرات او الافكار المضللة.

مشاورات لاقامة مجلس دفاع عربي

تتمة المنشور ص ١

اجلها وحتى لا تصبح الجامعة اسما بدون مسمى.

وقال الشيخ نواف ان على العرب ان يستفيدوا من تجاربهم وتجارب سواهم وان يبعدوا كل الخلافات الهامشية وسواها عن طريق التعاون والتلاحم فالعالم لا يحترم سوى الامم القوية المتوحدة بقراراتها ومواقفها وبرامجها وخططها ولم يعد هناك مكان للضعيف.

واضاف بقوله: انني على ثقة بان لاسرائيل ولا من يقف وراءها قادران على تحريك أي حدث يضر بالعرب اذا التف العرب حول انفسهم وشكلوا وحدة واحدة غير مفككة.

ودعا وزير الدفاع اللبنانيين الى الاستفادة من الفرص والعروض التي طرحتها اللجنة العربية السداسية من اجل تأمين استقرار لبنان والمحافظة على وحدته وقال ان على كل طرف ان يتجاوب مع كل ما يتطلبه الموقف ومع مساعي اللجنة لأن ما يحدث هناك مؤسف ومحزن ولم يعد هناك ما يقال حول التطورات المأساوية طوال السنوات الماضية والحالية. وذكر ان فرص السلام مازالت قائمة وان الامر يتطلب تجردا من الاسباب التي ادت الى نشوب القتال واشاعة الفوضى.

وتطرق وزير الدفاع الكويتي الى الوضع في منطقة الخليج فقال: ان تأخر العراق وايران في الاتفاق على تسوية شاملة وابرام معاهدة سلام بالتعاون مع الدول العربية الخليجية الاخرى امر غير مطمئن وتبقى المخاوف والحذر ويعرقل مشاريع وخطط السلام واضاف ان على البلدين ان يظهرا قدرا اكبر من المرونة ازاء متطلبات السلام العادل وفق قناعة بأن القرار رقم ٥٩٨ الصادر عن مجلس الامن الدولي يشكل افضل حل للازمة وينهي الصراع المسلح ويفتح صفحة جديدة من العلاقات بين البلدين المتحاربين وبين كافة دول المنطقة المطلة على الخليج.

تشارلز يختتم زيارته للسعودية

تتمة المنشور ص ١

الجوية بمدينة خميس مشيط الامير فيصل بن بندر بن عبد العزيز نائب امير منطقة عسير والامير سعود بن خالد الفيصل وعدد من المسؤولين في منطقة عسير.

وكان الامير تشارلز قد زار الاستديو الخاص بالامير خالد الفيصل امير منطقة عسير. واطلع على عدد من اللوحات الفنية في الاستديو وفي النهاية قدم الامير خالد الفيصل لوحة تشكيلية للامير خالد عبارة عن صورة الضيف ثم توجه الى مركز الفيصل للصقور حيث استمع الى شرح عن نشأته ومراحل تطوره ثم قام بجولة على انحائه.

كما زار ولي العهد البريطاني متنزه السودة ورسم لوحة لبعض المناظر الطبيعية.

لا اتصالات عدنية مع علي ناصر

تتمة المنشور ص ١

لكل مواطن الحق في العيش في وطنه».

وختم العميد السييلي تصريحه الى «الشرق الاوسط» بالتأكيد على ان «العلاقات بين شطري اليمن ممتازة» وان الجانبين «يبذلان جهودا كبيرة في اتجاه تطوير العلاقات»، واشار الى تواصل اجتماعات اللجان المشتركة، قائلا ان هذه الاجتماعات «ستسفر في القريب العاجل عن اتفاقات جديدة في مختلف المجالات من شأنها ان ترسي خطوات وقواعد متينة لاقامة دولة الوحدة».

وتبقى الاشارة الى ان قرارات العفو والافراج، التي كانت قد اتخذتها الحكومة في عدن قبل حوالي اسبوعين، شملت عددا من كبار المسؤولين في عهد الرئيس السابق علي ناصر محمد، ومن بين هؤلاء السيد انيس حسن يحيى، العضو السابق في المكتب السياسي والذي يقيم حاليا في بلغاريا، وثلاثة وزراء هم: محمد عبد القوي (وزير الاعلام السابق) وحسن السلامي (وزير التربية السابق) وعبد القادر باجمال (وزير الطاقة والمعادن السابق) اضافة الى العفو عن اثنين من اعضاء اللجنة المركزية السابقة وهما: محمد ناصر جابر (كان نائبا لوزير الداخلية) وعبد الله ناصر رشيد. كذلك تردد ان العفو شمل عددا من العسكريين بينهم السيد حسين بن سلامة.

ولأن هذه القرارات اعقبها اغلاق الاذاعة المعادية للحكم في عدن، فضلا عما تردد عن لقاءات جرت بين السيد انيس حسن يحيى والسفير في دمشق محمد عبده شطفه، فان بعض الدوائر توقعت مصالحة قريبة بين الحكم في عدن وبين الرئيس السابق علي ناصر محمد وانصاره.

غارة اسرائيلية

تتمة المنشور ص ١

هاجما موقعا عسكريا قريبا من الحدود المصرية فيما تمكن منفذو عملية ليلة السبت الماضي من العودة الى داخل الاراضي الاردنية.

وكانت وكالات الانباء قد اشارت الى ان تشكيلا من المقاتلات الاسرائيلية قد حلق في منطقة الجنوب اللبناني في الوقت الذي نفذت الغارة على البقاع اللبناني حيث تنتشر القوات السورية.

وقالت الانباء ان المدفعية السورية والفلسطينية المضادة للطائرات تصدت للمقاتلات الاسرائيلية المغيرة، التي اطلقت عشرات البالونات الحرارية لتفادي الصواريخ المضادة للطائرات التي كانت تطلق من على اكتاف المقاتلين ضد الطائرات التي اغارت من ارتفاعات منخفضة ومتوسطة.

وتعتبر غارة امس هي الرابعة التي تتعرض لها اهداف فلسطينية في لبنان منذ مطلع العام الحالي. ففي الثامن والعشرين من فبراير (شباط) الماضي قصف الطيران الاسرائيلي قاعدة للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين - بزعامة نايف حواتمة في الجبل جنوب شرق بيروت مما اوقع قتيلين وخمسة جرحى في صفوفها اضافة الى ٢٣ تلميذا لبنانيا.



حقيبة

ميشال ابو جوده

منذ ثلاثين سنة

منذ ثلاثين سنة، وفي الاسبوع الاخير من اذار ١٩٥٩ كانت الاتصالات متواصلة بين بيروت والقاهرة لترتيب لقاء بين الرئيس اللواء فؤاد شهاب والرئيس عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة.

وقد تم اللقاء في كوخ على الحدود اللبنانية - السورية، لا في دمشق ولا في القاهرة ولا في بيروت، وكان هذا شرط الرئيس شهاب، وهو المنتخب حديثا، لان عهد الرئيس كميل شمعون كان قد انتهى وانتهت معه ثورة ١٩٥٨ ضد الرئيس شمعون، والتي ارتبط بها اسما الرئيسين شهاب وعبد الناصر.

وبغض النظر عن كل التحالفات وتغيير المواقف بعد ذلك من جانب جميع الاطراف اللبنانيين، وبغض النظر عن انفصال سوريا، ظلت محادثات «الكوخ»، تحكم العلاقات بين لبنان وسوريا طيلة عهدي الرئيسين فؤاد شهاب وشارل حلو وحتى غياب الرئيس عبد الناصر.

وقد نشرنا في «النهار» ٢٦ اذار ١٩٥٩ مقالا تحت عنوان «اول لبناني» يتفاهم مع عبد الناصر عله بشكل وقفة تامل للبحث، مع اللجنة العربية، ومع وثائق محادثات «الكوخ»، في تسلسل الاحداث في لبنان، ومع سوريا، منذ اربع عشرة سنة. وكان الرئيس شهاب يقول كان «النهار كانت معنا في «الكوخ»».

●●●

مبروك. التهاني مشتركة. فلجتياز الرئيسين حدود البلدين نصف اجتياز، سبقه اجتياز لحدود القلوب نصف اجتياز. وجاء بلاغ كوخ الحدود يعدنا باجتياز النصف الباقي.

وتهانينا المقرونة بالفخر والاعجاب توجه الى الرئيس اللبناني، الذي اثبت انه يعرف تماما وبكل وضوح ما يريده للبنان، والذي يعمل في سبيل ذلك بتصميم ووعي كاملين، والذي انتقل لملاقاة عبد الناصر لا لينتصر عليه بل لينتصر به من اجل لبنان وقد فعل.

ومع احترامنا للجميع، وبموافقة من نخصهم بالاحترام، نود ان نقول ان عبد الناصر يستطيع ان يقول بعد الآن انه قابل، للمرة الاولى، ليس فقط اللبناني الاول بل واول لبناني يحق بل يجوز له ان يتكلم وينصت باسم لبنان، ويأخذ ويعطي باسم لبنان. ويطالب ويعد باسم لبنان. دون ان يكون هناك اي خلاف على صحة تمثيله للبلاد بأسرها او تساؤل حول عواطفه او مبادئه او ظروفه الشخصية او السياسية او الانتخابية او الحزبية، لا في الماضي ولا في الحاضر.

ونحب ان نقول كذلك ان عبد الناصر كما يريده لبنان هو عبد الناصر الذي اجتمع الى رئيسنا. ومحبتنا للجمهورية العربية المتحدة ولرئيسها هي المحبة التي عبر عنها اللواء فؤاد شهاب لا اكثر كثيرا ولا اقل قليلا. وارادتنا السياسية والوطنية هي الارادة التي اظهرها اللواء الرئيس لا اكثر كثيرا ولا اقل قليلا.

مفهوم؟ وسؤالنا يشمل جميع اللبنانيين باستثناء رئيس الدولة. فكل لبناني لا يستطيع ان ينقص او يزيد عما قاله رئيس الجمهورية اللبنانية لرئيس الجمهورية العربية المتحدة، ولا يستطيع ان يريد، كلبناني، اكثر او اقل مما اراده اللواء شهاب. ومن حق عبد الناصر علينا ومن حقنا عليه، بعد الآن، ان يرفض قبول قول يزيد او يقل عما سمعه من رئيسنا. او ان يشجع او يؤجج او يرحب بعواطف وارادات تزيد او تقل عن عواطف وارادة الرئيس.

ونريد من الجمهورية العربية المتحدة بأقليميها وبجميع اجهزتها ان تتجاوب عمليا وتماما مع ما يدرلنا من عبد الناصر لا اكثر ولا اقل. وان تعطينا ما اعطاه عبد الناصر وان تنتظر منا ما اعطيناه لعبد الناصر، لا اكثر ولا اقل. وبالطبع من واجب اللواء الرئيس ان يعمل ليظهر لبنان «عمليا» تجاه الجمهورية العربية المتحدة، كما اظهره امس لرئيسها، كذلك لا اكثر ولا اقل.

وتهانينا للرئيس، المقرونة بالشكر لعبد الناصر، تعود الى الانتصار المثلث الذي عاد به اللواء شهاب من اجتماع الحدود مع اول رئيس عربي واجنبي يجري معه محادثات شاملة. فدعم الاستقلال والسيادة والكيان، وتدعيم التضامن العربي، والسعي الفعلي لحل المسائل الاقتصادية، ثلاثة مطالب واهداف ورغبات لبنانية يأتي في طليعتها اعلان عبد الناصر للمرة الاولى في بلاغ رسمي اعترافه وحرصه على استقلال لبنان وسيادته وكيانه واعترافنا بكيان الجمهورية العربية المتحدة وسيادتها وما يستتبع ذلك من جانب الطرفين من «عمل ملموس ومتواصل» لتشريف ما اعلناه.

والاشارة الى التضامن العربي معناها حياد لبنان العربي، خاصة بالنسبة للخلاف بين بغداد والقاهرة. اما في نطاق المسائل الاقتصادية فقد حققنا الغاية الاساسية وهي اخذ وعد من عبد الناصر بان يطلب الى حكومته حل هذه القضايا. والتنفيذ هو محك الوعد.

بلاغ الحدود الشهابي - الناصري يجب ان يحفظ في عقول وقلوب الجميع ليتلى دائما في السر والعلانية ويتخذ مقياسا وحيدا لسياسة لبنان تجاه الجمهورية العربية المتحدة وتجاه العالم العربي.

لنكن نحن كلنا لبنانيين. ولتكن الجمهورية العربية المتحدة ما تريد.

بمناسبة عيد الاستقلال وقرب الانتخابات الرئاسية

الرئيس التونسي يكرم كبار المجاهدين ويدعو الى انتخابات نظيفة ونزيهة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تميز الاحتفال بالذكرى الثالثة والثلاثين لعيد الاستقلال الوطني التونسي بحفل التكريم الذي اقامه الرئيس زين العابدين بن علي في قصر قرطاج لكبار المجاهدين التونسيين الاموات منهم والاحياء الذين ساهموا بنضالهم وبتضحياتهم المختلفة على مدى عقود طويلة في مراحل الكفاح الوطني التونسي من اجل الحرية والاستقلال، والانعتاق من قيود العبودية والاستعمار الفرنسي، واستعادة الهوية العربية الاسلامية للشخصية التونسية التي عمل الاستعمار الفرنسي طوال ثلاثة ارباع القرن على طمسها بكل الوسائل لتحويل تونس الى مقاطعة فرنسية.

من الشخصيات الوطنية التي تناساها العهد الماضي طوال ثلاثة عقود من الاستقلال، وعمل على طمس آثارها وحجب ذكرها حتى في كتب التاريخ الوطني المقررة في مراحل الدراسة الابتدائية والثانوية الزعيم الراحل عبد العزيز الثعالبي مؤسس الحزب الحر الدستوري التونسي منذ عام ١٩٢٢ والذي كرم ذكراه الرئيس بن علي بالوسام الاكبر للاستقلال الذي سلم لاحد افراد عائلته. وكذلك المنصف باي. وهو الملك الصالح الذي اقالته السلطات الاستعمارية الفرنسية في اوج الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤١ واقتلعته من عرش المملكة التونسية وقتها ونفته الى احدى مستعمراتها الافريقية بسبب مناصرته الحازمة لمطالب الحركة الوطنية من اجل الحرية والاستقلال واستبدلته بمحمد الامين باي حيث كرم ذكراه الرئيس بن علي بالصنف الاكبر من وسام الاستقلال الذي تسلمه حفيده سعيد بن حسين. ونجد كذلك الزعيم الراحل صالح بن يوسف الذي كان امينا عاما للحزب الحر الدستوري، وساهم بقسط وافر في تنظيم الكفاح السياسي وفي الكفاح العالمي لصالح القضية الوطنية انطلاقا من البلاد العربية والاسلامية والغربية الذي جرى اغتياله ـ بعد دخوله في خلاف حاد مع الرئيس السابق الحبيب بورقيبة بسبب التوجهات العربية الاسلامية التي تميزت بها مواقف صالح بن يوسف، وهو مدفون باحدى مقابر القاهرة في انتظار نقل رفاته الى تونس. وقد اكرم الرئيس بن علي ذكراه بالصنف الاكبر من وسام الاستقلال.

وشمل رد الاعتبار للمجاهدين التونسيين القدامى محمد علي الحامي الذي كان في الثلاثينات اول من اسس حركة نقابية وطنية تونسية تعمل على مستوى القوى التونسية العاملة وتأمين حقوقها الاجتماعية التي كانت محرومة منها، وقد قضت عليه السلطات الاستعمارية من خلال نفيه عن وطنه فجاب الافاق واستقر في المملكة العربية السعودية حيث عمل سائق سيارة اجرة وتوفي هناك في حادث مرور.

كذلك المرحوم الطاهر صفر احد قادة الحركة الوطنية الحديثة التي انطلقت سنة ١٩٣٤ والذي تسلم وسامه ابنه السيد رشيد صفر الوزير الاول السابق.

ونجد ايضا من بين الذين رد اليهم الاعتبار المرحوم د. الحبيب ثامر الذي كان من قادة الحركة الوطنية في اوج الحرب العالمية الثانية وحكمت عليه السلطات الاستعمارية الفرنسية بالاعدام ولكنه استطاع ان يهاجر سرا الى اسبانيا بمساعدة الالمان، ثم استقر في القاهرة وانشأ مع رفاقه المهاجرين مكتب حركات تحرير المغرب العربي الكبير.

هذا وقد بدأت في تونس حملة الانتخابات التشريعية التي يشارك لاول مرة منذ استقلال تونس سبعة احزاب تونسية اضافة الى مرشحي القوائم المستقلة التي تدعمها حركة النهضة وهي الحركة التي كانت تسمي نفسها الاتجاه الاسلامي ثم تنازلت عن هذا الاسم رفعا للالتباس ووسيلة لنيل التأشيرة القانونية.

فقد رشحت هذه الحركة عددا كبيرا من انصارها والمتعاطفين بها على قائمة انتخابية في ٢٠ دائرة من الدوائر الانتخابية الخمس والعشرين.

ويمكن اجمالي عدد المرشحين للانتخابات النيابية التونسية المقبلة بحوالي خمسمائة مرشح وهو عدد يتجاوز ثلاثة اضعاف عدد المقاعد النيابية الـ ١٤١.

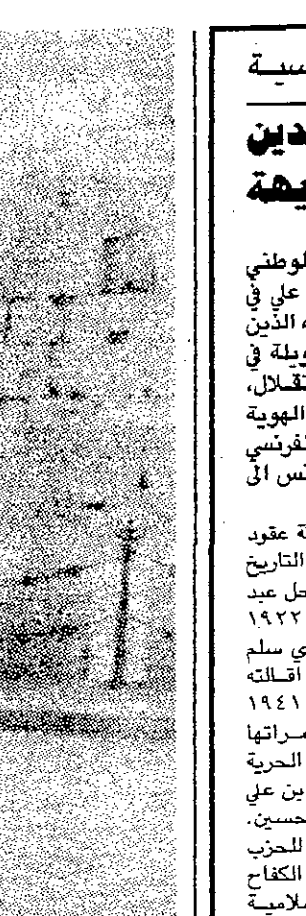
وبهذه المناسبة دعا الرئيس زين العابدين بن علي المرشح للرئاسة التونسية المقبلة الى ان تكون الحملة الانتخابية «نظيفة نزيهة منسجمة مع روح التغيير والاصلاح ومناخ الوفاق الذي يسود البلاد».

وجاءت دعوة الرئيس بن علي الى ذلك في مهرجان انعقد بمناسبة عيد الشباب الذي حرص الرئيس على حضوره بنفسه.

وحث الرئيس الشباب والناخبين بصورة عامة على «ان يكون التصويت في هذه الانتخابات للعمل والجد والتصور السليم والتوجه المستقبلي للبلاد حتى نواصل بعد الثاني من ابريل مسيرتنا الرائدة في التنمية ونزيد من تكريس دولة القانون والمؤسسات، ونفتح للحرية والديمقراطية فضاءاتها الجديدة».

وفي ما يتعلق بحق كل قائمة انتخابية باستخدام الاذاعة والتلفزيون في حملتها الانتخابية عقد في وزارة الاعلام اجتماع برئاسة الوزير عبد الملك العريف، جرى فيه الاقتراع لترتيب الحصص واحكام توزيعها.

اما عن القوائم الانتخابية السبع التي جرى حذفها بدعوى انها غير مطابقة للشروط التي حددها قانون الانتخابات، فقد قدمت طعون بهذا الاجراء لدى اللجنة الدستورية المكلفة بالنظر في الطعون التي رفضت الطعن بالنسبة لخمس قوائم لم تكن مستوفية للشروط القانونية، فيما قبلت طعونا من القائمتين المستقلتين في دائرتي باجة والقصرين.



احد اليهود المتطرفين يقذف قنبلة غاز مسيل للدموع قرب المسجد الاقصى امس.

وحشية شرطة الحدود الاسرائيلية تزيد الانتفاضة اشتعالاً

الفلسطينيون يتحدون حظر التجول ويقدمون مزيداً من الشهداء والمستوطنون اليهود ينتقمون بتخريب مزارعهم وآبارهم

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: ادت محاولة اسرائيل قمع الانتفاضة الفلسطينية باستخدام الشرطة الحدودية المدربة جيدا الى جانب القوات النظامية قد اتت بنتائج عكسية حيث ازدادت حدة المواجهات التي ادت الى مقتل سبعة فلسطينيين في مختلف انحاء الاراضي المحتلة التي عمها الاضراب العام وفرض حظر التجول على معظم مناطقها.

واندلعت الاشتباكات الدموية بينما وصل بعض زعماء اليهود في العالم لحضور مؤتمر عن التضامن مع الحكومة الاسرائيلية التي تعرضت لانتقادات دولية بسبب استخدامها القوة لقمع الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

واوضحت مصادر فلسطينية ان منع التجول فرض في احياء عدة من غزة وفي رفح وخان يونس في الوقت الذي تم التقيد بالاضراب المعلن في قطاع غزة.

واضافت المصادر نفسها ان مواجهات وقعت امس الاثنين بين متظاهرين فلسطينيين وجنود اسرائيليين في قطاع غزة وخاصة في حي الزيتون وسط غزة ومدينة خان يونس. واعلنت مصادر عسكرية في القدس من جهة اخرى ان الجيش الاسرائيلي فجر منزلين لفلسطينيين متهمين بالتورط في إعتداء على القوات الاسرائيلية منذ عام ونصف العام.

وعلم من مصادر فلسطينية من جهة اخرى ان مستوطنين اسرائيليين في قطاع قطيف (قطاع غزة) قاموا بتخريب قنوات مياه ومزروعات يملكها العرب.

واضافت المصادر نفسها ان هذا الاعتداء جاء انتقاما للحريق الذي اتى ليل الجمعة السبت على شركات زراعية يملكها مستوطنون في قطاع قطيف.

وحسب المصادر الفلسطينية فان فلسطينيين جرحا في الصباح برصاص جنود اسرائيليين في قرية صيدا في الضفة الغربية المحتلة. واصيب احدهما ويدعى شفيق عبد الراني (٢٣ عاما) برصاصة في رأسه ونقل الى مستشفى جنين بحالة الخطر.

وقد تفجرت الاشتباكات في مطلع الاسبوع في قطاع غزة المحتل بعد ان علقت الشرطة الحدودية لافتات تحذر من اقامة المظاهرات.

وحملت اللافتات قنبلة حارقة ومنزلا عربيا مهدما ومكتوب عليها «هل حصل احد على تعويض بعد هدم منزله؟».

وقد اغضب هذا الاجراء السكان واشعل المظاهرات في مدينة غزة. وقتلت القوات النظامية بالرصاص ثلاثة فلسطينيين في الاشتباكات يوم السبت وجرحت ٢٩ آخرين.

وفرض الجيش حظر التجول على نطاق واسع يوم الاحد في محاولة لوقف المظاهرات ولكن السكان تحدوا الحظر ليقوموا باحتجاجات عنيفة واجهها الجنود والشرطة الحدودية بالرصاص فقتلوا اثنين من المتظاهرين.

وقال متحدث باسم الجيش ان احد القتيلين طعن ثلاثة من حرس الحدود قبل اطلاق النار عليه. وقال مسؤولون في مستشفى غزة ان ١١ شخصا على الاقل جرحوا بالرصاص و ٤٠ لحقت بهم اصابات بعد تعرضهم للضرب.

وفي الضفة الغربية قتل الجنود بالرصاص طفلا في الثانية عشرة وشابا عمره (١٨ عاما) في قرية سيلة الحارثية وجرحوا آخر.

ويبلغ بذلك عدد القتلى في الانتفاضة ٤٠٩ فلسطينيين على الاقل و ١٦ يهوديا.

وقالت مصادر امنية ان نحو ١٥٠٠ من شرطة الحدود انتشروا في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية.

وشرطة الحدود مدربة على مكافحة المظاهرات ويعتبرها الفلسطينيون اكثر وحشية من جنود الجيش ولذلك دعا زعماء الانتفاضة في احدث منشور لهم الى مواجهة الشرطة الحدودية بعنف اشد مما كانوا يواجهون به جنود الجيش.

وقال المنشور: فليعلم وزير الدفاع اسحق رابين اننا سنواجه دوريات شرطة الحدود بمزيد من العنف ونهزمهم.

على صعيد آخر ذكرت الشرطة الاسرائيلية ان مجهولين احرقوا ليل الاحد الاثنين مدخل منزل دوف تابوري رئيس بلدية بتاح تكفا القريبة من تل ابيب الذي انتهت ولايته.

وتبنى مجهول في اتصال هاتفي مع صحيفة «يديعوت احرونوت» المستقلة هذا الاعتداء الذي لم يؤد الى سقوط ضحايا واكد انه يتحدث باسم مجموعة القتلة المسؤولة عن هذا الاعتداء واكد المتحدث ان المجموعة عملت باسم حركة كاخ المناهضة للعرب التي يتزعمها الحاخام مئير كاهانا لمعاقبة تابوري الذي اقترح فتح صالات السينما في بتاح تكفا السبت يوم العطلة الاسبوعية اليهودية.

وكان مجهولون قد حاولوا في ١٦ مارس (اذار) الجاري احراق منزلي الصحافي الاسرائيلي دان مارغاليت والنائب الاسرائيلي من حزب «مابام» اليساري المعارض يائير تزابان. وتبني مجهول ذكر ايضا انه يتحدث باسم مجموعة القتلة مسؤولية الاعتداءين.

وقال لصحيفة «يديعوت احرونوت» اردنا معاقبة مارغاليت لانه اجرى مقابلة تلفزيونية مع فيصل الحسيني (شخصية فلسطينية مقربة من منظمة التحرير الفلسطينية) والنائب تزابان لانه التقى اعضاء من المنظمة في الخارج.

وتبنت المجموعة ذاتها اعتداءات عديدة استهدفت في الاسابيع الاخيرة شخصيات اسرائيلية يسارية.

وهكذا احرق مجهولون سيارة مينا تسيماخ واخذ عليها متحدث مجهول في اتصال هاتفي قيامها بنشر استطلاع للرأي يشير الى ان ٥٣٪ من الاسرائيليين يؤيدون اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية. كذلك احرق سيارة دان الماغور الشاعر الاسرائيلي المعروف بعلاقاته مع حركة السلام الآن الاسرائيلية السلمية وتأييده لحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وتعود تسمية مجموعة القتلة الى مجموعة من اليهود كانت تقوم بقتل المتعاونين مع المحتل الروماني بواسطة السكين.

وحمل تنظيم يهودي سري من اليمين القومي المتطرف هذا الاسم في الثلاثينات وكان هدفه قتل المتعاونين مع سلطات الانتداب البريطانية في فلسطين.

رئيس اركان قطر يستقبل نظيره الفرنسي

الدوحة ـ ق. ن. ا: اجتمع العقيد الركن طيار الشيخ حمد بن عبد الله آل ثاني رئيس الاركان للقوات المسلحة القطرية صباح امس بمكتبه بالقيادة العامة مع الفريق اول اشيل ليرش رئيس الاركان للقوات الجوية الفرنسية الذي يزور قطر حاليا.

وخلال الاجتماع الذي حضره عدد من كبار ضباط القوات المسلحة بحثت العلاقات الثنائية القائمة بين البلدين الصديقين بالاضافة الى عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

فكرة

اليوم ٢١ مارس يوم الام. يوم انتظرته الامهات والاولاد والبنات بكل صبر. يوم ترفرف فيه السعادة على كل بيت. حتى بيوت الذين حرموا من نعمة الام. انهم سوف يحيون ذكراها بدموعهم. انا لا ابكي فهذا يوم امي. احس كان كل هذه الحفلات والمآدب والاحتفالات اقيمت من اجلها. فاليوم هو تكريم لكل ام في الدنيا. من ماتت ومن هي على قيد الحياة.

مصطفى أمين

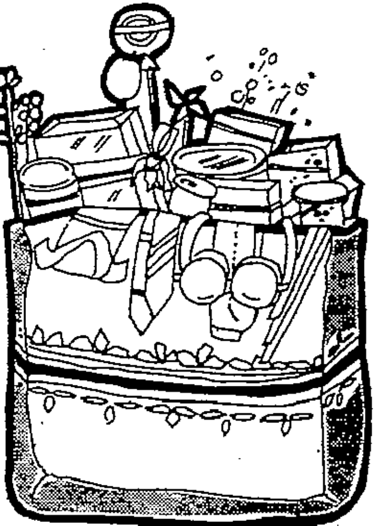
جاءتني ابنة تبكي وتقول انها لا تملك مالا لتشتري هدية لامها. اضربت عن الطعام يومين لتوفر ثمن هدية لامها. ولكن المبلغ الذي وفرته لا يكفي وهي جائعة لا تستطيع ان تصوم اليوم الثالث. قلت لها يا ابنتي ليس هذا يوم الهدايا انما هو يوم العواطف. الام لا تنتظر في هذا اليوم هدية من اولادها وبناتها. انها تنتظر نظرة امتنان. تريد ان تشعر بان اولادها يقدرون تضحياتها ويحسون بما فعلته لهم. كلمة «شكرا يا امي» تكفيها. ضمة حنان تسعدها. الام لا تنتظر من اولادها اي مقابل. ملايين الدنيا لا تسد الدين الذي قدمته لنا. وطبيعة الام ان تعطي ولا تاخذ. ان تضحي ولا تنتظر تعويضا او جزاء ولا تستطيع اي امرأة اخرى ان تعطي الرجل اكثر مما اعطته امه.

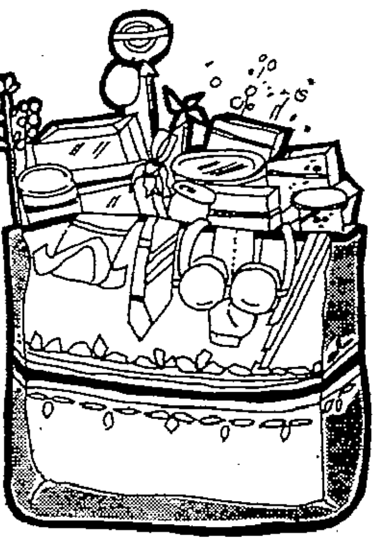
سوف يكون موضوع الانشاء اليوم في كل مدرسة عن الام! سوف تقام في معاهد كثيرة للاطفال حفلات يغني فيها الاطفال لامهاتهم. سوف يتحدث التليفزيون والاذاعة عن الام. سوف تمتلىء الصحف باعلانات عن يوم الام.

ان قصة يوم الام بدأت في كتاب «امريكا الضاحكة» الذي طبع عام ١٩٤٣ عن ذكرياتي عندما كنت طالبا في امريكا. قلت انهم يحتفلون هناك بعيد الام فلماذا لا نحتفل نحن بيوم الام. ولم يلتفت احد يومها لهذه الفكرة. ثم عدنا سنة ١٩٥٥ ندرس تخصيص يوم نحتفل فيه بالامهات. وفي يوم ٥ ديسمبر سنة ١٩٥٥ كتب علي امين في فكرة «لماذا لا نتفق على يوم من ايام السنة نطلق عليه لقب يوم الام؟». وتحمست النساء لهذه الفكرة. وطلبنا من القراء اختيار يوم واجمعت الامهات على يوم ٢١ مارس. وفي يوم ٩ ديسمبر سنة ١٩٥٥ كتب علي امين في فكرة «ما رأيكم في يوم ٢١ مارس؟ انه اليوم الذي يبدأ فيه الربيع وتتفتح فيه الزهور وتتفتح فيه القلوب. ما رأيكم ان نجعل يوم الام هو بداية الربيع..؟» وجاءت الوف الردود من القراء ترحب بان يكون يوم الام يوم ٢١ مارس!

وجاء يوم ٢١ مارس، واصبحت كل ام في ذلك اليوم ملكة في بيتها. فلا تغسل ولا تطبخ ولا تمسح. اصبحت ضيفة الشرف. اولادها وبناتها يقومون بكل اعمالها المنزلية ويطهون لها الطعام ويقدمون الهدايا. وفي اول يوم الاحتفال امتلأت البيوت بالابتسامات. اجتمعت كل اسرة حول امها. وضعت الزهور على قبور الامهات المتوفيات. باعت المحلات التجارية في هذا اليوم ما كانت تبيعه في العيد وفي الكريسمس. وحورب يوم الام حربا شعواء. والغته الحكومة ثم اضطرت الى اعادته تحت الحاح الامهات. ثم ارادت تغيير اسمه وفشلت المحاولات. ثم طلب البعض تغيير تاريخ يوم الام.

ومرت ٣٤ سنة ولا يزال يوم الام ينتصر في كل سنة بفضل الامهات والاولاد والبنات وكل سنة ويوم الام بخير!







حتى يهود العالم، استطاعت الانتفاضة الفلسطينية، ان تهز ضمائرهم فخرجوا لاعلان رفضهم للصهيونية وللسياسة الاسرائيلية الرافضة لكل مبادرات السلام العادل والدائم في المنطقة.

يهود العالم ضد الصهيونية واسرائيل ومع محاورة منظمة التحرير الفلسطينية

● ذكرت صحيفة «فايننشال تايمز» ان مؤتمر التضامن اليهودي الدولي الذي دعا اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل الى عقده بدأ يتحول الى نوع من المقياس للتأييد الذي يمكن لحكومته ان تحصل عليه بدلا من ان يكون كما توقع سابقا مصادقة على سياسة تلك الحكومة.

ويشير المسؤولون الاسرائيليون الى انهم يتوقعون حضور اكثر من ألف ومائة يهودي من اكثر من خمسين دولة وان المؤتمر سيستمر ثلاثة ايام وسوف يتعين على شامير ان يقنع الحضور بانه لا يقصد من هذا المؤتمر مجرد المصادقة العمياء على رفضه التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية من اجل مبادلة الارض بالسلام.

واشارت الصحيفة ايضا الى ان الكثيرين ممن وجهت اليهم الدعوة فضلوا عدم الحضور خوفا من ان يضطروا الى تأييد سياسة شامير التي لا يوافقون عليها. فمثلا لم يوافق سوى خمسين يهوديا من بريطانيا من بين مجموع مائة وثلاثين على الحضور. كما ان احدث استطلاع للرأي العام في الولايات المتحدة يظهر ان هناك تراجعا في التأييد اليهودي الامريكي لاسرائيل على الصعيد الشعبي وان هذا التراجع مستمر منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية قبل خمسة عشر شهرا.

وتبعا لهذا الاستطلاع الذي جرى لحساب اللجنة اليهودية - الامريكية فان نسبة ٥٤ في المائة من اليهود لا يوافقون على الطريقة التي تعالج بها اسرائيل الانتفاضة، كما ان نسبة ٣٨ في المائة تحبذ الانسحاب من الاراضي المحتلة مقابل احلال السلام بينما تعارض نسبة ثلاثين في المائة الانسحاب. وفوق ذلك ايدت نسبة ٤٧ في المائة حق الفلسطينيين في وطن خاص بهم في حين بلغ المعارضون نسبة ٢٣ في المائة.

● اما صحيفة «الجارديان» فقد نشرت اخبار المظاهرات والاشتباكات التي جرت في الاراضي المحتلة خلال العطلة الاسبوعية واشارت الى مقتل اربعة فلسطينيين يوم الاحد ومقتل ثلاثة آخرين يوم السبت الماضي في الوقت الذي ساد فيه الاضراب العام. وقالت ان احد القتلى كان صبيا في الثانية عشرة من عمره بينما كان قتيل آخر في الحادية عشرة من عمره وبهذا يصل عدد الفلسطينيين الذين سقطوا خلال الانتفاضة التي مضى عليها خمسة عشر شهرا اكثر من اربعمائة وعشرة اشخاص.

● وقالت صحيفة «التايمز» ان غزة تغلي وان الوضع يسير نحو الانفجار فيها تبعا لما يذكره السكان. كما ان هذا الوضع لن يتوقف الى ان ينسحب الاسرائيليون.

ونقلت الصحيفة عن مواطن فلسطيني آخر قوله: «انني لم يسبق لي وان شاهدت مثل هذا المستوى من الغضب. صحيح ستكون هناك بعض فترات من الهدوء النسبي ولكننا دخلنا مرحلة جديدة. وليس عندنا ما نخسره».

وقالت الصحيفة ان هذا هو «الهدوء» الذي يتحدث عنه وزير الخارجية الاسرائيلي. فغزة نفسها تخضع لنظام منع التجول، كما ان السكان يحكون قصة مختلفة عن آرينز مثلما تحكي الشوارع التي تعج بالاطارات المحترقة، والشباب المتظاهرين وقد خبأوا وجوههم بالكوفيات، والعائلات الغاضبة التي نعت قتلاها الذين انضموا الى قافلة الشهداء من اجل فلسطين.

وفي وجه هذا العنفوان فان جنود الجيش وحرس الحدود الذين حلوا مكان الجنود السابقين في مناطق كثيرة من الاراضي المحتلة ذابوا في الخيال بعد ان تلقوا اوامر بتهدئة الامور. وقد علق احد مراقبي الامم المتحدة على الوضع بقوله ان من الواضح ان اسرائيل تريد محاولة السيطرة على الوضع قبل زيارة شامير الى واشنطن في الشهر القادم. وقال المراسل:

لقد كان الجو مكتظا بالدخان الاسود الكثيف المتصاعد من الاطارات المشتعلة بينما كانت الحواجز تقف واحدا تلو الآخر في وجه سيارتنا.

وكان الشباب، الذين يتحلون بالجرأة والصلابة هم الذين يراقبون تحركنا. وعند احدى الزوايا كان الاطفال ينزعون الاسلاك الشائكة عندما وصلت امرأة لاهثة لتقول: لقد قتلوا شخصا آخر، ثم اخذت تنتحب وتقول للاطفال: «ارجعوا... ارجعوا».

● كذلك نقلت صحيفة «ديلي تلجراف» تفصيلات مسهبة عن المظاهرات والاشتباكات في قطاع غزة والضفة الغربية وأعطت صورة لما يجري جاء فيها:

لقد كانت المشاهد في الشوارع مناقضة تماما لادعاءات الاسرائيليين بان مستوى العنف قد انخفض وقال المراسل بعد ان وصف احتراق الاطارات والاشتباكات:

لقد رأيت صبية لا يتجاوز عمر بعضهم الرابعة وهم ينزوون في الطرق الفرعية ليرموا الحجارة على جنود الاحتلال متحدين بذلك منع التجول والاضراب. وقد كان بين الجرحى صبي في التاسعة من عمره كسر الجنود الاسرائيليون كلا ذراعيه.

الاستقطاب السياسي في المانيا يهدد سيطرة كول وقد يكلف الحزب الديمقراطي المسيحي الانتخابات المقبلة

بون - ر: تصور مجلة المانية غربية المستشار هيلموت كول على غلاف عددها هذا الشهر وهالة سوداء حول عينه في حين تحيط برأسه ضمادة رمزا للجروح التي لحقت بحزبه الديمقراطي المسيحي.

فقد اسفر انتخابان اقليميان هذا العام عن خسائر فادحة للحزب الديمقراطي المسيحي واتاحة الفرصة امام الحزب الديمقراطي الاشتراكي وحزب الخضر الراديكالي لتشكيل ائتلافات حاكمة وبروز حزبين يمينيين متطرفين.

ويقول محللون ان الشرعية الجديدة المتمثلة في ائتلافات «الحمر والخضر» والاستقطاب في الحياة السياسية في المانيا الغربية تهدد بحدوث فوضى في الحزب الديمقراطي المسيحي وقد تكلفه الانتخابات العامة عام ١٩٩٠ ما لم يعمل على تحسس المزاج العام بشكل وثيق.

ويقول المحللون ان اخفاق الحزب في ادراك عمق السخط على التدفق المتزايد للاجئين الاجانب كان العامل الحاسم في بروز اليمين الكاره للاجانب كرها يكاد يكون مرضيا.

وقال معهد فورسا لاستطلاع الرأي في تحليل له ان ثمة خوفا بعد هذه الانتخابات ان يعاني النظام كله من فقدان الثقة ما لم يأخذ الحزبان الكبيران الديمقراطي المسيحي والديمقراطي الاشتراكي الناس وتحذيراتهم بشكل جدي.

ويقول ماينارد ميجيل احد المحللين في مركز ابحاث ببون ان ائتلاف يمين الوسط الذي يتزعمه كول اكثر عرضة للخطر من اي وقت مضى منذ توليه مقاليد السلطة عام ١٩٨٢.

وسلم كول بذلك في حديث للصحفيين بعد ثاني نكسة انتخابية بقوله: «نحن في موقف بالغ الخطورة».

فمنذ شهرين ارغم الحزب الديمقراطي المسيحي على التخلي عن الحكم في برلين الغربية عندما تدنى نصيبه في التصويت الى ٣٧,٨ في المائة واحرزت قائمة موحدة تمثل الحزب الديمقراطي الاشتراكي والخضر الاغلبية وشكلا حكومة ائتلافية في السادس عشر من مارس (آذار).

وفي انتخابات بلدية في ولاية هيس في الثاني عشر من مارس (آذار) انتهى حكم الحزب الديمقراطي المسيحي الذي دام ١٢ عاما لفرانكفورت العاصمة المالية القوية لالمانيا الغربية عندما تهاوت اغلبيته بنسبة ١٢ في المائة لتصل الى ٣٦ في المائة. ومرة اخرى احرز الحزب الديمقراطي الاشتراكي والخضر اغلبية تكفي لبدء محادثات بشأن تولي مقاليد السلطة في المدينة.

اما في برلين الغربية فقد برز الحزب الجمهوري اليميني من الظلام ليحرز ٧,٥ في المائة من الاصوات والمقاعد في برلمان المدينة. وفي فرانكفورت حقق الحزب الوطني الديمقراطي النازي الجديد الشيء نفسه واحرز ٦,٦ في المائة.

اما الحزب الديمقراطي الحر - شريك كول في الائتلاف - فقد جاء بعد الحزبين اليمينيين في كلا الانتخابين. ومن شأن نتيجة مماثلة في العام المقبل ان تطيح بحكومة كول.

وسوف تكون الانتخابات المقبلة للبرلمان الاوروبي في يونيو (حزيران) اختبارا حاسما لزعامة كول للحزب الديمقراطي المسيحي. وينظر الى زعم الجمهوريين ان باستطاعتهم الحصول على ما يصل الى عشرة في المائة على مستوى الامة نظرة جدية.

ولم يحقق الحزب الديمقراطي الاشتراكي نفسه غير مكاسب ضئيلة في كلا الانتخابين ولكن الخضر المعادين لحلف شمال الاطلسي حققوا تقدما طيبا مبرزين تقدم الجناح اليساري ايضا.

وتقول صحيفة فرانكفورتر الجماينة «تجد الاحزاب الكبرى صعوبة متزايدة في الحفاظ على تأييد الناخبين. ان الوسط في المعادلة السياسية الالمانية اصبح ضعيفا بشكل خطير في حين ان الاجنحة تزداد قوة».

وتشير الصحيفة المحافظة الى ان «ما يثير القلق هو ان ذلك يحدث وسط جو من الرخاء».

وكان ذلك الرخاء على اي حال نعمة وبركة بالنسبة الى اليمين لانه اجتذب مئات الالوف من اللاجئين الى المانيا الغربية منذ اعادة انتخاب كول في اوائل عام ١٩٨٧.

وأدى هذا التدفق الى تفاقم نقص في السلع والمساكن المتاحة وزاد من حدة التنافس على الوظائف في بلد يوجد فيه اصلا مليونان من العاطلين عن العمل.

وتحركت حكومة كول هذا الشهر لمواجهة الجاذبية المتزايدة للشعارات المعادية للاجانب التي يرفعها اليمينيون بالاعلان عن قيود اكثر تشددا على تأشيرات الدخول وعن خطط لزيادة بناء المساكن.

غير ان ميجيل يقول «في هذا المجال وفي مجالات اخرى مشابهة مثل الاصلاحات الخاصة بالمعاشات والتأمينات والضرائب تحركت الحكومة ببطء ومن غير حماسة. وزاد ذلك من الانطباع لدى كثير من المواطنين بان المشاكل لا تحل».

ويقول محللون ان جزءا من مشاكل حكومة كول يعود دائما الى محاولة حمل الديمقراطيين المسيحيين المحافظين والاحرار الديمقراطيين الليبراليين على الاتفاق على سياسة.

وعلى سبيل المثال يضغط ساسة الديمقراطيين المسيحيين منذ وقت طويل من اجل فرض موانع فعالة امام اللاجئين ولكن الديمقراطيين الاحرار يعارضون.

ويقول ميجيل «يبدو ان الناس قد سئموا سياسة الوسط. ان قوة اليمين المتطرف واضحة وبرامجه بسيطة».

ان النكستين الانتخابيتين اللتين زادتا من تآكل القاعدة الانتخابية للحزب الديمقراطي المسيحي كثفتا الصراع داخل الائتلاف حول كيفية تحييد اليمين وتصوير ائتلاف «الحمر والخضر» علما انه لا يمكن الركون اليه.

ويقول دبلوماسي اوروبي انه «اذا نجح ائتلاف الحمر والخضر نجاحا طيبا فسوف يشكل متاعب لكول في سنة ١٩٩٠».

وقد اعاد كول تأكيد نهجه الذي يقوم على اساس سياسة الوسط لكن آخرين في الائتلاف يودون اجتذاب ناخبي يسار الوسط من حماة البيئة في حين يطالب غيرهم بتحول صريح نحو اليمين لاستعادة المحافظين الذين اجتذبهم الجمهوريون والنازيون الجدد.

ويقول دبلوماسيون ومحللون ان عدم الحسم قد زاد التذمر من زعامة كول ويعد مسؤولا الى حد ما عن التحول صوب اليمين.

الفريدو كريستياني (وسط) يحتفل بالفوز قبل انتهاء عد الاصوات في انتخابات الرئاسة السلفادورية والى يمينه زوجته ويبدو الى يساره فرانسيسكو ميرينو المرشح لمنصب نائب الرئيس والمتهم بان له صلة بـ «سرايا الموت».

مرشح اليمين المتطرف في انتخابات الرئاسة في السلفادور يدعي الفوز على منافسه

سان سلفادور - وكالات الانباء: ادعى مرشح اليمين المتطرف لانتخابات الرئاسة في السلفادور الفريدو كريستياني فوزه مساء امس الاول واكد استعداده لمتابعة عملية نشر الديمقراطية في البلاد.

وقال كريستياني وهو رجل اعمال يميني ثري رشح نفسه عن التحالف الوطني الجمهوري (أرينا) للرئاسة في مؤتمر صحفي في العاصمة ان احصاء غير رسمي اجراه حزبه لنحو ٧٥ في المائة من الاصوات اظهر انه متقدم بفوزه بـ ٥٤ في المائة من الاصوات.

واوضح مسؤول الخدمة الانتخابية في تلفزيون السلفادور، مورجان بوهوركيز، الذي يعتبر من افضل المتخصصين في هذا المجال في السلفادور ان كريستياني حصل على ٥٢ في المائة من الاصوات.

وقال بوهوركيز ان اكثر قليلا من مليون ناخب من اصل ١,٨ مليون مسجلين توجهوا الى صناديق الاقتراع امس الاول.

وتوقع كريستياني في مؤتمره الصحفي انه لن تظهر حاجة الى عادة الانتخابات وقال «اذا استمر هذا الاتجاه وكل شيء ينبىء بذلك فاننا سنفوز في الجولة الاولى».

وقال الجيش ان ستة جنود و٢٩ من الثوار وثلاثة مدنيين قتلوا في المعارك التي وقعت في شتى انحاء البلاد يوم الانتخابات. واضاف الجيش قوله ان ٤٢ شخصا معظمهم مدنيون اصيبوا بجراح.

وقد اقفلت مراكز اقتراع كثيرة في وقت مبكر بسبب القتال وانفجارات القنابل واعمال التخريب التي نفذها الثوار وادت الى انقطاع الكهرباء في اغلب اجزاء البلاد.

وقال كريستياني في المؤتمر الصحفي الذي اعلن فيه فوزه على مرشح الحزب الحاكم فيديل شافيز مينا ان الحكومة الجديدة التي ستخلف حكومة الرئيس المسيحي الديمقراطي خوزيه نابليون دوارتي لن تقبل بأي «تدخل» من قبل الولايات المتحدة.

ومما يذكر ان الحكومة الجديدة تتسلم مهامها في الاول من يونيو (حزيران) المقبل.

وقال كرستياني «نرغب في البدء بعلاقة (مع الولايات المتحدة) قائمة على الاحترام المتبادل». واضاف «عندما اجتمعنا مع نائب الرئيس الامريكي دان كويل اعربنا له عن استعدادنا للتعاون وتعزيز العملية الديموقراطية وضمان حقوق الانسان».

وكان كويل قد زار السلفادور في نهاية فبراير (شباط) الماضي.

واعرب كريستياني عن استعداده لاعطاء مكان لجبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني التي تضم منظمات التمرد السلفادورية وذلك «ليتاح لها الانضمام الى العملية الديموقراطية».

ووجه نداء الى القوى السياسية الاخرى في البلاد للمشاركة في الجهود من اجل السلام «لاننا لن نقيم سلطة مطلقة».

وقال مرشح اليمين المتطرف ان الشعب «تحدى العنف وبرهن للذين يلجأون الى العنف الارهابي ان كل ما يرغب فيه هو السلام». واعلن ايضا تأييده لاجراء تحقيق لتوضيح ظروف قتل ثلاثة صحفيين (اثنان من السلفادور والثالث هولندي) امس الاول على يد القوات المسلحة السلفادورية.

وزعمت جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني - وهي جماعة يسارية - انها كبدت الجيش ١٥٠ قتيلا وجريحا في معارك يوم الانتخابات.

وقال وزير الدفاع ايوجينو فيديس كازانوفا «لم يخرج كثيرون للادلاء باصواتهم خوفا».

ووعد الوزير باجراء تحقيق في قتل الصحفيين الثلاثة.



قراءة في نتائج الانتخابات البلدية الفرنسية

"الماكينات" الحزبية تراجعت والانتخابات تحررت من الايديولوجيا

باريس - «الشرق الاوسط» - من قصي صالح الدرويش :

اسفرت الانتخابات البلدية الفرنسية عن تقدم مهم حققه الحزب الاشتراكي الفرنسي في اغلب المناطق مقارنة مع اخر انتخابات بلدية جرت عام ١٩٨٣، فقد فاز الاشتراكيون بـ ٢٢ مدينة يزيد عدد سكان كل منها على ٣٠ الف ساكن. بـ ٥٠ مدينة يزيد عدد سكانها عن تسعة آلاف ناخب، وانتزع من احزاب اليمين بلديات كانت معاقل عريقة، وبعضها منذ قيام الجمهورية الفرنسية، مثل مدينة ستراسبورج عاصمة منطقة الالزاس على الحدود الالمانية، والتي ينتمي سكانها الى قومية اقرب الى القومية الالمانية او الفلمنكية، وفي المنطقة نفسها انتزع الاشتراكيون ايضا مدينة مولوز من قبضة اليمين المحافظ وكانت ابرز المدن المهمة الاخرى التي فازوا بها دانكرك وبريست عاصمة مقاطعة بريتانيا. وقد تحولت المقاطعة الى اليسار في اغلبيتها اضافة الى مدينة افينيون الشهيرة في الجنوب وجارتها ايكس ان بروفانس الجامعية.

وعلى الرغم من ان مرشح اليسار الرسمي في مرسيليا خسر بشكل مريع فان مرشح اليمين لم يفز فيها بل كان الفائز الاكبر اشتراكي فصل من الحزب قبل اسابيع لاصراراه على ترشيح نفسه متحديا فرع الحزب الاشتراكي في مرسيليا (ثاني اكبر مدن فرنسا)، علما بان الجميع كان يعرف بان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ومؤيديه دعموا هذا المرشح المنشق عن الحزب الاشتراكي والمطرود منه.

بالمقابل كان الخاسر الاكبر في هذه الانتخابات الديجوليون ولكن غطى على خسائرهم فوز جاك شيراك بجميع مقاطعات باريس، وفوز ميشال نوار برئاسة بلدية ليون (ثالث اكبر مدن فرنسا) منتزعا اياها من رئيس بلديتها الذي ينتمي لتحالف الاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية اليميني الذي كان يدعمه على الخصوص ريمون بار رئيس الوزراء السابق.

شيراك زعيم باريس

فوز شيراك بالمقاطعات العشرين في باريس اثلج صدور الديجوليين الشيراكيين لان الاشتراكيين شنوا حملة قاسية عليه، وقدموا لائحة بزعامة وزير الداخلية بيار جوكس ضمت ثلاثة وزراء آخرين، هذا مع الاشارة الى ان شيراك ورغم فوزه خسر في باريس حوالي ٥٪ من الاصوات بالمقارنة مع عام ١٩٨٣. واذا كان ترشح جان ماري لوبان زعيم اليمين العنصري المتطرف (الجبهة الوطنية) لم يؤثر على نتيجة شيراك، فان لوائح انصار البيئة (الخضر) حرمت الاشتراكيين من الفوز في بعض المقاطعات الباريسية.

على الصعيد السياسي الوطني لاشك ان فوز شيراك الضخم في باريس سيعزز وضعه نسبيا في الصراع الصامت داخل الحزب الديجولي بينه وبين التيار الشاب المجدد. خصوصا ان هذا التيار عزز وضعه بدوره بفوز ميشال نوار في ليون. وكان نوار قد اصطدم بشيراك عندما كان وزيرا للتجارة الخارجية في حكومته عام ١٩٨٦ حين حاول الحزب الديجولي ان «يغازل» جماعة لوبان، وقد انتقد نوار ذلك «الغزل» قائلا: «من الافضل لنا نخسر الانتخابات على ان نخسر ارواحنا» وآنذاك دعاه شيراك للصمت او للاستقالة من الحكومة.

اليوم بات من الصعب ان يصمت نوار من فهو يرأس بلدية لا تقل اهمية عن باريس، وقد حقق فوزا اهم من فوز شيراك. ليس من حيث النسبة فقط بل ايضا لانه خاض المعركة الانتخابية معتمدا على نفسه وجاذبيته الشخصية كشاب ديناميكي جريء ومتفتح وعصري، وليس على «الماكينة» الحزبية الديجولية الشيراكية.

واذا كان جاك شيراك لايزال يتمتع بثقة بعض «بارونات» الديجولية التاريخيين ومازال يملك «الماكينة» الحزبية فان تيار الشباب تعزز في هذه الانتخابات اذ فاز جميع رموزه ببلديات مهمة مثل جرونوبل وابينال الى جانب ليون. بينما خسر «البارونات» في اماكن حساسة، واكثر هذه الخسائر ايلاما معنويا كانت هزيمة ميشال دوبريه رئيس الحكومة ايام الجنرال ديجول وهزيمة ابن مارسيل داسو.

نكسة جيسكار

من جهة اخرى كشفت هذه الانتخابات عن تفكك «الاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية» حليف الديجوليين الذي يتزعمه الرئيس السابق فاليري جيسكار ديستان، وهو تحالف بين مجموعات من التشكيلات من اليمين ووسط اليمين. وقد تعرض مرشحوه لخسائر كبيرة اذ سقطوا في ليون وستراسبورج ودانكرك كما تراجعوا كثيرا في مرسيليا الامر الذي يدعو الى الاعتقاد بان هذا التجمع سيشهد اعادة تقييم وتوزيع للقوى داخله. خصوصا وان الذين انقذوا الموقف هذه المرة ينتمون بدورهم الى جيل الشباب المعتدل والعصري.

أما الشيوعيون فقد تابعوا تراجعهم الانتخابي وخسروا اهم بلدية كانوا يسيطرون عليها حتى الان وهي اميان الى جانب ثلاث مدن اخرى تزيد على ثلاثين الف نسمة وخسروا ايضا ٢٣ مدينة عدد سكان كل منها يزيد على ٩٠٠٠ نسمة. مع انهم فازوا ببلدية جديدة كبيرة، واحتفظوا بعدة بلديات مهمة مثل لوهافر كما انهم من حيث عدد الاصوات حسنوا نتيجتهم مقارنة مع نتيجتهم في الانتخابات الرئاسية الماضية. ولم يشذ الشيوعيون بدورهم عن صعود تيار ممثلي التجدد في صفوفهم، فقد فاز المنشقون عن الحزب الرسمي بعدة بلديات مهمة، وهو امر سيشجع تيار المجددين داخل الحزب الشيوعي الذي كان قد تعرض الى هزة بعد فصل زعيم المجددين من الحزب.

بالنسبة لليمين المتطرف، رغم تراجعه الواضح في اغلب المناطق، فانه استطاع ان يصمد في بعض المدن التي تكرس وجوده فيها، وخصوصاً في المناطق الشعبية والفقيرة فيها، وقد كسر اليمين المتطرف قواعد اللعبة التي كان ملتزما بها الى الان. وهي الانسحاب في الدور الثاني من الانتخابات لعدم عرقلة فوز اليمين الشرعي.

فهذه المرة وضع جاك شيراك وزعماء التحالف من اجل الديمقراطية امام خيارين بالنسبة للدور الثاني: فاما ان يفتحوا المجال لعناصر من الجبهة الوطنية في قوائم مشتركة والا فان الجبهة الوطنية (اليمين المتطرف) ستستمر في ترشيح نفسها حيث تستطيع، اي في الدوائر الانتخابية التي حازت فيها على اكثر من ١٠٪.

وعلى صعيد المفاجآت كان العنصر المفاجيء فعلا في هذه الانتخابات كان تقدم انصار البيئة الذين حصلوا على معدل متوسط يتجاوز ١٢٪ مقابل ٤٪ فقط لمرشحهم في الانتخابات الرئاسية الماضية. واكثر من ذلك فان اصرارهم على عدم التحالف مع اليسار او اليمين في الدور الثاني لم يفقدهم كامل رصيدهم في الدور الاول. بل ان هذا الرصيد قد ارتفع في اكثر من مدينة ومن دائرة انتخابية. وهذه هي المرة الاولى التي يفوز فيها «الخضر» بهذه النسبة في فرنسا، التي كانت تبدو حتى الان وكأنها شذت عن اوروبا الوسطى والغربية في هذا المجال. مقارنة بالمانيا وبلجيكا وهولندا واسبانيا.

ان نتائج الانتخابات البلدية الاخيرة لم تعكس تغييرا حقيقيا في ميزان القوى بين اليمين واليسار او بين الاطراف المكونة لكل منهما، على الرغم من انها عززت موقع حكومة ميشال روكار. مع ملاحظة ان هذه هي المرة الاولى في تاريخ الجمهورية الفرنسية الخامسة التي تكون فيها الانتخابات البلدية لصالح الحكومة القائمة.

ومع ذلك فان الانتخابات ابرزت حقيقة مهمة، وهي ان السياسة الفرنسية تتحرر تدريجيا - ولكن بسرعة - من قيود الايديولوجيا وشعاراتها التي حكمتها منذ تأسيس الجمهورية الفرنسية. ويتضح هذا في مستويين.

الاول: الاتجاه نحو عدم التسييس عموما وبالاخص في صفوف الاجيال الشابة.

الثاني: الاهتمام بنوعية الحياة «البيئة»، وبالتالي الاقتراع حسب شخصية المرشح وليس حسب لونه السياسي. ومن الطبيعي ان يتأكد هذا الاتجاه في الانتخابات الاوروبية المقبلة ، وهي الحلقة الاخيرة من سلسلة الانتخابات التي ضجر منها الفرنسيون قبل ان يرتاحوا لمدة ثلاث سنوات.

الرئيس فرانسوا ميتران يدلي بصوته في دائرته بمدينة شاتوشينون بوسط فرنسا

جاك شيراك وزوجته برناديت يحييان المناصرين بعد تصويتهما في باريس معقل الديجولية

اقتصاديات سريعة

عقود

● حث ديفيز جانيس، رئيس رابطة المعاملات الآجلة في الولايات المتحدة الشركات الاعضاء على الاخذ بنهج المواجهة المباشرة مع القضايا التي تثيرها لجنة التحقيق الفيدرالية حاليا ازاء ما ارتكب من مخالفات وحالات غش.. وقال ان من شأن قطاع العقود التجارية الامريكي ان يتعزز اذا اخذت الشركات بنصيحته.

كان جانيس يتحدث في اللقاء السنوي للرابطة قبل ايام، وهو اللقاء الذي عقد بعد نحو الشهرين من تكشف النقاب عن فضيحة بورصة شيكاجو الامريكية.

استيراد وتصدير

● ناشد ويليام ريان، نائب رئيس بنك التصدير والاستيراد الامريكي، ادارة جورج بوش توفير المزيد من التسهيلات الائتمانية لتشجيع حركة التصدير من الولايات المتحدة.

المعلوم ان ادارة بوش لا تطلب المزيد من القروض المباشرة الجديدة لحساب البنك بالنسبة الى العام المالي الذي يبدأ يوم اول اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. لكن اعضاء كثيرين في الكونجرس من بينهم جمهوريون من حزب بوش نفسه يعتزمون التصويت لصالح المطالبة بالمزيد من التسهيلات الائتمانية لتشجيع التصدير.

زراعة

● اثبتت البحوث الميدانية التي اجرتها مراكز البحث المصرية في شمال سيناء وجود خمسة ملايين فدان من الرمال صالحة للزراعة. وطالبت هذه البحوث التي تقوم الحكومة المصرية بدراستها الآن بتدبير مياه الري الكافية لتخزين مياه النيل خلال فترة السدة الشتوية وتقدر بنحو ٤ مليارات متر مكعب في بحيرتي البرلس والمنزلة ونقل هذه المياه عبر انابيب تمر تحت قناة السويس.

مقاولات

● القى رئيس اتحاد المقاولين الكويتيين السيد عبد الهادي الدوسري مسؤولية الركود في سوق المقاولات المحلية الى قصور قانون المناقصات وذكر ان القانون الحالي لا يناسب التطورات والتعقيدات التي حصلت في سوق المقاولات



الرئيس السوفياتي، ميخائيل جوربتشوف، يتوسط الصورة اثناء اجتماع المؤتمر الـ ١٢ لرئاسة حركة التعاونيات الاستهلاكية السوفياتية في موسكو امس.. الحركة التعاونية في الاتحاد السوفياتي تواجه تحديات البريسترويكا التي تستهدف التحول الهيكلي على النحو الذي ينشط قوة الدفع الاقتصادي وبالشكل الذي يريده جوربتشوف.

«الشرق الأوسط» تحاور محافظ البنك المركزي لدولة الامارات

تجاوزنا الركود وسجل النمو تسعة في المائة
السيولة زادت من ٣٣ إلى ٦٨ مليار درهم

ابوظبي - «الشرق الأوسط» - مكتب الخليج من وهيب محمد غراب:

تجاوز اقتصاد دولة الامارات العربية المتحدة فترة الركود بين عامي ٨٢ و ١٩٨٦ وحقق نموا بلغت نسبته ٩ في المائة عن عام ١٩٨٧.. وصحيح ان معدل النمو تراجع خلال العام الماضي بنسبة ١,٢ في المائة بسبب هبوط اسعار النفط العالمية انذاك، لكن الناتج المحلي غير النفطي سجل صعودا بلغ ٣,٨ في المائة.. وقد اتخذ البنك المركزي جملة من الاجراءات التي ساهمت في الصعود بحجم السيولة النقدية الى ٦٨ مليار درهم عام ١٩٨٨ من ٣٣ مليارا عام ١٩٨٠.. هكذا يقول السيد عبد الملك الحمر، محافظ البنك المركزي في لقاء شامل مع «الشرق الأوسط» موضحا ان البلاد تنتظر عائدا سنويا لقطاع الاستثمارات يعادل الدخل النفطي.. وعن التفكير في توحيد العملة بين دول مجلس التعاون الخليجي قال ان توحيد الانظمة المالية والنقدية يجب ان يسبق توحيد العملة، وبين دول المجلس تجانس وتماثل يندر وجودهما بين الدول.. وشدد على اهمية الاستقرار السياسي، خاصة بعد وقف الحرب بين العراق وايران، لانه الدعامة لعملية النمو والتطوير الاقتصادي.. وعن الآثار المنعكسة عن انهيار اسواق الاسهم العالمية في شهر اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧ اوضح ان قطاع الاستثمارات الخارجية وحده هو الذي تاثر.. وفي ما يلي نص المقابلة:



السيد عبد الملك الحمر محافظ البنك المركزي للامارات

● كيف ترون الوضع الاقتصادي العام في دولة الامارات العربية المتحدة؟

- تجاوز اقتصاد دولة الامارات العربية المتحدة مرحلة الركود الاقتصادي التي استمرت قرابة اربع سنوات بين ١٩٨٢ - ١٩٨٦، وعلى الرغم من انخفاض الناتج المحلي الاجمالي في عام ١٩٨٨ مقارنة بمستواه في عام ١٩٨٧ حين نما بمعدل اسمي نسبة ٩ في المائة مقارنة بمستواه في عام ١٩٨٦، بأن هذا الانخفاض الذي بلغت نسبته ١,٢ في المائة لا يدل على انكفاء في مسيرة الانتعاش الاقتصادي الحالية، اذ ان سبب هذا الانحسار البسيط هو تراجع القيمة المضافة في القطاع النفطي بمعدل ٩,٩ في المائة نتيجة انخفاض اسعار النفط. اما الناتج المحلي غير النفطي فقد نما في عام ١٩٨٨ بمعدل ٣,٨ في المائة، ولا بد من الاشارة الى ان نسبة مساهمة القطاع النفطي في الناتج انخفضت في عام ١٩٨٨ الى ٣٣,٤ في المائة، وبذلك تحدد هذه التطورات اتجاها يؤمل ان يقوى في المستقبل ويمكن ايجازه في ٣ اهداف هي: تقليل الاعتماد على القطاع النفطي، وتنويع القاعدة الاقتصادية غير النفطية المحلية، والعناية بالاستثمارات الخارجية.

● ما هي الخطوات المتخذة لتدعيم الوضع الاقتصادي الوطني داخليا وخارجيا؟

- من الطبيعي ان تتماشى مثل هذه الخطوات مع الاهداف المذكورة في الاجابة على السؤال الاول، اذ ان تقليل الاعتماد على القطاع النفطي يستدعي تحقيق الهدف الثاني وهو تنويع القاعدة الاقتصادية غير النفطية المحلية، وذلك يكون عن طريق دعم وتوسيع ورفع انتاجية القطاع الزراعي وقطاع الصناعة التحويلية في المرحلة الاولى ثم تلي ذلك الاستفادة من الثروات المعدنية الأخرى غير النفطية. واثناء تنفيذ هاتين المرحلتين من الطبيعي ان تتوسع القطاعات الخدمية ذات العلاقة مثل قطاعات التجارة والنقل والمواصلات والتمويل والتأمين والتشييد السكني وغير السكني. وبصورة موازية تجري الاستفادة من الموقع الجغرافي لدولة الامارات لدعم التبادل التجاري من والى الدول المجاورة. ولقد انشئت المنطقة الحرة في جبل علي لتحقيق مثل هذا الهدف. كما تجري العناية بالاستثمارات الخارجية من حيث تنويع مجالاتها وتوزيع اخطارها بهدف الحفاظ على سلامتها ورفع عائدها وهنا لا بد من الاشارة الى انه يؤمل في المستقبل المنظور ان تصل العائدات السنوية من هذه الاستثمارات الى ما يعادل الدخل من القطاع النفطي. وهذا هدف تم تحقيقه في دولة الكويت الشقيقة في السنوات الماضية..

● كيف واجهتم التقلبات الاقتصادية التي شهدتها المنطقة في السنوات الاخيرة، طفرة ثم ركود ثم عودة للانتعاش؟ وما هي الآثار التي تركتها على اقتصاد الامارات؟

- لقد حرص المصرف المركزي منذ انشائه على: (١) توفير السيولة الكافية محليا للوفاء بمتطلبات النشاط الاقتصادي المحلي وبكلفة منافسة، (٢) تحرير السوق النقدية من اية تقييدات تحول دون تدفق الاموال بسهولة بين مختلف القطاعات والانشطة، (٣) اعادة تنظيم وتقوية الجهاز المصرفي ورفع مستوى المهنة المصرفية وتحسين ادائها، (٤) اتباع سياسة معدل صرف تتجاوب مع حقائق الوضع الاقتصادي للدولة بحيث يمكن الاستفادة القصوى من هذه السياسة في الحد من التضخم الداخلي أو الحد من المستوردات حين الحاجة، او الحد من التضخم والمستوردات معا.

ولقد استخدم المصرف المركزي ادوات واساليب منها تقليدية مثل: نسب متطلبات الاحتياطي الالزامي، تحرير معدلات الفائدة على الودائع، ووضع نسب احتياطي عالية على الايداعات والاقراض بالدرهم للمصارف غير المقيمة. ومنها غير تقليدية مثل: تحديد نسب الاقراض الى الودائع، وتحديد نسب الاموال الخاصة الى مجموع الموجودات، وتحديد نسب الاقراض الى رؤساء واعضاء مجالس ادارة المصارف، ووضع قواعد لتصنيف الديون. كما اصدر شهادات ايداع الهدف منها توفير فرص استثمارية محلية للمصارف وبذلك امتص المصرف المركزي بعض فائض السيولة المحلية وحد من تحويله الى الخارج.

اما في مجال تنظيم المهنة المصرفية ورفع ادائها فقد قوى المصرف المركزي دائرة الرقابة على المصارف لديه وزاد من عدد موظفيها بحيث اصبحت المصارف تفتش بصورة دورية وتتساءل عن ممارساتها وعن حسن ادارتها. كما تم في النصف الاول من عام ١٩٨٢ انشاء مركز المخاطر الذي ساعد مساعدة كبيرة في الكشف عن مخاطر عملاء المصارف مما دفع لاتخاذ خطوات عاجلة في حينه لحصر انكشاف بعض المصارف تجاه عملائها وبالتالي تفادي ازمات خطيرة.

المعروض النقدي

لقد حققت هذه الاجراءات مجتمعة الاهداف التي يعمل المصرف المركزي على تحقيقها فارتفعت السيولة المحلية الاجمالية من ٣٣,٠ مليار درهم في عام ١٩٨٠ الى ٥٦,٧ مليار درهم في عام ١٩٨٥ ثم الى ٦٨,٠ مليار درهم في عام ١٩٨٨، وبينما شهد عرض النقد نموا متوافقا مع النشاط الاقتصادي المحلي حيث بلغ ٧,٤ مليار درهم و ٩,٥ مليار درهم و ١٠,٨ مليار درهم على التوالي حسب التواريخ السابقة فان شبه النقد (الودائع لأجل وودائع التوفير والعملات الاجنبية) ابرز بصورة واضحة ان السيولة كانت كافية بحيث لجأ مقتنوها الى استثمارها في تلك الودائع وبذلك ارتفع شبه النقد من ١٦,٢ مليار درهم الى ٤٠,٤ مليار درهم ثم الى ٤٧,٥ مليار درهم على التوالي في التواريخ المذكورة.

ومن جهة اخرى فان صافي استثمارات المصارف التجارية خارجيا (صافي الموجودات الاجنبية) ارتفع من ما يعادل ٢,٦ مليار درهم في نهاية عام ١٩٨٠ الى ٢٤,٤ مليار درهم في نهاية عام ١٩٨٥ والى ٣٤,٣ مليار درهم في نهاية عام ١٩٨٨.

اما الاستثمارات المحلية للمصارف التجارية (قروض وسلف) فقد عكست تماما تطورات الوضع الاقتصادي المحلي فقد بلغت ٢٨,٩ مليار درهم في عام ١٩٨٠ ثم وصلت الى ٤٥,٨ مليار درهم عام ١٩٨٥ وما لبثت ان توسعت الى ٥٢,١ مليار درهم في عام ١٩٨٨.

التنسيق الاقتصادي

● التنسيق الاقتصادي بين دول مجلس التعاون الخليجي الى اين وصل؟ وهل يسير على طريق التكامل؟

● قطاع الاستثمارات الخارجية وحده تاثر بالانهيار في الاسواق العالمية

- ان مسيرة التكامل الاقتصادي عملية بالغة التعقيد حيث تتطرق الى العديد من الامور الفنية التي يحتاج تنسيقها الى جهد ووقت كبيرين. لذا فقد يكون من التبسيط توقع انجاز خطوات كبيرة في فترة وجيزة من الزمن. وتطور السوق الاوروبية خير دليل على ذلك، ومما لا شك فيه انه قد تم انجاز العديد من الخطوات في مختلف اوجه النشاط الاقتصادي والسياسي. ومن المفضل ان تترسخ هذه الخطوات بدلا من الاسراع في محاولة تطبيق مراحل متقدمة مما يحقق صعوبات وتحديات قد لا يتوفر الوقت والجهد الكافي لحلها.

● اصدار عملة خليجية موحدة هل هو الانجاز المرتقب؟ وهل الافضل ان تكون على سبيل القيمة الاسمية فقط؟

- توحيد العملة يأتي تتويجا لاستكمال خطوات التكامل الاقتصادي التي تعني من جملة ما تعني، توحيداً للانظمة المالية والنقدية، ولا شك ان هناك تجانسا الى قدر كبير جدا في هذه المجالات بين الدول الاعضاء في مجلس التعاون مما سيقصر فترة الانتظار لتحقيق العملة الموحدة، ولكن لا بد من مضي هذه الفترة، اي: لا بد من استكمال توحيد الانظمة المالية والنقدية اولا.

● كيف الوصول لتحقيق وحدة اقتصادية خليجية؟ وما هي المقومات المطلوبة لذلك برأيكم؟

- ان المسيرة الحالية التي تتبعها الدول الاعضاء في مجلس التعاون تكفل، ان استمرت ولو بخطى وئيدة، الوصول الى الوحدة الاقتصادية. اذ كما اسلفت تحتاج هذه الامور لزمن كي تتوطن في النفوس وتعتادها الاجهزة الادارية والسلطات متخذة القرار. والا لأمكن من وجهة نظرية وفنية بحتة تحقيق الوحدة في فترة قصيرة جدا. اذ هناك تماثل وتجانس يندر وجوده بين مجموعة من الدول. فأغلب الدول الاعضاء في مجلس التعاون تعتمد بصورة رئيسية على النفط سواء في ناتجها القومي او في ايراداتها الحكومية. كما ان هناك شبه غياب للضرائب في جميع هذه الدول. اما من الناحية النقدية فكلها تتبع تقريبا ذات الانظمة المتحكمة في الجهاز المصرفي وهناك حرية كاملة لحركات رأس المال ولا توجد اية رقابة على العمليات بالعملات الاجنبية كما ان جميع العملات قابلة للتحويل بصورة حرة وآلية. وباختصار فان هذا الواقع هو بالنسبة لمجموعة اخرى من الدول هدف لا تأمل بالوصول اليه الا بعد وقت طويل وجهد مرير. وبالنسبة للدول الاعضاء في مجلس التعاون ليس الا نقطة الانطلاق. وكما بينت فمن وجهة فنية لم يبق الا القليل.

العمل الاقتصادي المشترك

● ما هي الاسباب الافضل لدعم العمل الاقتصادي العربي المشترك؟

- ان المشاكل والتحديات التي تجابهها اقتصادات بعض الدول العربية لا يمكن البدء بحلها الا بعد ضمان استقرار سياسي لعدة عقود من الزمن، وبالاضافة الى ذلك توفر ارادة حلها ومن ثم وضع المنهاج الذي يفترض فيه ان يبين مقدار التمويل اللازم وهل هو متوفر لهذه الدولة او تلك وكذلك ان يبين مقدار ونوع المساعدة الفنية المطلوبة من خارج تلك الدولة، اذ عندما تقوم كل دولة عربية بذلك بموضوعية علمية وانفراد يمكن عندها جمع هذه الخطط والنظر في امكانية تقديم المساعدة من دولة لأخرى او من مجموعة الى مجموعة، او وضع برنامج مشترك تكون من نتائجه حل المشاكل بصورة آنية ومشتركة.

● الحرب العراقية الايرانية اثرت بلا شك على الاوضاع الاقتصادية للمنطقة فما مدى تاثير وقفها على اقتصاد دولة الامارات؟

- من المتوقع ان يكون التاثير المباشر في مجالين: التجارة والتمويل. اذ ستستفيد دولة الامارات العربية المتحدة من قربها الجغرافي ومن التسهيلات المصرفية والتمويلية والتجارية المتوفرة فيها للمساعدة والاستفادة من عمليات اعادة الاعمار ومتابعة التنمية الاقتصادية في كلا الدولتين والاستقرار السياسي ولو كان نسبيا يساعد كثيرا في عملية النمو والتطوير الاقتصادي وبالتالي تنشط الاستثمارات التي هي المحرك الاساسي للنمو الاقتصادي.

● ما هو حجم الاستثمارات الخارجية لدول الامارات؟ وهل تفكرون في مزيد من التوسع؟

- تتولى الاستثمارات الخارجية جهتان: الجهاز المصرفي والاجهزة الاستثمارية المتخصصة في بعض الحكومات المحلية، واستثمارات الجهاز المصرفي فهي بحكم طبيعة العمل المصرفي استثمارات قصيرة الاجل، اما استثمارات الاجهزة المتخصصة فهي استثمارات قصيرة ومتوسط وطويلة الاجل تستهدف تحقيق الربح الاعلى بأقل قدر ممكن من المخاطرة. ولا يعلم تفصيلات تلك الاستثمارات الا تلك الاجهزة.

● ما هي المشكلات التي يواجهها اقتصاد الامارات بشكل عام؟ وكيف تواجهونها؟

- التحديات الرئيسية التي يواجهها اقتصاد الامارات هي: تقليل الاعتماد على النفط. وتنويع القاعدة الاقتصادية غير النفطية. وتحقيق اقصى عائد ممكن من الاستثمارات الخارجية.

● الانهيار الذي حصل في اسواق المال العالمية هل اثر على اقتصاد الامارات والمنطقة؟ وما هي النتائج؟

- كان قطاع الاستثمارات الخارجية اكثر القطاعات تأثرا ونعتقد انه نظرا لخبرة الاجهزة الاستثمارية المتخصصة في الدول الاعضاء في مجلس التعاون فقد كان التاثير محدودا وضمن المخاطر المتوقعة للاستثمارات الخارجية في مثل هذه الحالات. ويجدر التنويه بأن بعضا من استثمارات القطاع الخاص الخارجية عادت الى الوطن حيث اصبحت السوق المحلية معدة لاستيعاب المزيد من مثل هذه الاستثمارات.

● ما هي توقعاتكم لآفاق الأوضاع الاقتصادية محليا وخليجيا في عام ١٩٨٩؟

- ان ثبات اسعار النفط سيؤدي الى تحسين الايرادات من القطاع النفطي وبالتالي تحسن في النشاط الاقتصادي العام الذي يعتبر انه يمر حاليا بفترة انتعاش في معظم الدول الاعضاء في مجلس التعاون.

١٠ ارصفة لميناء أم قصر العراقي

بغداد - ق. ن. ا: اعلن في بغداد امس ان مشروعا عملاقا لبناء عشرة ارصفة ضخمة في ميناء ام قصر سينفذ في شهر يوليو (تموز) المقبل وتبلغ تكلفة ٨٢ مليون دينار عراقي اكثر من ٢٥٠ مليون دولار.

وصرح المهندس فريد محمد رئيس هيئة تنفيذ مشروع الارصفة المذكورة ان المشروع الذي تبلغ طاقته مليوني طن سنويا سيزيد من طاقة ميناء ام قصر في محافظة البصرة جنوبي العراق في عمليات التفريغ والشحن حيث تبلغ طاقته مليوني طن سنويا.

وقال: ان الارصفة العشرة تقع على نهر ام قصر رقم ١ ويبلغ مجموع اطوالها ٢١٠٠ متر حيث يتراوح طول كل رصيف ٢٠٠ الى ٢٥٠ مترا.

وذكر المهندس العراقي ان المشروع يتضمن رصيفا آخر لتفريغ وشحن المعدات التي تسير بالعجلات وهو اول رصيف من نوعه في العراق، كما سيحتوي على ٢٦ رافعة مرفئية تتراوح حمولتها ما بين ٢ - ١٥ طنا ورافعة اخرى خاصة بالحاويات.. وتغذي هذه الارصفة خطوط جديدة للسكك الحديد.

٣٠٠ شركة في المعرض الزراعي الثامن في الرياض

الرياض - واس: تشارك حاليا اكثر من ٣٠٠ شركة، وما يزيد عن ١٦ دولة في المعرض الزراعي الثامن في الرياض.

وقال وزير الزراعة والمياه الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ لدى افتتاحه للمعرض مساء امس: أن المعرض يعتبر من الوسائل المفيدة للقطاع الزراعي بما يوفره من معلومات للمزارعين تساعدهم على ادخال كل جديد في مزارعهم.

اتحاد مالكي البواخر الاسلامي يجتمع في المنامة

المنامة - ق. ن. ا: يعقد في المنامة غدا اجتماع الجمعية العمومية واللجنة التنفيذية للاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر الذي يضم في عضويته عددا من الدول الاسلامية.

وتوضع خلال الاجتماع على مدى يومين سياسة موحدة للناقلين البحريين في الدول الاعضاء بجانب مناقشة خطة تهدف الى تطوير فاعلية الاتحاد وتطوير وسائل تبادل المعلومات في الدول الاعضاء من جهة وبين الغرف التجارية والصناعية من جهة اخرى.

وكانت المملكة العربية السعودية قد تبنت فكرة انشاء هذا الاتحاد وتقدمت بمشروعه من خلال اللجنة الاسلامية للشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي الذي عقد في جدة عام ١٩٨١ وقد صادقت عشر دول اسلامية وهو الحد الادنى المطلوب لقيام الاتحاد على نظامه الاساسي في شهر ديسمبر (كانون الأول) من عام ١٩٨٣ حيث بدأ الاتحاد نشاطه باجتماع الجمعية العمومية التأسيسية قبل اكثر من عامين.

وجدير بالذكر ان الدول الاسلامية تمتلك ٦ آلاف و ٩٥٩ سفينة يبلغ وزنها الاجمالي ٣٣٠ مليونا و ٧٠٥ آلاف طن عائم.

بسبب الجودة ورغم المنافسة

تزايد الطلب العالمي على القمح السعودي

لندن - «الشرق الأوسط»:
يتزايد الطلب على القمح السعودي في الاسواق العالمية رغم تصاعد المنافسة من جانب كبرى الدول المنتجة والمصدرة.. ويعود تزايد الطلب الى ان القمح السعودي يحظى بسمعة عالمية طيبة من حيث الجودة الراقية.

وقد بلغت صادرات الاشهر الاربعة الاخيرة ما مجموعه ٦٦٦٣٦٩ طنا منها ٦٠ ألف طن الى الاردن، و ٦٤٨٠٠ طن للكويت، و ٣٢٤٤٧ طنا للسودان، و ١٣٢٠٠ طن لمالطة، و ٣٣ ألفا للصين، و ١٢٧٥٠ طنا لايطاليا، و ١٦٣٥٥٢ طنا لاندونيسيا، و ٤٠ ألفا لكينيا، و ١١٥٥٠ طنا لفرنسا، و ١٤٨٩٦ طنا للبحرين، و ١١٦٥٩٤ طنا للبرتغال، و ١١٩٣٣٠ طنا لبنجلاديش، ٣٣ ألف طن للنرويج، و ١٠٥٠٠ طن للامارات ١٣٢٠٠ طن لليسوتو، و ٣٤٦٥٠ طنا للعراق.



الموقف الصعب امام «افتا»

ليندا تشوكر، الوزيرة في وزارة الخارجية البريطانية تتشاور مع وزير الخارجية الاسباني، فرانسيسكو فيرنانديز اوردونيز، قبل اجتماع غير رسمي لوزراء خارجية المجموعة الاوروبية ونظرائهم في عصبة التجارة الحرة الاوروبية (افتا).. الاجتماع الذي عقد في بروكسل امس يسبق لقاء قمة اليوم في اوسلو بين المنظمتين .. تضم عصبة «افتا» ست دول هي النمسا وفنلندة وايسلندة والنرويج والسويد وسويسرا، وهي الدول التي تواجه مأزق الحفاظ على حيادها مع قيام السوق الاوروبية الواحدة عام ١٩٩٢ .. ويستهدف لقاء القمة البحث عن مخرج والاجابة على السؤال الصعب: الى اي مدى تتنازل الدول الحيادية عن استقلالها التجاري في مقابل ان لا تكون طريدة السوق.

ارتباك في بورصات الأسهم أمام غول التضخم

تحول استراتيجي للطلب العالمي على النفط مع استنزاف احتياطيات حوض المحيط الهادئ

لندن - «الشرق الاوسط» - هونولولو - «خدمة لوس انجيليس تايمز» - من دونالد ووتات:

رصد «مركز الشرق والغرب» في هونولولو تحولا استراتيجيا بالغ الاهمية في نمط الطلب العالمي على النفط. يقول المركز - مستندا على احدث الاحصائيات - ان دول الحوض الاسيوي للمحيط الهادىء تنتقل الى الاعتماد الكلي تقريبا على نفط الشرق الاوسط في غضون الاعوام العشرة الجارية بتأثير جملة من المستجدات التي لم تدخل في حسابات الاستراتيجيين في حينها .. واوضح ان الاكتشافات النفطية الهائلة في دول المنطقة لم تعد تفي باحتياجات الانطلاق الاقتصادي السريع الامر الذي قطع شوطا كبيرا في استنزاف الاحتياطيات الكائنة لدى الدول المنتجة والمصدرة .. وهكذا يتوقع الخبراء لدولة مثل الصين ان ينتهي دورها التصديري.. ويشير الخبراء الى عدد من التغيرات البنيوية الاساسية لدى دول جنوب شرق آسيا وراء التحول الاستراتيجي في نمط الطلب على الطاقة. في اسواق النفط امس تراجعت الاسعار بفعل مضاربات فنية استهدفت جني الارباح المتحصلة عن معاملات الاسبوع الماضي القياسية في ادائها.. لكن السعر استقر عند عتبة ١٨ دولارا للبرميل من خام برنت البريطاني. تسليم مايو (ايار).. وفي اسواق المال جاء اداء الدولار مختلطا بفعل الخوف من تدخل البنوك المركزية مجددا ضد العملة الامريكية التي سجلت صعودا قويا في الاسبوع الماضي مدفوعة بتوقعات رفع سعر الفائدة مرة اخرى. تلك التوقعات التي كانت وراء الهبوط البالغ لمؤشرات الاسهم العالمية في نهاية الاسبوع الماضي وبداية هذا الاسبوع.

فقد ذكر تقرير لخدمة «لوس انجيليس تايمز» ان التوسع الانفجاري للطلب على النفط في منطقة الحوض الاسيوي للمحيط الهادىء يستنفد بسرعة كبيرة الاحتياطيات النفطية المتناقصة اصلا لدى المنطقة.. وبالتالي يزداد اعتماد دول المنطقة على نفط الشرق الاوسط.

ويتوقع التقرير ان تتحول بلدان المنطقة الى الاعتماد الكلي تقريبا على امدادات الشرق الاوسط بحلول عام ٢٠٠٠.

ويشير خبراء الطاقة الى ان الشهية المتنامية لاستهلاك النفط جعلت من معركة البحث والتنقيب عن النفط معركة خاسرة لدى دول المنطقة التي قضت عقودا طويلة في اجراء البحوث الجيولوجية وتوصلت بالفعل الى اكتشافات ضخمة في اندونيسيا وبابوا غينيا الجديدة اضافة الى فتح مناطق تبشر بالكثير في كل من الاتحاد السوفياتي والصين امام عمليات التنقيب الدولية.

وفي ذلك يقول فريدن فيشاراكي، رئيس شعبة الطاقة لدى «مركز الشرق والغرب» الذي تموله الحكومة في هونولولو، انه لم تعد هناك حقيقة حقول نفطية كبيرة في المنطقة باستثناء الحقول الموجودة على البر الصيني، بل ان الصين ذاتها في سبيلها الى التحول الى الاستيراد خلال خمسة اعوام.

ومضى يقول ان المنطقة تعتمد الان على بترول الشرق الاوسط للوفاء بستين في المائة من احتياجاتها، وستصعد النسبة الى تسعين في المائة مع دخول القرن القادم.

وكان الصعود الهائل في استهلاك النفط من جانب دول حوض المحيط الهادىء بانطلاقها الاقتصادي السريع سببا رئيسيا في الصعود القوي المدهش للطلب العالمي على النفط، تلك الظاهرة التي امتصت التخمة النفطية في الاسواق ودفعت الاسعار الى اعلى..

وليست دول حوض المحيط الهادىء الوحيدة في اعتمادها الكبير على نفط الشرق الاوسط لكن محللي شؤون الطاقة يشيرون الى كونها الاسهل اعتمادا على نفط الشرق الاوسط بالنظر الى افتقارها الى مصادر البترول الوطنية فضلا عن قربها الجغرافي من دول الخليج.

البعد النفطي

بل ان البعد النفطي هو السبب الرئيسي وراء الحضور التجاري الياباني الضخم في دول الخليج، ووراء شبكة العلاقات التجارية المتراقبة والمتداخلة بين دول الشرق الاوسط وبلدان مثل تايلاند التي تبيع من ارزها لايران اكثر مما تبيعه لأي من جاراتها.

وهناك بين خبراء النفط الامريكيين من يدعو باصرار الى تكثيف التنقيب عن النفط خارج اوبك، وحجته في ذلك ان وجود اكتشافات نفطية جديدة من شأنه ان «يحجم» حسب زعمه من قوة اوبك.. لكن المحللين يردون الان بقولهم ان تنامي شهية استهلاك النفط عالميا بأسرع من معدلات الاكتشاف كما يحدث حاليا في منطقة حوض المحيط الهادىء يعني غياب ما يروي ظمأ المنطقة الى الطاقة..

وفي ذلك يقول فاشاراكي ان المشكلة الاساسية امام كبار المنتجين في المنطقة تكمن في كونهم مستهلكين كبارا ايضا. والواقع ان حصة ضخمة من الانتاج المتزايد تتجه لسد احتياجات الطلب الداخلي تقدر نسبة النمو في الطلب على النفط لدى دول حوض المحيط الهادىء خلال العامين الماضيين بنحو ٧ في المائة مقارنة مع ٢,٥ في المائة للنمو في الطلب العالمي.. ويعود ذلك في جانب اساسي الى الانطلاق السريع للنمو الاقتصادي لهذه البلدان بالتزامن مع الهبوط انذاك في اسعار النفط العالمية .. لكن هناك ايضا عاملا مهما يتعين ذكره وهو غزو السيارة للصين وبلدان اخرى في المنطقة على النحو الذي اوجد المزيد من الحاجة الى النفط.

وفي ذلك يقول توم بيرنز، رئيس شعبة الافراد الاقتصاديين لدى شركة شيفرون، لقد نزل الناس من على دراجاتهم الى الدراجات النارية، وتركوا الدراجات النارية الى السيارات، واذا ما جمعت بين هبوط الاسعار وهبوط قيمة الدولار فلا بد ان يتعزز الطلب على النفط بشكل هائل..

والواقع ان النمو في حجم اساطيل السيارات في الصين وحدها يتجاوز كثيرا قدرة البلاد على توفير الوقود لها، وذلك رغم ظهور الصين باعتبارها واحدة من اكبر منتجي البترول وفي هذا الاطار فالمتوقع ان تشهد الصين طفرة في الطلب على النفط تصل الى ٤٠ في المائة بحلول عام الفين، وذلك بالمقارنة مع نسبة نمو الانتاج النفطي عند ١٦ في المائة فقط. وهكذا فما لم تطرأ اكتشافات غير منتظرة فالمتوقع ان ينتهي دور الصين باعتبارها دولة مصدرة للبترول.

في اليابان سجلت الاحصاءات صعودا في الطلب بنسبة ٥ في المائة اي ما يتجاوز كثيرا كل التوقعات السابقة..

واجمالا يقول «مركز الشرق والغرب» ان النفط الخام المتاح للتصدير لدى دول حوض المحيط الهادىء سيهبط خلال العقد المقبل بنسبة ٧٥ في المائة الى ٤٥٠ الف برميل لليوم.. اي ما يكفي لاقل من واحد في المائة من الطلب العالمي على النفط اليوم..

● في اسواق المال جاء اداء الدولار مختلطا وسط معاملات اتسمت بالحذر والتثاقل على ضوء ترصد البنوك المركزية التي تدخلت اكثر من مرة بطرح كميات ضخمة من العملة الامريكية للبيع رغبة في الحد من صعودها حفاظا على استقرار معدلات الاستبدال على النحو المتفق عليه بين اقطاب مجموعة السبعة الاقتصادية.. وهو الصعود الذي نجم خلال الايام الاخيرة من الاسبوع الماضي عن اعلان مؤشر اسعار الانتاج في الولايات المتحدة موضحا صعودا اوجد معه المخاوف من اضطرار بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي الى رفع سعر الخصم مرة اخرى لكبح الضغوط التضخمية المتراكمة.

وهكذا هبط الدولار امام المارك الالماني والليرة الايطالية والدولار الكندي والجنيه الاسترليني فيما صعد امام الفرنك الفرنسي والفرنك السويسري والجيلدر الهولندي.

وكانت مخاوف الاقدام مجددا على رفع سعر الفائدة الامريكية، وبالتالي اسعار الفائدة العالمية الاخرى وراء الانحطاط الهائل الذي منيت به بورصات الاسهم العالمية وبلغ نحو خمسين نقطة لمؤشر داو جونز الامريكي ونحو ٤٠ نقطة لمؤشر الفينانشيال تايمز البريطاني ونحو ٧٨ نقطة لنيكاي الياباني..

وقد واصل المؤشر الياباني التراجع الحاد عند اقفال الجلسة الصباحية امس وهبط بواقع ٣٠٥,٧١ نقطة الى ٣١٧١٥,٣٠ نقطة .. كما واصل البريطاني الهبوط بواقع ٢٠,٩ نقطة الى ٢٠٥٢ نقطة.

مؤتمر الطاقة الشمسية يبدأ اجتماعاته في القاهرة

القاهرة - كونا: بدأت في القاهرة امس اجتماعات المؤتمر الدولي الثاني للطاقة الشمسية والمتجددة الذي تنظمه الهيئة العربية للتصنيع بالتعاون مع الجمعية اليابانية للطاقة الشمسية والمركز الدولي للفيزياء النظرية.

واكد وزير الطاقة والكهرباء المصري المهندس ماهر اباظة في كلمته في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر ان موضوع الطاقة الشمسية هو احد المجالات التي تتضمنها اهتمامات العديد من دول العالم بينها مصر.. مشيرا الى ان حجم الاستثمار المصري لمشروعات الطاقة المتجددة في قطاع الكهرباء المصري قد بلغ ٥٠ مليون دولار تم توفيرها من عدد من الدول كمنح لا ترد لخدمة التنمية المصرية بالمناطق النائية والصحراوية والتنمية الصناعية.

ودعا رئيس الهيئة العربية للتصنيع الفريق ابراهيم العرابي المشاركين في المؤتمر الى الخروج من المناخ الاكاديمي والتوصيات العامة الى مجال التطبيق العملي.



اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٧٥٠	٣,٢١٢٨
ين	١٣١,٩٠٠٠	٢٢٦,٠١٠٧
استرليني	١,٧١٣٥	—
فرنك سويسري	١,٦١٦٠	٢,٧٦٩٠
فرنك فرنسي		—
ريال سعودي	٣,٧٥٠٠	٦,٤٢٥٦
دينار كويتي	٠,٢٨٥٠	٠,٤٨٨٣
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٢٩٢٨
دينار اردني	٠,٥٣٠٠	٠,٩٠٨٢
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٦٤٦٠
ريال قطري	٣,٦٤٠٠	٦,٢٣٧١
درهم مغربي	٨,٢٤٠٠	١٤,١١٩٢
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٥٩٧

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٧٥٠٠	١٠,٠٦٢٥	١٠,٣٧٥٠	١٠,٦٨٧٥	١٠,٦٨٧٥	١١
استرليني	١٢,٥٦٢٥	١٢,٧٥٠٠	١٢,٩٣٧٥	١٣	١٣	١٢,٩٣٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان - الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣١٦٥٤,٨٠	٣٢٠٢١,٠١	٣٦٦,٢١-	٣٢٤٥٢,٤٩	٣١٢١٧
ان تي تي	١٦٠٠٠	١٦١١٠	١٠-	٢٥٥٠٠	١٧٠٠٠
طوكيو اليتريك باور	٣٤٠٠٠	٣٥٠٠٠	١٠٠٠-	٤٣٧٠٠	٢٠٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٦٩٠٠	٣٧٥٠٠	٦٠-	٤١٤٠٠	٣١٠٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٤٣٠٠	٣٤٩٠٠	٦٠-	٤٤٧٠٠	٣٠٣٠٠
بنك اليابان الصناعي	٤٢٠٠٠	٤١٩٠٠	١٠+	٤٥٥٠٠	٣٠٢٠٠

الولايات المتحدة - الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر داو جونز	٢٢٩٢,١٤	٢٣٤٠,٧١	٤٨,٥٧-	٢٣٣٦,٤٣	١٨٧٩
اي بي ام	١١٢,٥	١١٨,١٢٥	٥,٦٢٥-	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٥,١٢٥	٤٦,١٢٥	١-	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٤,٨٧٥	٤٦,٥	١,٦٢٥-	٤٨,٣٧٥	٣٨,٤
جنرال موتورز	٨٣,٦٢٥	٨٤,٥	٠,٨٧٥-	٩٣,٨٧٥	٦٠
دوبونت	١٠١,٥	١٠٤,٥	٣-	١٠١,٧٥	٧٥,١

بريطانيا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر الفينانشيال تايمز للاسهم	٢٠٥٥	٢١٠٣,٢	٤٨,٢-	٢٠٩٦,٢	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٧١	٢٨٠	٩-	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٩٠,٥	٢٩٧	٦,٥-	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٢٩٤	١٣٣٥	٤١-	١٢٨٧	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٥٦	١١٩٥	٣٩-	١٢٣٧	٩٤٧
شل	٣٨٧	٣٩٥	٨-	٣٧٧	٣٣٩

المانيا الغربية - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر فاز	٥٥٧,٥٢	٥٥٧,٠٢	٠,٥٠+	٥٦٩,٣	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٤٩,٥٠	٦٥٩	٩,٥-	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٥٢٥,٥٠	٥٣٤	٨,٥-	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥
الايانس	١٧٢٥	١٧٥٩	٣٤-	١٩٥٧	١٠١٠
البنك الالماني	٥٠٥,٥٠	٥١٠,٨٠	٥,٣-	٥٨٣	٣٥٢,٠٠
باير	٢٩٣,٥٠	٢٩٦,٢٠	٢,٧-	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢

سويسرا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
كريت سويس	٥٥٨,٧٠	٥٥٩	٠,٣٠-	٥٨٨٠٠	٤٠٦,٦
نسلة	٧١٨٠	٧٢١٠	٣٠-	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٣١٧٥٠	٣٥٠٠٠	٣٢٥٠-	٣٨٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٣٣٤٠	٣٤٠٠	٦٠-	٣٥٨٠	٢٤٢٠
سلذوز	١٠٠٧٥	١٠٢٠٠	١٢٥-	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣١٠٠	٣١٥٠	٥٠-	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
كال جنرال	٤٤٦,٥٠	٤٤٤	٢,٥٠+	٤٥٧,٥٠	١٦٨٩,٩
اكويتان	٤٥٢	٤٦٠	٨-	٤٤٧,٥٠	١٣٩
تومسون	٢٢٥,٥٠	٢٣٩,٥٠	١٤-	٢٥٤٠٠	١٣٩
ايرليكويد	٥٧١	٥٩٥	٢٤-	٦٣٧٠٠	٨٨٣
بيجو	١٦٧٥	١٧٣١	٥٦-	١٦٥٥	٩٤٧
ميتشلين	١٨٧	١٩٣,٥٠	٦,٥-	٢٢٩,٥٠	٣٣٩

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٩,٢٩٧٠ (نقدا)
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩,٤٩٧٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٤٦٦	نيويورك
بن	١٣٣,٥١	نيويورك
سكر	١٢,٣١	نيويورك
قطن	٦٠,٨٥	نيويورك
قمح	٤٣٤	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٣٩٣	دولار
الفضة (اونصة)	٦,١٤	دولار
البلاتين (اونصة)	٥٤٣,٨٥	دولار
النحاس (طن)	١,٨٧٥	استرليني
الالومنيوم (طن)	١,٩٦٠	دولار
النيكل (طن)	١٧,٢٠٠	دولار
الزنك (طن)	١,٩٠٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٨٥	لندن
برنت	١٨,٨٠	لندن
غرب تكسلس المتوسط	٢٠,١٥	نيويورك

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦-١-٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

الصين تنشىء مصنعا للبتروكيماويات في الامارات

دبي - ر: تعتزم الصين انشاء مصنع ضخم للبتروكيماويات في دولة الامارات العربية المتحدة. وسيزور فريق صيني دبي للاتفاق على تفاصيل المشروع في وقت قريب.

فقد ذكر في دبي أمس ان تيان جيون نائب رئيس الوزراء الصيني قد حصل على موافقة مبدئية على قيام الصين بانشاء مصنع كبير للبتروكيماويات في منطقة جبل علي للتجارة الحرة في دولة الامارات العربية المتحدة.

وقال مسؤولون في السفارة الصينية امس: ان فريقا صينيا سيزور دبي لمناقشة المشروع الذي لم يتم بعد الاتفاق على تفاصيله بعد.

وكان تيان قد غادر دولة الامارات ليلة امس بعد زيارة استغرقت اربعة ايام.

المعلوم ان حجم تجارة الصين مع دولة الامارات قد زاد الى ١٦٠ مليون دولار عام ١٩٨٨ بعد ان بلغ حوالي ٦٠ مليون دولار عام ١٩٨٦. والصين مستورد مهم للاسمدة من دولة الامارات.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ ﴿١٠﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ ﴿١١﴾
أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَاسِرُونَ ﴿١٤﴾

يوسف — صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥,٠٦	٥,٠٥	٤,٢٠	٤,٣٦	٤,٣٢	٤,٣٤	٥,٠١	٤,٥٥	٤,٣٢	٥,٠٨	٤,١٨	٤,٠٨	٤,٥٠	٤,٥٤	٤,٢٩	٤,٣٧	٥,٣٣	٤,٣٣	٤,٥٩	٤,٠٧
الشروق	٦,٢٤	٦,٢٥	٥,٤١	٥,٥٦	٥,٥٩	٦,٠٤	٦,٢٨	٦,٢١	٥,٥١	٦,٢٨	٥,٤٢	٥,٣٨	٦,١٠	٦,٠٤	٥,٤٧	٦,٠٧	٧,٠٥	٥,٤٧	٦,٢٦	٦,٠٠
الظهر	١٢,٢٨	١٢,٢٩	١١,٤٨	١٢,٠٠	١٢,٠٢	١١,٥٧	١٢,٤٠	١٢,٣٣	١١,٥٥	١٢,٣٩	١١,٤٩	١١,٤٨	١٢,١٨	١٢,٢٢	١١,٤٥	١٢,١٧	١,١٣	١١,٥٥	١٢,٣٤	١٢,٠٩
العصر	٣,٥٣	٣,٥٥	٣,١٦	٣,٢٧	٣,٣٠	٣,١٧	٤,٠٢	٣,٥٤	٣,٣٣	٤,٠٤	٣,١٢	٣,١٣	٣,٤٦	٣,٢٢	٣,٠٨	٣,٤٨	٤,٣٩	٣,٢٢	٤,٠١	٣,٢٧
المغرب	٦,٣٣	٦,٣٤	٥,٥٤	٦,٠٦	٦,٠٧	٦,٠٣	٦,٤٣	٦,٣٤	٦,٠٠	٦,٣٧	٥,٤٩	٥,٤٩	٦,٢٢	٦,٢٢	٥,٤٣	٦,١٨	٧,١٩	٦,٠١	٦,٤٠	٦,١٧
العشاء	٨,٠٣	٨,٠٤	٧,٠٩	٧,٣٦	٧,٢٤	٧,٠٩	٨,٠٨	٧,٥٩	٧,١٧	٨,٠٧	٧,١٩	٧,١٩	٧,٤٧	٧,٢٢	٧,٠٢	٧,٣٨	٨,٤٥	٧,٢٠	٨,٠٢	٨,٠٣

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,١٢	٤,٣٨	٥,٠٤	٥,٤٥	٤,٥٧	٤,١٦	٤,٢٧	٤,٤٦	٤,٣٥	٤,٠٧	٤,٣٠	٤,٣١	٥,٠١	٤,٤٧	٤,٢٥	٤,٤٠	٤,١٨	٥,٠٤	٤,٣٧
الشروق	٦,٥٠	٦,١٠	٦,٤٢	٧,١٥	٦,٣٥	٥,٥٤	٦,٠٥	٦,٢٩	٦,١٣	٥,٤٥	٦,٠٨	٥,٥٤	٦,٣٩	٦,٢٥	٥,٥٦	٦,٠٩	٥,٥١	٦,٣٣	٦,٠٦
الظهر	١٢,٥٩	١٢,١٩	١٢,٥١	١,٢٣	١٢,٤٤	١٢,٠٣	١٢,١٥	١٢,٣٤	١٢,٢٢	١١,٥٦	١٢,١٨	١٢,٠٢	١٢,٤٩	١٢,٣٤	١٢,٠٥	١٢,١٧	١١,٥٩	١٢,٣٠	١٢,١٤
العصر	٤,٢٠	٣,٤٤	٤,١١	٤,٥٠	٤,٠٧	٣,٢٥	٣,٣٣	٣,٥٤	٣,٤٤	٣,٠٥	٣,٣٢	٣,٢٩	٤,٠٧	٣,٥٧	٣,٣١	٣,٤٤	٣,٢٥	٣,٥٨	٣,٣٨
المغرب	٧,٠٧	٦,٢٥	٦,٥٩	٧,٣٠	٦,٥١	٦,١١	٦,٢٢	٦,٤٢	٦,٣٠	٦,٠٦	٦,٢٧	٦,٠٧	٦,٥٧	٦,٤٢	٦,١١	٦,٢٢	٦,٠٦	٦,٣٥	٦,٢١
العشاء	٨,٣٩	٧,٥٣	٨,٣١	٨,٥٥	٨,٢٣	٧,٤٣	٧,٥٥	٨,١٤	٨,٠٢	٧,٣٨	٧,٥٩	٧,٢٥	٨,٢٩	٨,١٤	٧,٣٧	٧,٤٦	٧,٣٣	٧,٥٠	٧,٥٤

دعاء اليوم

آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون

من آثار الأفغاني في السياسة والعلم والأدب والدين

لما شعر الانجليز بخطر جريدة العروة الوثقى عملوا على وقفها وذلك بوضع العقبات في سبيلها فانعقد مجلس النظار المصري في القاهرة واصدر قراره الى نظارة الداخلية قاضيا عليها بان تشدد في منع الجريدة من دخول الأقطار المصرية كما اعلنت نظارة الداخلية بان كل من توجد عنده الجريدة يغرم مبلغا من خمسة جنيهات الى خمسة وعشرين ولذلك قال «جمال الدين» متهكما:

«وهي غرامة جسيمة ربما دعا اليها عسر المالية المصرية ببركة تصرف الانجليز».

د. عبد الباسط محمد حسن
جامعة الازهر

وقد كان لمعارضة «جمال الدين» للاحتلال اثره في نهضة مصر السياسية، إذ بدأت الصحف تتجه هذا الاتجاه، وسارت المؤيد في محاربة الانجليز من غير هوادة او مهادنة، وافسحت صفحاتها لذوي الاقلام الملتهبة من امثال سعد زغلول وابراهيم اللقاني وأبراهيم المويلحي وغيرهم.

ويلاحظ ان معظم المصريين كانوا يدينون بالولاء لتركيا إذ كان «جمال الدين» يرى ان تركيا صاحبة الحق الشرعي في مصر، وكان يدعو في جريدة العروة الوثقى الى تكوين جامعة اسلامية تحت لواء دولة قوية، فاتجه المصريون الى تركيا باعتبارها زعيمة العالم الاسلامي، وظل لهذه الدعوة اثرها في المجتمع المصري فكان الادباء والشعراء (امثال شوقي وحافظ) يمجدون الخلافة العثمانية ـ كما ذكرت من قبل ـ وظلت فكرة القومية مختلطة بعاطفة الولاء لتركيا، وكانت خطب مصطفى كامل وكتاباته تشير الى هذه الناحية فمن قوله:

«وواجب المسلمين ان يلتفوا اجمعين حول راية الخلافة الاسلامية المقدسة وان يعززوها بالاموال والارواح ففي حفظها حفظ كرامتهم وشرفهم وفي بقاء مجدها رفعتهم ورفعة العقيدة الاسلامية المقدسة.

وكان «محمد فريد» متفقا مع «مصطفى كامل» في ان مصلحة مصر في ذلك الوقت تدعو الى مؤازرتها لتركيا.

واذا راعينا ان الحزب الوطني الذي انشأه «مصطفى كامل» كان إحياء للحزب الوطني الحر الذي انشأه «جمال الدين» قبل الثورة العرابية لأدركنا مدى الاثر الذي احدثه جمال الدين في الحياة السياسية لمصر. ويقول سعد زغلول:

«لست خالق هذه النهضة كما يقول بعض خطبائكم.. لا أقول ذلك ولا أدعيه بل اتصوره، إنما نهضتكم قديمة من عهد محمد علي وعرابي وللسيد «جمال الدين الافغاني» واتباعه وتلاميذه أثر كبير فيها، وهذا حق يجب ان لا نكتمه لانه لا يكتم الحق إلا الضعيف».

بهذا نرى ان «جمال الدين» نجح في مقاومة الحكم المطلق واثارة الوعي القومي في مصر قبل الاحتلال وبعده، وكان لدعوته وتعاليمه أثر كبير في الحياة السياسية للبلاد، بل يمكن القول بأن اثره في مصر كان اقوى وأعظم منه في اي بلد من البلدان الاسلامية الأخرى.

* * *

ثانيا ـ أثره العلمي والأدبي

استطاع «جمال الدين» ان يفتح اذهان المصريين الى البحث والتفكير، وبين لهم طريق الاستنتاج والاستنباط. وبفضله خطا فن الكتابة والخطابة في مصر خطوات واسعة، وتقدمت الصحافة تقدما ملموسا، وتحررت من مختلف القيود، فلم تعد تعيش بأموال الحكام وتتغذى بأفكارهم، ولا تكاد تتحدث إلا بألسنتهم.. فقبل مجيء السيد «جمال الدين» كان الأفق العلمي ضيقا، وكان العلماء يلتزمون جانب الحذر والتردد في اصدار الاحكام، فأخذ «جمال الدين» يغرس في تلاميذه روح التفكير المطلق، وحب الحقائق التي تتمشى مع العقل السليم والرأي الحصيف، وكانت دروسه تتميز بسعة الأفق والتحرر من قيود التقليد، «فهو يجمع بين تدقيق الشرقيين، وبسط الغربيين، ويجمع الى الاصول فروعها، والى المقدمات نتائجها».

ويروي الشيخ «محمد عبده» انه بعد حضوره في الازهر سنين مل الدروس المعتادة، وصارت نفسه تطلب شيئا جديدا، وتميل الى العلوم العقلية، وكان الشيخ «حسن الطويل» ممتازا في الازهر بعلم المنطق فحضره عليه، ولكنه لم يكن يشفي ما في نفسه، وقرأ الشيخ «حسن الطويل» شيئا من الفلسفة ولكن لم يكن يجزم بالمعنى. وكانت دروسه اغلبها احتمالات، فلما جاء «جمال الدين» وجد عنده امنيته، فلم يكن «جمال الدين» يتردد في الحكم تردد الشيخ «حسن الطويل»، وانما كان يصدر احكامه عن ثقة وينظر الى الاشياء نظرة عميقة، وقد لخص لنا الشيخ «محمد عبده» درسين من دروس السيد «جمال الدين» احدهما عن التربية والآخر عن فلسفة الصناعة نستدل منهما على غزارة علمه، وسعة أفقه.. وكانت طريقته في التدريس ان يشرح الموضوع ويعلق عليه من جميع نواحيه ويبين رأيه فيه، ثم يقرأ النص بعد ذلك فاذا هو واضح كل الوضوح.. وبهذه الطريقة استطاع ان يعود الطلبة حرية البحث. ويوجد شخصيات تبحث وتنقد وتحكم، ولا تقف عند حد النص كأنه تنزيل من الله.

أما من الناحية الادبية فقد تأثرت به المدرسة الصحفية الثانية. وخرجت عن النطاق الضيق الذي عرف به رجال المدرسة الصحفية الأولى، وسنرى الى اي حد اثر «جمال الدين» في نهضة الصحافة المصرية.

* * *

مرت الصحافة المصرية في اطوار عدة، وادوار متعددة، حتى اصبح لها أثرها في توجيه الرأي العام، وتهيئة الافكار وتثقيف العقول، وكان أثرها يختلف قوة وضعفا حسب الأحوال السياسية والاجتماعية للبلاد، وأهم هذه الادوار:

الدور الأول: ظهرت المدرسة الصحفية الأولى في عهد «محمد علي»، وهي المدرسة التي كان من اشهر تلاميذها «رفاعة الطهطاوي» و «عبد الله أبو السعود» و «محمد أنسي» وغيرهم.

وكانت الصحافة رسمية في اول أمرها تعيش بأموال الحكام وتصدر بوحي منهم. ثم ظهرت الصحافة الشعبية. وكانت في ذلك الوقت صورة دقيقة من الصحافة الرسمية.

ويغلب على هذه المدرسة الطريقة العلمية. فجاءت أكثر الصحف مشحونة بالفصول العلمية والادبية ـ مؤلفة كانت أم مترجمة ـ وكان الكتاب يميلون الى استعمال المحسنات البديعية متأثرين بقيود الماضي البعيد حين كان النثر العربي يميل الى السجع وغيره من ألوان البديع التي فتن بها ادباء العربية منذ القرن الرابع الهجري.

وأفضل ما في تاريخ هذه الصحافة المصرية الرسمية انها نشأت مصرية خالصة ليس لغير المصريين فضل في انشائها او تقدمها او ارتقائها «بل كان لها هي الفضل على البلاد الشرقية بما علمت من رجالها أصول الانشاء والتحرير».

ويمثل رجال هذه المدرسة من الصحافة دور الطفولة فلم يكن لهم أثر مباشر في توجيه الرأي العام او خلقه، بل عاونوا على تهيئة الافكار، وتنوير الاذهان.

الدور الثاني: ظهرت المدرسة الصحفية الثانية في عهد اسماعيل وتوفيق، وكان اسماعيل يريد صحافة موالية للحكومة تكون في خدمته وتخضع لرغبته لتستحق عطفه عليها واحتفاءه بها، وكان يسمح لها بأن تخوض في مختلف الموضوعات ما عدا موضوع الطعن عليه ولذلك لم تتمتع الصحافة بحرية النقد.

وظلت على ذلك حتى جاء «جمال الدين» الى مصر فطلب من تلاميذه ان يشتركوا في الكتابة. وشجعهم على القراءة في كتب الأدب ليستقيم أسلوبهم وتقرب عباراتهم الى الفصاحة والبيان، ويتمكنوا من كتابة ما يعن لهم من الافكار لصالح الامة. وخير الوطن.

وكان القادرون على الكتابة والاجادة في مختلف الموضوعات نفر قليل من ابناء مصر منهم «عبد الله فكري» و «خيري باشا» و «محمد باشا سيد احمد» على ضعف فيه، و «مصطفى باشا وهبي» على اختصاص فيه فعمل «جمال الدين» على ان يكون تلاميذه من بين هؤلاء المجيدين فشجع «اديب اسحق» على ان ينشيء جريدة مصر، وكان «جمال الدين» يرسم له خطة السير فيها. ويكتب بنفسه بعض مقالاتها باسمه او باسم مستعار هو «مظهر بن وضاح» ثم اوعز اليه بالانتقال الى الاسكندرية والاشتراك مع «سليم نقاش» في اصدار صحيفة التجارة، وطلب من الشيخ «محمد عبده» و «ابراهيم اللقاني» ان يشتركا في التحرير.

كما اصدر «سليم العنحوري» جريدة «مرآة الشرق» وتنحى عنها في سنة ١٩٧٩ وتولاها ابراهيم اللقاني بايعاز من السيد «جمال الدين» كما اصدر «يعقوب بن صنوع» صحيفتين هما «مرآة الأحوال» صدرت في لندن سنة ١٨٧٦ و «ابو نظارة» صدرت في القاهرة ١٨٧٧ وكانت ايضا بايحاء من السيد جمال الدين.

ولما انتقل «جمال الدين» الى باريس. اشترك مع الشيخ «محمد عبده» في اصدار جريدة العروة الوثقى فكانت مثالا يحتذى لرجال المدرسة الصحفية الثانية. واغلبهم من تلامذة «جمال الدين»، وبعد ان كانت المقالات قاصرة على النواحي العلمية والادبية اتسع نطاقها على أيدي رجال هذه المدرسة وتناولت الموضوعات السياسية والاجتماعية والدينية. وتخلصت من السجع والجناس وغيرها من ألوان المحسنات البديعية.

وأخذت تنتقد الولاة والحكام بصراحة وجلاء متخطية جميع الصعاب الرسمية من انذار وتعطيل مؤقت وإلغاء، وليس أدل على ذلك من ان جريدة «التجارة» عطلت في أوائل عام ١٨٧٩ لمدة خمسة عشر يوما فاستقبلت امر التعطيل باصرار على المعارضة بقولها:

«فإن التجارة تحسب حب الوطن دينا، والمدافعة عنه جهادا فإن عاشت فهي سعيدة، وان ماتت فهي شهيدة، ولقد أتاها الله النعمتين، وأتاح لها الحسنيين فعاشت به وماتت عليه، وستبعث بعد اسبوعين رافلة في ثوب الشهادة مزينة بحلي السعادة على رغم أنوف حاسديها الذين أولوا كلامنا الى ما لم نقصد. وحاولوا اطفاء نور الحق ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره المبطلون».

وتتميز هذه المدرسة بغلبة الروح الادبية عليها «ولذا يمكن القول بأن الادب أفاد من الصحافة سعة في الموضوع وغزارة في الأفكار، وتنويعا في المادة».

وهكذا إستطاع «جمال الدين» ان يؤثر في نهضة مصر الأدبية فزاد عدد الأدباء، وقويت اساليب الكتابة وتطورت الصحافة المصرية تطورا ملحوظا، ولذا يقول الشيخ «عبده».

واصبحت ترى في القطر المصري كتبة لا يشق غبارهم ولا يوطأ مضمارهم، واغلبهم احداث في السن، شيوخ في الصناعة، وما منهم إلا من أخذ عنه أو عن احد تلامذته او قلد المتصلين به».

سبق أن ذكرنا ان جمال الدين كان يدعو الى التجديد في الدين وكانت دعوته قائمة على الاعتماد على منطق العقل، والبعد عن التقليد دون ادنى اهمال لسلطان القرآن الكريم والحديث، «وكان يرى أن المسلمين ما صاروا أمة ذات مدنية إلا بحسن فهمهم لدينهم وحسن عملهم به، وما ضعفوا او استكانوا بعد ذلك إلا لسوء فهمهم لدينهم وانحرافهم عن صراطه وابتداعهم فيه».

وهو يطالب بالرجوع الى جوهر الدين، وتفسيره تفسيرا يتلاءم مع روح العصر، وقد مكنه علمه التام بالقرآن الكريم والسنة من اقامة الحجة على أنهما لو احسن تأويلهما معا لكان الاسلام كفئا لاحداث تطور راق عظيم.

ولذلك أخذ «جمال الدين» يشرح للمصريين قواعد الاسلام الصحيحة، وأبان لهم ان المسلم لا يكون مسلما صحيح الاسلام إلا اذا اعتقد عن دليل وبرهان، وكان إذا ذكرت امامه كلمة التوحيد قال: «ان الناس لو فهموا معناها لما استعانوا إلا بالله. ولما طلبوا المدد إلا من الله».. وكان يقول:

«ما أكثر الجرائد السياسية والعلمية والادبية في هذه البلاد مع أن أهاليها في حاجة الى جريدة ابسط من ذلك كله... الى جريدة تقول لهم: اغسلوا ارجلكم.. اغسلوا ايديكم».

وقد نشأ له من جراء صراحته هذه، وتجديده في الدين مريدون كثيرون، وأصبح لدعوته أثر كبير في المجتمع المصري، وكان طبيعيا ان يلقى جمال الدين مقاومة من بعض العلماء ورجال الدين إما لجمودهم وعدم فهمهم لروح العصر، وإما لحقدهم وعدم رضائهم عن ظهوره بينهم.

● من كتابه: جمال الدين الافغاني وأثره في العصر الحديث.

ملفات الشرق الأوسط ٤

الافغاني

كان الافغاني منارة في كل قطر نزل به

ولد السيد محمد جمال الدين بن السيد صفتر الحسيني الافغاني بمدينة «اسعد أباد» من اعمال «كابل» علم ١٢٥٤هـ الموافق لعام ١٨٣٨م من اسرة تنتسب الى آل البيت حيث ينتهي نسبه الى الحسين بن علي رضي الله عنهما، وهذا هو السبب في تسميته بالسيد وقد نشأ في بيت شريف وبيت علم ودين.

د. رأفت غنيمي الشيخ
عميد كلية الآداب في جامعة الزقازيق

وكانت شخصية السيد محمد جمال الدين منارة له في كل قطر اسلامي ينزل فيه، ففي مكة المكرمة انشأ جمعية اطلق عليها اسم «جمعية ام القرى عام ١٨٥٧م» واصدر لها مجلة تنطق باسمها عرفت باسم «ام القرى» وتدافع عن اهداف الجمعية المتمثلة في وحدة المسلمين لمواجهة الاخطار المحيقة بهم.

وعندما انتقل الى الهند واثناء وجوده في بلده افغانستان اثار السيد جمال الدين المسلمين هناك ضد الحكم البريطاني وسياسته الاستبدادية والاستغلالية، وفي استانبول استقبل عام ١٨٧٠م استقبالا وديا من قبل الحكومة العثمانية والاوساط العلمية التي استطاع ان يحدث فيها تأثيرا بعيدا بما ألقى من دروس ومحاضرات في الجامعة المنشأة حديثا.

وقد عاش السيد جمال الدين ثماني سنوات في مصر في ظل رعاية وترحيب من الخديوي اسماعيل الذي شجعه على المضي في دعوته الاصلاحية، لأن ذلك يوافق غرض اسماعيل في التصدي للنفوذ الاجنبي الذي يحاول سلب السلطة من صاحبها الشرعي، وعلى هذا فقد نجح السيد جمال الدين في تشكيل حزب من انصاره وتلاميذه عرف بالحزب الوطني او الحزب الاهلي او حزب الفلاحين.

وكانت ظروف العالم الاسلامي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر التي واجهها السيد جمال الدين الافغاني تتمثل فيما يأتي:

١ ـ الحكم العثماني لكثير من الاقطار العربية الاسلامية وهو حكم مهما كانت حسناته الا انه كان بعيدا عن الشورى الاسلامية وروح الديموقراطية الغربية.

٢ ـ الجهل والفقر الذي خيم على المسلمين فانصرفوا عن الفضائل الى الرذائل وبعدوا عن جوهر الدين الاسلامي وحياة السلف الصالح.

٣ ـ البعد عن الاخذ بأسباب التقدم الحضاري اما خوفا على الدين واما لأن الحكام العثمانيين فرضوا العزلة على المسلمين في الوقت الذي عملت فيه البعثات التنصيرية على نشر التعليم الحديث بين المسيحيين العرب.

٤ ـ التعرض للغزو الاستعماري الاوروبي الذي اهتم باضعاف نفوس المسلمين حتى يبعدوا عن الجهاد الاسلامي والوطني ضد المعتدين.

وجاءت دعوة جمال الدين الافغاني الاسلامية والتي تمثلت في فكرة الجامعة الاسلامية التي تجمع جميع الشعوب الاسلامية على الاسس الآتية:

اولا: التحرر من التخلف:

ويأتي هذا من استخدام العقل للملاءمة بين الاسلام والمسلمين من جهة ومتطلبات العصر الحديث من جهة اخرى، والاعتماد في ذلك على التعليم بمؤسساته التي تأخذ بأسباب العلم الحديث وتخليص الاسلام من الشوائب التي علقت به واصلاح المساوىء الدينية والاجتماعية التي تفشت بين المسلمين.

ثانيا: التحرر من استبداد الحكام:

ويقوم على انهاء الحكم الاستبدادي المفروض على المسلمين سواء كان من سلاطين الدولة العثمانية او من غيرهم، لأن هذا الحكم لا يتفق مع الشورى التي دعا اليها الاسلام ومن ثم دعا السيد جمال الدين الى النظام الدستوري وحكم الشورى.

ثالثا: تحقيق الوحدة الاسلامية:

ويتم ذلك اذا انضوت جميع شعوب الامة الاسلامية على اختلاف اوطانها وجنسياتها تحت حكم خليفة واحد تتجمع في يديه السلطتين الدينية والزمنية ولكن بشرط ان يتبنى الخليفة الواحد حكما حديثا يأخذ بأسباب الحضارة الغربية التي لا تتعارض مع الدين الاسلامي الحنيف.

رابعا: مقاومة الاستعمار:

عن طريق الوحدة الاسلامية، خاصة انه صاحب الغزو الاستعماري لأقطار العالم الاسلامي غزو تنصيري هدد الفكر الاسلامي وأن الخطر الاوروبي ليس فقط موجها ضد الاوطان الاسلامية، ولكنه في المقام الأول خطر يقوم على أساس ديني، بل هو حركة نصرانية موجهة ضد الاسلام.

ومن هذا يتضح ان جمال الدين كان معبرا ـ ومواجها ـ لتحديات عصره اخطأ في بعض الاساليب أو اصاب.

تقدير المستشرقين للافغاني

د. محمد البهي

مع نشاط جمال الدين الواسع، وحركته الدائبة في مقاومة الاستعمار الغربي، وجلده القوى الطويل المدى في هذه المقاومة... يحاول المستشرقون وزنه وتقديره في جانبه الفكري، على اساس انه لم يكن عميق التفكير ولم يكن الشخص الذي يمكنه ان يفيد الاسلام في عرض افكاره وتعاليمه له.

يعلق المستشرق الانجليزي «جب» عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة، في كتابه: «الاتجاهات الحديثة في الاسلام» The Modern Trends in Islam على رأي «محمد اقبال» في جمال الدين، على النحو الآتي:

«اقبال يرى ان جمال الدين كان انسانا له نظرة عميقة في تاريخ الفكر الاسلامي والحياة الاسلامية... لذلك كان يعتقد ان جمال الدين لو ركز قوته الذهنية في خدمة الاسلام كنظام للتوجيه الانساني والحياة الاعتقادية للانسان، لوجد العالم الاسلامي اليوم على اساس اقوى بكثير... وعلى هذا الرأي يعقب «جب» بقوله: «ان العمل الوحيد الذي نشر لجمال الدين هو كتاب (الرد على الدهريين) وهو عمل لا يوحي مطلقا بأن جمال الدين انسان له هذه الاستطاعة العقلية، على نحو ما تنبأ اقبال»!!

ولو قارقنا «جب» الى مستشرق آخر... مثل «برون» Brown او «آدمز» Adams، لوجدنا ان جمال الدين في كتاباتهم: شخصية تملكها الحقد على الاستعمار الغربي، بعد ان تمكنت منه العاطفة غير المعتدلة في احكامه وفي مقاييسه. اما نصيبه في التفكير عند امثالهما: فغير وافر في كمه، وغير عميق في نوعه!!

يقدر المستشرقون جمال الدين على هذا النحو، لأن جمال الدين واجه الاستعمار الغربي وجها لوجه، ولم تضعف ارادته في مقاومته، ولم يدار او يموه بالنسبة لنقائص الغرب في المجتمع البشري. وقد اشاد بالاسلام في مواجهة المسيحية، فكان نصيبه من دراسة المستشرقين لآثاره نصيب المفكر الاسلامي ابن تيمية، الذي وصف في كتاباتهم بضيق الافق وعدم تقديره للعقل الانساني فيما كتبه في:

«رد المنطق» ويعلم الله ان ابن تيمية اراد بكتابه هذا ان يبين ان الاسلام ليس في حاجة الى (منطق الاغريق) ليروج، اولتوزن به مبادئه. فله أسلوبه الخاص، ومنهاجه الواضح في الدعوة الى الله وهدايته للانسان، ولكن السبب الخفي في الحقد على ابن تيمية، هو مهاجمته للمسيحية، في شخص الصليبية التي حاولت انتزاع بيت المقدس من المسلمين. كما حاولت تحطيم جمعهم والنيل من مقدساتهم.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

كلمة عن التغير في الاتحاد السوفياتي

تتعمق يوما بعد يوم عملية الاصلاح السياسي التي يقودها الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بهدف انقاذ ما يمكن انقاذه من الكيان السوفياتي اقتصاديا وبنيويا. وتأخذ هذه العملية بصورة واضحة شكل «معركة» بين دعاة الاصلاح والاسراع في تطبيقه وتعميقه من جهة، وبين المترددين في الخوض في المجهول والمحافظين من قيادات الحزب الشيوعي والجيش الاحمر، والمستفيدين من البناء الاقتصادي والتعاوني المتصدع من جهة ثانية.

بالطبع يقدم كل جانب حججه ويقيم البراهين على صحة وجهة نظره . فالاصلاحيون يعتبرون ان التجربة الاشتراكية بالطريقة التي طبقت بها فشلت ، والانغلاق والتعمية أوجدا في الشارع الاجتماعي والسياسي جهدا مطبقا حيال ما يجري في العالم وشكا قاتلا في السلطة والدولة وقلقا بالغا من المستقبل في صفوف الشعب . وبالتالي فان قائمة الاولويات للدولة السوفياتية يجب ان تبدأ بالانكفاء للداخل وتناسي الطموحات التوسعية تحت مختلف الشعارات.

بينما يعتبر المعارضون من مترددين ومحافظين ان الخطوات الراديكالية التي يدعو اليها بعض من يحيط بجورباتشوف، انفعالية وغير مدروسة، بل وتدعمها عناصر معادية اصلا للنظام ، بهدف التخريب وتدمير البنية السياسية من الداخل.

من الملامح التي تستوقف المراقب في غمار عملية التغيير صورة التعامل مع ازمة الاقليات الدينية والعرقية. فبمجرد رفع الغطاء عن واقع صراع القوميات انكشفت نقاط ضعف لعلها الاخطر في الجسم السياسي السوفياتي. اذ اندلعت المعارك العنصرية والدينية بين الأرمن والاذربيجانيين، وارتفعت اصوات مواطني جمهوريات البلطيق مطالبة بالحكم الذاتي، وتحركت حساسيات بعض قيادات تركستان السوفياتية المسلمة ضد التعيينات المفروضة من موسكو في هرم السلطات المحلية في اوزبكستان وكازاخستان.

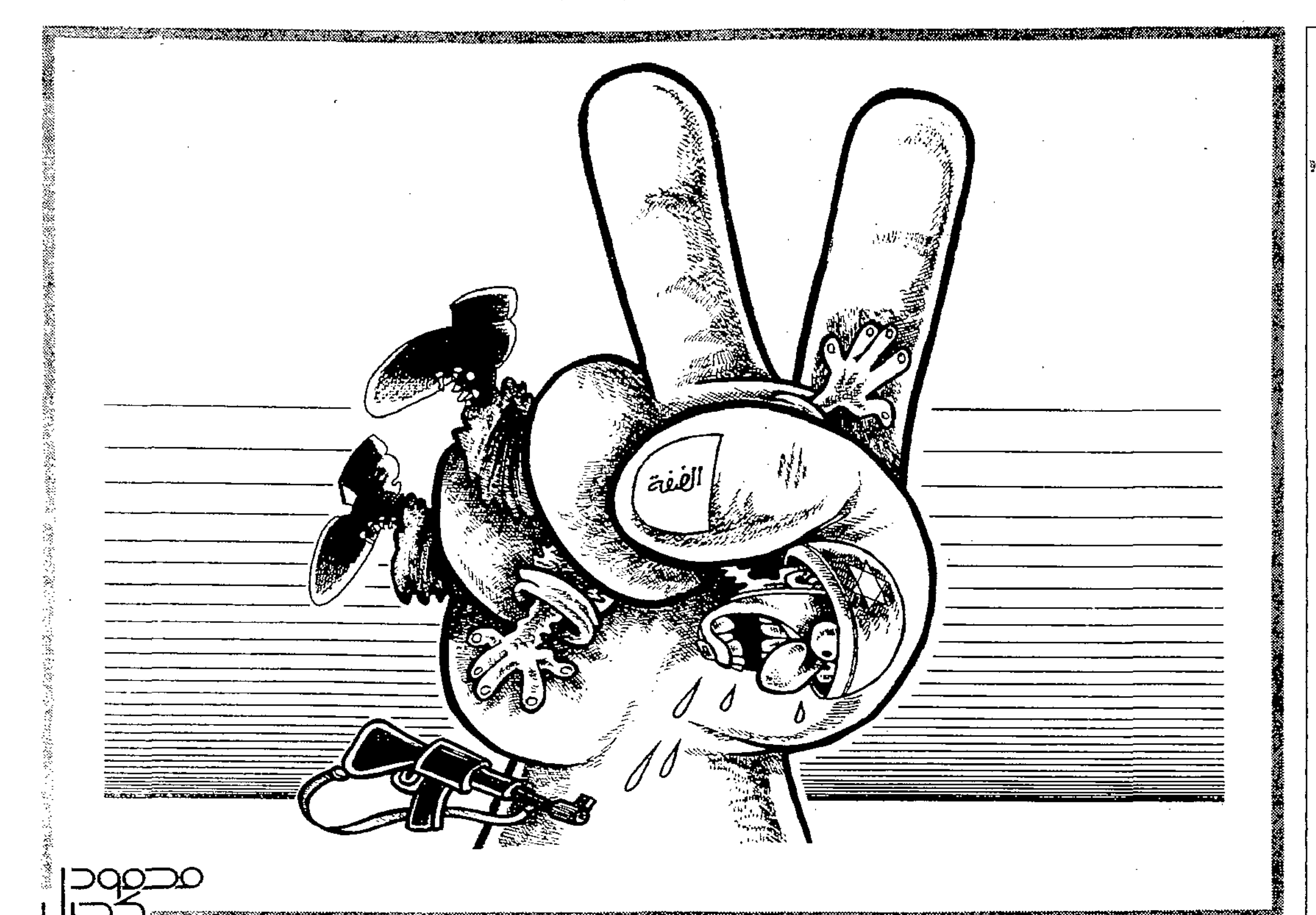
ان البعد الاسلامي لازمة الاقليات السوفياتية خصوصا بعد تجربة افغانستان في غاية الاهمية للمسلمين وللعالم اجمع، لاسيما ان عدد المسلمين يقترب مع نهاية القرن الحالي لنسبة نصف عدد السكان الاجمالي. وعلاقة موسكو بمسلمي آسيا الوسطى وتركستان ابان عملية الاصلاح والفترة التالية، سواء نجحت او فشلت، تعني الكثير لمستقبل الاتحاد السوفياتي كدولة ناهيك كدولة عظمى.

التحدي الذي يواجه جورباتشوف ومؤيديه من دعاة التغيير ليس سهلا وهو يدرك ذلك جيدا، بدليل عجز موسكو عن احتواء المشاعر الانفصالية والعدائية للعرق الروسي في جمهورية بلطيقية صغيرة مثل لاتفيا. وهو يدرك ، كذلك ، ان ما كان مقبولا منذ ٣٠ عاما بحكم الاستمرار وقوة الدفع لم يعد مقبولا عند قطاعات من الشعب رفضت شعارات الاخاء الاممي واكتشفت زيفها مع نزع الغطاء عن الواقع.

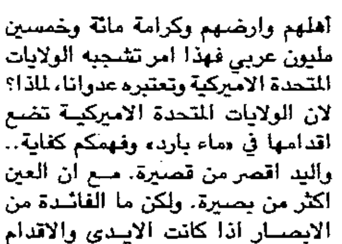
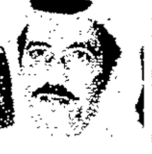
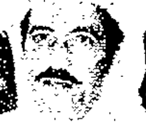
كذلك يدرك جورباتشوف ان الوقت ليس في صالح الاتحاد السوفياتي العسكري والسلطوي في صراعه مع الولايات المتحدة بينما تزحف الآلة ويتقدم الكومبيوتر وتحكم التكنولوجيا المتطورة العالم.

كما ان خطوط المواجهة في العالم تغيرت وتبدلت وبات العالم باسره امام تحديات يعرف جورباتشوف ان الاتحاد السوفياتي غير مؤهل لمواجهتها في ظل جموده وتخلفه.

«الشرق الاوسط»



ماهو البديل عن المؤتمر الدولي؟




بقلم: عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي

يوم الثلاثاء ١٩٨٧/١١/٢٤ وعلى هذه الصحيفة الدولية في العدد رقم ٣٢٨٣ كتبت مقالا تحت عنوان «ما هو الهدف من عقد المؤتمر الدولي؟» واتبعته بمقالات ثلاثة تحت نفس العنوان، ثم عززته بمجموعة من المقالات تحت عناوين مختلفة منها «السلام الان والحكومة الان». و«الهجوم الكبير من أجل السلام» ونشر بتاريخ ٨٨/١/١٩ في العدد ٣٣٣٩ ثم بمقال تحت عنوان «لماذا يجب الآن قيام حكومة فلسطينية؟» ثم بمقال تحت عنوان «بريطانيا وامريكا امام خيار التاريخ في العدد ٣٣٥٣ بتاريخ ١٩٨٨/٢/٢».

والان اجدني راغبا في ان اطرح هذا السؤال الذي جعلته عنوانا لمقالي هذا وهو «ما هو البديل عن المؤتمر الدولي؟» والسؤال ليس جديدا فقد تضمنته مقالاتي التي نشرت تحت عنوان «ما هو الهدف من عقد المؤتمر الدولي؟» ويأتي طرحي لهذا السؤال الآن بعد «رؤيتي الشخصية والمحدودة» لتعذر عقد مؤتمر دولي للسلام بالسرعة والمعقولية المطلوبة، وسبق ان شرحنا هذا الامر وقلنا انه لاسباب عديدة من اهمها الموقف الاميركي المنحاز كلية لاسرائيل، ومنها طبعا الموقف الاسرائيلي «المتعنت» القائم فعلا على معادلة «ليس هناك قوة في الشرق الاوسط ترغمني على القبول بشيء لا اريده» والذي لا تريده اسرائيل بتكوينها الحالي السياسي والعسكري، هو عدم قبولها بقيام دولة فلسطينية عربية على ارض فلسطين، والذي لا يمكن ارغامها عليه هو غياب «الفعل العربي» الصارم، وغياب الموقف الاميركي العادل والمتوازن. ويمكن ان نضع ألف خط تحت هذين الموقفين الغائبين. كما يمكن لنا ان نتحدث عن ذلك كثيرا وكثيرا جدا، ولكن «العين بصيرة، واليد اقصر من قصيرة».

والسؤال يمكن ان نعيد طرحه حتى لا نبتعد عن صلب الموضوع وهو «ما هو البديل عن المؤتمر الدولي؟» فنحن نعرف ان الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية قد قبلوا «بالسلام» وقبلوا بالقرارين رقم ٢٤٢ و٣٣٨ وبجميع قرارات الامم المتحدة ابتداء من القرار ١٨١ في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ وحتى الآن، وقبلوا بالمفاوضات خلال المؤتمر الدولي. ولكن اسرائيل مستمرة في تبني مواقف الرفض، وتساندها الولايات المتحدة في تبني مواقف «الفيتو» ضد كل شجب لممارساتها العدوانية المكشوفة، ورفضها القاطع لنتائج التصويت في الجمعية العمومية، ولو كانت امريكا تملك حق «الفيتو» في الجمعية العمومية لصوتت ضد عقد الجمعية العمومية في جنيف حتى لا تحظى القضية الفلسطينية بحق عرض وجهة النظر العربية في الامم المتحدة، هذا الموقف الاميركي القديم والجديد هو من اقوى الاسباب التي تحول دون عقد المؤتمر الدولي «مستقبلا» وطبعا فهذا يعني تفويض اسرائيل عسكريا بضرب الانتفاضة الفلسطينية وبضرب اي هدف عربي وفلسطيني خارج الارض الفلسطينية ايضا، سواء في لبنان او غير لبنان..

ومن ذا الذي سيضرب اسرائيل لوقفها عند حدها وتحجيمها؟ سؤال جاد يستحق ان نطرحه، لان اسرائيل تطرحه كل ساعة وكل يوم وكل شهر وكل سنة، ولكن ان يتحرك اربعة من الفدائيين الفلسطينيين الشرفاء ليدافعوا عن أهلهم وارضهم وكرامة مائة وخمسين مليون عربي فهذا امر تشجبه الولايات المتحدة الاميركية وتعتبره عدوانا، لماذا؟ لان الولايات المتحدة الاميركية تضع اقدامها في «ماء بارد» وفهمكم كفاية.. واليد اقصر من قصيرة. مع ان العين اكثر من بصيرة. ولكن ما الفائدة من الابصار اذا كانت الايدي والاقدام مقيدة بالسلاسل؟ ليس في العين غير الدمع مهما كثر..

من هنا نقول : ما هو البديل عن المؤتمر الدولي؟ خاصة اذا كان الهدف من المؤتمر الدولي كله هو «السلام»؟ هل لن يأتي السلام الا عن طريق المؤتمر الدولي؟ واذا كانت اسرائيل ترفضه، فهل نستمر نحن في انتظار «المؤتمر الدولي» الذي لن يعقد؟

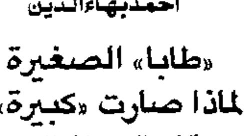
اي ، هل من المعقول ان نستمر نحن العرب في «التحجر» عند المطالبة بعقد المؤتمر الدولي فقط؟ بينما اسرائيل والولايات المتحدة من خلفها ومن امامها ترفض عقد المؤتمر الدولي وتستمر في «حرب بشعة» ضد شعب فلسطين الاعزل؟ وضد شعب لبنان الممزق «اليتيم» الذي لا يعرف له ابا ولا أما ولا قائدا؟ ولقد ثبت لدينا الان بعد التجربة ان اوروبا كلها لا تملك من امر عقد المؤتمر الدولي شيئا. وثبت ايضا ان الاتحاد السوفيتي بالامس واليوم وغدا لا يملك ولن يملك من أمر عقد المؤتمر الدولي شيئا. اليس ذلك هو الصحيح؟ ونحن، هل نملك من الامر شيئا؟ سؤال يجب طرحه رغم قساوته. ولكن تلك حقيقة. ولذلك نقول «ما هو البديل عن المؤتمر الدولي؟» وهو سؤال طرحناه بصيغ عديدة في مقالات عديدة.

صحيح: ان الانتفاضة مستمرة وتقدم كل يوم ضحايا وخراب بيوت وجرحى وسجناء ومشردين. ولكن هل كل هذا يمكن ان يوقف عربدة اسرائيل؟ سواء في فلسطين او في غيرها فوق الارض والاجواء العربية؟ وصحيح ان العالم العربي يشجب ويستنكر ويحتج ويكتب المقالات والخطب في المحافل الدولية فهل هذا يوقف ممارسات اسرائيل الاجرامية؟ وصحيح ان ساستنا عبر قنوات الاتصال الرسمي والدبلوماسي والسياسي يتكلمون ويطالبون ويوضحون لوزراء خارجية دول السوق المشتركة ولدول حلف وارسو وللدول الصديقة ضرورة وقف العدوان الاسرائيلي وعقد المؤتمر الدولي، فهل كل هذا سيوقف اسرائيل عند حدها؟ كم مضى علينا ونحن في انتظار تحقيق شيء من ذلك؟

المؤتمر الدولي بشكله وجوهره اللذين نتوقعهما ونتمناهما لن يعقد. لن يعقد. وتلك «رؤية» باتت حقيقة ، لذلك فما هو البديل عن المؤتمر الدولي؟ وانا لست ضد عقد المؤتمر الدولي ولست ضد العمل من أجل ذلك، وحتى لو كنت انا او غيري من الكتاب الذين لا نملك سوى القلم والورقة «ضد المؤتمر الدولي» فنحن لن نكون حجر عثرة ولا حتى «حبة رمل» تعيق الحركة. ولكن نحن نقول، دعونا نبحث عن وسائل اخرى مع المؤتمر الدولي، وسائل تساعد على عقده، وسائل تساعد على تخفيف المعاناة عن شعوبنا، وسائل قد تكون اسرع واقصر من «موجبات عقد المؤتمر الدولي» وسائل قد تكون -مثلا- بين ايدينا ونملكها بدون «وساطات» الدول الاوروبية الغربية والشرقية تلك التي «تسمسر» على ظهورنا وتتاجر بمحنتنا ومعاناتنا.

انني لن انسى كلمة صادقة كتبها امير سعودي قبل اربعة اعوام او تزيد، وقد صدق والله في ما كتب. اذ قال عن اميركا واوروبا وغيرهما (اضربوهم على جيوبهم فانهم لا قلوب لهم)، ذلك اننا نحن العرب منذ خمسين عاما ونحن نستقبل بعوثهم ولجانهم ورؤساءهم ووزراءهم تحت شعار «الاطلاع على الحقائق» ومع ذلك فهم لن يعرفوا الا حقيقة واحدة فقط هي (ضرورة امن اسرائيل واستمرار وجودها)، اما حقوقنا نحن فهم حتى الان لم يعرفوها ولن يعرفوها، طالما اننا «لا نملك» سوى استعطافهم «لعقد المؤتمر الدولي» فقط وكيف ينعقد المؤتمر الدولي؟ ونحن لم نستطع تسوية اوضاع حزينة ومؤلمة في لبنان؟ ثم ونحن لم نستطع ان نجمع الاخ مع اخيه في مواقع عديدة، ثم ونحن لم .. ولم .. ولم..؟ اللهم قد اقبل علينا شهر رمضان الكريم. وقد عزمنا اللهم على صيامه وقيامه. والصمت فيه عن اللغو «عبادة».

هذه الدنيا


يكتبها:
أحمد بهاء الدين

«طابا» الصغيرة لماذا صارت «كبيرة»؟

سألني الصحافي الامريكي تليفونيا عبر البحار: ما تفسيرك لتضخيم مصر لموضوع «طابا» مع انها مجرد ميل واحد مربع، وليس لها قيمة استراتيجية تذكر، وهي صحراء خالية من اي مصدر للماء او الخضرة؟!

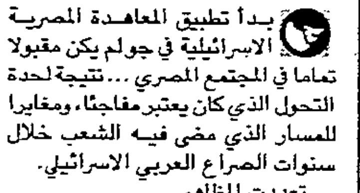
وقلت له: فعلا ، صارت طابا مهمة اهمية اكثر من حجمها، وصارت قصة عالمية، وبقعة منسية من الارض اصبح اسمها معلوما للقاصي والداني!. ولكن اسرائيل هي التي ضخمت القضية، فكان لا بد ان تتضخم بالنسبة لمصر!

ولن القي عليك خطبة وطنية في قدسية كل شبر من التراب او الرمل الوطني، الى اخره، ولكن سؤالك قد يكون مفيدا جدا لو وجه الى اسرائيل: في يقين كل مصري ان اسرائيل كانت تعرف، بقدر ما نعرف، ان هذا الميل المربع مصري، وقد كانت هناك علامات حدود حجرية، تم العبث ببعضها وسهي عليهم بعضها، ورأت لجنة التحكيم الدولية هذا بعينها. ولكن اسرائيل صممت على مواصلة «النضال» كي لا تترك هذا الميل المربع! وبرغم علمها - او على الاقل ترجيحها - بنتيجة التحكيم كما صدرت. فقد ارادت ان تعقد الامر، او تعطل الحق، فاقامت الفندق الضخم في هذا الميل المربع، واثارت حوله ضجة سياحية ودعائية عالمية. فالسؤال يجب ان يقع في تل ابيب، لا في القاهرة، حتى يكون السؤال في محله تماما.

والمسألة تحتاج فعلا الى تحليل وتأمل حتى نعرف كيف يفكر القوم هناك وما هي دوافعهم. هل هو تحليل سياسي، تحار الالباب في فهمه؟ هل هو تحليل نفسي؟ ذلك ان سيناء يجري معظم تاريخهم فيها! فهم يريدون ان يحتفظوا بأي جزء منها. «وبالمناسبة، فانني اعتقد اعتقادا عقلانيا هادئا ان سيناء سوف تبقى دائما في مخططاتهم واحلام توسعهم».

وبعد ذلك، فان «طابا» في موقف فريد فعلا. الطبيعة حولها - ليس فيها - وما نراه منها بالغ السحر والجمال، ثم انك ترى شواطئ: مصر والمملكة العربية السعودية، والاردن، واسرائيل (ايلات) منها. وهي النقطة الوحيدة التي ترى منها هذه الشواطئ الاربعة بنفس النظرة الواحدة، دون ان تحرك عينيك!

شرفة الشرق الأوسط


يكتبها اليوم: خالد محادين

النقد الانتحاري!

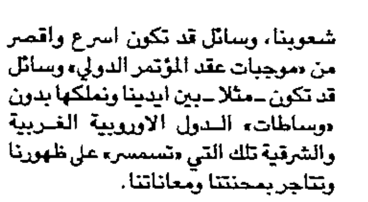
لماذا انتهى السجال في حياتنا الثقافية؟ سؤال طرحته «الشرق الاوسط» ونشرت ردودا كثيرة، ومن المؤكد انه مايزال لديها الكثير، وبالرغم من ان مبدعين ونقادا عربا ادلوا بدلوهم في هذا المجال، وبالرغم من ان غالبيتهم من الاسماء الكبيرة التي يعترف لها بالتفوق في مجال ابداعها، الا ان الاقتراب من مركز الدائرة في سؤال «الشرق الاوسط» مايزال -كما يبدو- امرا يقترب من المغامرة، واعتقد ان لدى اكثرية الذين اعطوا اجاباتهم الاجابات الشافية على التساؤل، لكنهم اكتفوا بملامسة اطراف القضية، ولم يدخلوا في التفاصيل.

انتهاء السجال في حياتنا الثقافية ليس سببا ولكنه نتيجة ، ولهذا جاء طرح السؤال وجاءت المحاولات الحيية في الرد عليه، ولان انتهاء السجال بات ظاهرة تحكم واقعنا الثقافي في مختلف الساحات العربية، فان من الطبيعي ان يغلب الحياء او الخوف او فقدان روح المغامرة، او الانكفاء على اكثرية الذين ردوا على التساؤل، وحاولوا تعليق الامر على مشجب الموت الذي اختطف الرواد والعباقرة امثال طه حسين وعباس محمود العقاد ومحمد مندور وسواهم وسواهم، ولو القينا نظرة على واقعنا العربي بمجمله وبكل مجالاته لادركنا ان اسبابا سياسية واقتصادية وليس اسبابا ثقافية هي التي وأدت السجال، واجهزت عليه ، وتركت للادباء والمبدعين وسيلة واحدة لحماية انفسهم وصد العدوان عن عطائهم وابداعهم وهي الحرص على الهدنة الدائمة فيما بينهم، بحيث لايبدو احد شديد الحرص على ان يقول رأيه في سواه، حتى لا يقول هذا رأيه فيه، وبحيث صار التعبير الوحيد عن الالتزام بهذه الهدنة هو ان تفتش في انتاج سواك عن النقاط الايجابية وتحرص على عدم الكشف عن النقاط السلبية، ولم تعد غالبية الادباء والمبدعين والكتاب الدارسين معنية بتطوير وتعميق قدراتها، فخسر الادب وخسر القراء، وطفت على السطح آلاف الاسماء لافرق بين اسم واسم الا في الاسم!

والاسباب السياسية والاقتصادية المشار اليها انفا ادخلت الجميع في دائرة الخوف، وجعلت من الصدور مساحات ضيقة لا تحتمل النقد نزيها أم متحيزا، وباتت اخطر القضايا الثقافية تثار ولا تجد صدى لدى القادرين على الاسهام، واختار اساتذة الجامعات ان يظلوا وراء اسوار كلياتهم وبين مقاعد التدريس على ان يخرجوا للناس، وان يجعلوا من هيبتهم كرة بين اقلام اناس لا علاقة لهم بالابداع ، او يتلذذون بالاساءة الى الناس، وانقسمت الحركة الثقافية في كل بلد في مجموعات صغيرة، تأخذ خنادقها وتتحفز للهجوم على سواها، وسادت حالة من اللاحرب واللاسلم في كل ساحة ثقافية عربية.

واظن ان الامر لا يدعو الى اليأس، وان كل ما يحتاج اليه هو ان تخرج الينا وعلينا مجموعة نقاد انتحارية، تقرأ في شجاعة الاسماء الكبيرة وانتاجاتها ، ولا تتورع عن «الاستشهاد»، من اجل ان توقف الانهيار الثقافي الذي يأتي من الخوف والتردد ومن الوقوف على الحياد فيما ينتشر علينا، ولا نستطيع ان نقول رأيا فيه لانه أت من اسماء كبرت في ظل غياب النقد، وتورمت في ظل خوف النقاد.

المعاهدة المصرية الإسرائيلية.. عشر سنوات (٢)


بقلم: أحمد حمروش

بدأ تطبيق المعاهدة المصرية الاسرائيلية في جو لم يكن مقبولا تماما في المجتمع المصري ... نتيجة لحدة التحول الذي كان يعتبر مفاجئا، ومغايرا للمسار الذي مضى فيه الشعب خلال سنوات الصراع العربي الاسرائيلي.

تعددت المظاهر.

ارتفع في القاهرة علم اسرائيل... واختفت أعلام الدول العربية.

غيرت اجهزة الاعلام لهجتها تماما عن اسرائيل.

ظهر في شوارع القاهرة سياح اسرائيليون يتكلمون العبرية، وبعضهم يتكلم العربية ايضا!!

تدفقت على مصر بضائع اسرائيلية.

بدأت مرحلة التطبيع القسري في العلاقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

وقراءة في وثائق المعاهدة تظهر الحرص على الباسها ثوب الرغبة في تسوية مشكلة الشرق الاوسط او الصراع العربي الاسرائيلي بصورة جماعية.

تقول الديباجة ان الاتفاق قد تم بين حكومتي مصر واسرائيل (اقتناعا منهما بالضرورة الماسة لاقامة سلام عادل وشامل ودائم في الشرق الاوسط)... ولكن مع الالتزام بما ورد في اتفاقية كامب دافيد!

وكان هذا الشرط بمثابة وضع العربة قبل الحصان... فجميع الدول العربية تقريبا كانت قد ادانت اتفاقيات كامب دافيد، واصدرت قرارات قمة بغداد التي عزلت مصر عن الدول العربية، وابعدت الجامعة العربية عن مقرها الذي اسست فيه بالقاهرة قبل ٣٥ عاما من ذلك التاريخ.

وهكذا حققت المعاهدة المصرية الاسرائيلية الهدف الاسرائيلي الامريكي المشترك بابعاد مصر عن المشاركة الفعالة مع امتها العربية في صراع المواجهة مع العدوان الاسرائيلي.

وقد اثر ذلك على المنطقة تأثيرا كبيرا.

اصبحت اسرائيل بعد التزام مصر بما ورد في المادة الثالثة من المعاهدة التي نصت على تعهدها مع اسرائيل (بالامتناع عن التهديد باستخدام القوة او استخدامها احداهما ضد الاخرى على نحو مباشر او غير مباشر، وحل كافة المنازعات التي تنشأ بينهما بالوسائل السلمية)... اصبحت اسرائيل اكثر دول المنطقة تفوقا في الناحية العسكرية.

واسرعت اسرائيل في ممارسة هذا التفوق فقامت بالاعتداء على المفاعل الذري العراقي وغزت جنوب لبنان.. وفي الجانب السياسي اصدرت قرارات منفردة من الكنيست بضم القدس العربية والجولان الى اسرائيل مما يعتبر خرقا لروح المعاهدة التي اظهرت حرصا على التسوية الشاملة... الامر الذي يتعارض مع احداث تغيرات في طبيعة وسيادة الارض المحتلة.

وتعرضت الثورة الفلسطينية لاخطار شديدة بعد غياب مصر او (الاخت الكبرى) على حد تعبير ابو اياد في ندوته التي عقدها بالقاهرة، عندما حاولت بعض الدول العربية تشكيل الثورة تبعا لرؤيتها الخاصة، وعجزهم عن ذلك امام (الاستعصاء الفلسطيني) ... واخيرا بعد غزو لبنان عام ١٩٨٢ وخروج قوات الثورة الفلسطينية من بيروت بعد حصار وقتال استمر ٨٠ يوما.

ولم يجد الوطنيون من سبيل لوقف اثر المعاهدة على دور مصر التاريخي الذي تميزت به عبر نضال وطني وقومي مشهود سوى المعارضة للاساليب التي لجأ اليها انور السادات لفرض التطبيع القسري بين مصر واسرائيل ومحاولة تطويع القضية الفلسطينية لما سمي بالحكم الذاتي كما ورد في اتفاقيات كامب دافيد... دون اعتراف بحق تقرير المصير او اقامة الدولة الفلسطينية على الارض المحررة.

وبدأت تنحسر موجات الدعاية الصاخبة التي صاحبت زيارة انور السادات للقدس وخطابه امام الكنيست، بعد ان تبينت الجماهير ان اتفاقيات كامب دافيد لا ترضي طموحها في سلام شامل وعادل... وان السلام الذي توصلوا اليه لم يحمل اليهم الرفاهية التي وعدوا بها، وانما حمل اليهم تسربا اسرائيليا في مختلف المجالات... وان عزلة مصر عن الامة العربية اصبحت جرحا سياسيا ومعنويا واجتماعيا لا يتوقف عن النزيف.

ظهر ان الرفاهية سراب... وان المعاهدة قد اعطت حكومة اسرائيل مزيدا من الفرص للعدوان... وان احتمالات الوصول الى سلام شامل وعادل عن طريق اتفاقيات كامب دافيد ليست اكثر من وهم كبير.

ازدادت المعارضة والمقاومة للمعاهدة... وفي الجانب المقابل ازدادت الاجراءات القمعية للنظام... وظهر ان الديموقراطية اصبحت ترتبط بالخضوع للتوجهات السياسية الجديدة، بعد ان اصبح تشكيل الاحزاب الجديدة مرتهنا بقبول المعاهدة التي حرم نقدها ايضا في الحملات الانتخابية.

اول مجلس شعب بعد المعاهدة خلت مقاعده من اعضاء الاحزاب التي كانت تمثل المعارضة.

احتجبت المعارضة داخل مجلس الشعب ، كما حوصرت خارجه حيث لم تكن توجد فرصة لقاء مع الجماهير خلال الصحافة او اجهزة الاعلام والثقافة التي اصبحت محتكرة لاجهزة وتنظيمات وقيادات السلطة... وتأكد ذلك بحرمان الاحزاب من حق اصدار صحف معبرة عنها كما كان الامر في قانون الاحزاب الذي سبق صدوره في يوليو عام ١٩٧٧ اذ لحق به قرار جمهوري بتعديل قانون الاحزاب نشرته الصحف يوم ٣١ مايو ١٩٧٩ اي بعد شهرين من توقيع المعاهدة... وجاء فيه ان تمتع الحزب بعشرة مقاعد برلمانية هو شرط لاصدار الصحف بدون ترخيص.

وهكذا ضاقت بعد المعاهدة حلقة الحصار حول الديموقراطية وحرية التعبير.

ولم يكن هناك من سبيل الا الانفجار، بعد سقوط الرئيس الامريكي جيمي كارتر في انتخابات الرئاسة الامريكية وفوز رونالد ريجان الذي لم تكن تربطه علاقات وثيقة مع انور السادات مثل سلفه.

بعد ايام من عودة السادات الى القاهرة بعد زيارة قام بها لواشنطن صدرت قرارات ٥ سبتمبر التي وضعت ١٥٦٤ شخصية دينية وسياسية وفكرية خلف قضبان السجون في ليلة واحدة.

ولم يكن يمضي شهر واحد على هذا الاجراء العنيف الذي فجر عداوة مختلف الفئات والطبقات والاتجاهات حتى لقي انور السادات مصرعه في حادث المنصة يوم ٦ اكتوبر ١٩٨١.

ودخل تطبيق المعاهدة مرحلة جديدة ... تختلف كثيرا عن المرحلة السابقة.

اعلن حسني مبارك فور انتخابه انه لن يقبل الا ما يقبله الفلسطينيون... وجدد بذلك موقف مصر الصريح في أهم قضية قومية.

وبدأت الامور تأخذ مسارا جديدا ... نحاول ان نمضي معه في عدد قادم.

المكاتب
U.K.: Main Office London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Jeddah Office — مكتب جدة
Gulf Office — مكتب الخليج
Cairo Office — مكتب القاهرة
U.S.A.: Washington Office: 1221 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920, Washington D.C. 20004
PRINTED AT — مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او مايعادلها

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الشـرق الأوسـط

قراءة في الرسالة الفائزة للأسبوع "٢٨"

ثقافتنا العربية الفنية مأخوذة بالهندسية لا بالتزيين

قرات على صفحات جريدة «الشرق الاوسط» الغراء الرسالة الفائزة للاسبوع (٢٨) لأحسن رسالة بريد، والتي نشرت يوم السبت الموافق ٢٨/١/١٩٨٩ في العدد المرقم ٣٧١٤، والتي كانت تحت عنوان «الثقافة الفنية العربية ماخوذة بالتزيين» للقارىء عبد الحميد منصور. وفي البداية نستطيع ان نقول وذلك بعد القراءة الجادة للرسالة وتحليل محتواها الفكري انها تجسد دور الفن الابداعي في البناء الحضاري الناجح.

وهذا الاهتمام بالفن والجمال وآفاقه الرحبة راجع الى كونهما الحضارة الانسانية المتوازنة. فلا يمكن قيام حضارة انسانية بدون قيام أصرة ودية بين الفن والعلم. فالاول هو تلك المرآة الصافية التي تنعكس عليها ملامح حياة المجتمع بكل ابعادها. والمستقرىء للتاريخ البشري استقراء واعيا سوف يجد ان الانسان القديم الذي قدر له ان يكتب الصفحات الاولى من تاريخ البشرية المديد خلد وجسد معالمه الحضارية من خلال الفن، والذي احتوى على مخزون تراثه العقلي واليدوي.

وبناء على هذا كان الفن هو الوسيط الثقافي الذي عبر الانسان القديم من خلاله عن طموحاته ونزوعاته وكل لمسات حياته وممارساته اليومية الشاقة في صراعه مع الطبيعة من اجل البقاء.

واذا ما جئنا الى الانسان العربي الذي صنع الثقافة العربية بكل محتوياتها ويقف على قمتها الثقافة الفنية العربية كوحدة عضوية من وحدات الثقافة العربية الشاملة، نجد ان الانسان العربي الذي عاش في البيئة العربية والتي هي المهد الحاني للحضارة البشرية، سواء كان هذا في مراكز اشعاع هذه الحضارة الفنية مثل وادي الرافدين، بلاد الشام، ومصر وبلاد المغرب العربي، أي من المحيط الى الخليج. لقد نبغ هذا الانسان في مجالات الابداع الفني والجمالي. ونظرة فاحصة على المخلفات الأثرية لهذا الانسان تجسد لنا صدق تلك المقولة والتي تقول بان الثقافة العربية ثقافة أصيلة عبرت من خلال حلقاتها المتتابعة عن نزوع الانسان العربي نحو التطور والارتقاء الحضاري عبر قنواته الشمولية والمتكاملة من العلم والفن.

وعندما نستمر في متابعة تحليل الرسالة سوف نجد ان القارىء عبد الحميد منصور قد وفق في بلورة واقع الفن والاهتمام به في البلاد العربية في تلك الفترة المعاصرة والتي نحيا فيها ونتهم بتلك الآثار الايجابية للصحوة الثقافية والتي تعتبر الفن ركنا حيويا من اركان هذه الصحوة الناشطة. ولكن الكاتب لم يوفق عندما تعرض لمكانة الفنانين العرب الذين يعيشون خارج الديار العربية عندما لم يذكر اسماءهم وكان الأجدر به أن يذكرهم وتخصصاتهم العلمية حتى يكون المثقف العربي الذي هو في قلب أمته النابض وضميرها اليقظ على دراية بابعاد ثقافته الفنية وواقعها الراهن. وحتى تعمل المؤسسات العربية التي بيدها هذا الأمر، أي الاهتمام بالفن ومبدعيه على اتخاذ خطوات جادة في سبيل عودة هذه الطيور المهاجرة الى بلادها والعمل على تكريس النهضة المدنية من خلال انسجام شطري المعرفة، العلم والفن. ويجب ان يكون هؤلاء منارات ساطعة.

وفي متابعتنا للرسالة وجدنا ان الكاتب قد جانبه الصواب عندما تناول قضية تدريس التربية الفنية في جميع مراحل التعليم في المدارس والمعاهد في جميع البلاد العربية وذلك بصورة غير مكثفة وقام باضفاء سمة اللامبالاة على موقف القائمين على امر تدريس هذه المادة في مؤسسات التربية والتعليم. وفي الواقع ان مثل هذه القضايا الحساسة لا تعالج بهذه الصورة غير مكتملة الابعاد لأن هناك نهضة علمية شاملة وجدت بالفعل طريقها الى مؤسساتنا العلمية والتربوية.

ولقد وفق كاتب المقال في بلورة موقفنا العام تجاه ضياع تلك الأهمية القصوى لهذا النشاط الفذ من انشطة الانسان الا وهو الفن. محور الاهتمام بالفن والجمال وتدريسه وتذوقه هو الميدان الوحيد الذي يز فيه الانسان جميع الكائنات الحية وبه وحده نستطيع ان نفرقه عن المخلوقات الاخرى، ذلك لأن الانسان هو الكائن الحي الوحيد الذي لديه قدرة على الوعي بمواطن الجمال الرفيع وتذوقه.

وعندما تناول الكاتب الثقافة الفنية العربية في ثوبها التاريخي التراثي لم يعط لنا الا امثلة نادرة لهذه الثقافة والتي امتدت وانتشرت انتشارها الحضاري المعجز في جميع تلك البقاع والأصقاع الحضارية التي وصلها نور الاسلام الوضاء، والذي حمل نشر مشاعله وذيوعها في العالم هم العرب. ومن الذي قال بأن الثقافة الفنية العربية هي المعمار وحدها والتي استشهد الكاتب بنماذجها فقط. صحيح ان العمارة هي ام الفنون كما يقولون. ولكن هناك الى جوار العمارة العربية الفنون العربية التشكيلية مثل التصوير العربي والنحت العربي، وهناك الفنون التطبيقية العربية مثل فنون المعادن والسجاد والملابس (المنسوجات) والخزف بأنواعه والخشب والحفر عليه والجص والزجاج وطرق زخرفته والبلور الصخري والقدرة الابداعية على تشكيله وفنون الكتاب واخراجه. وهناك فنون الكتابة العربية التي استطاع الفنان العربي المبدع وذلك بفضل مرونة اللغة العربية وحروفها المطواع ان يعطي لنا وللتاريخ اشكالا متنوعة وثرة للخط العربي الجميل، الذي كان ولا يزال بمثابة الملمح الوحيد الذي عبر من خلاله الفن العربي عن ذاتيته الفريدة وسط تراث العالم الفني والجمالي. ولقد تجلت لنا عبقرية الفنان العربي وتفتقت ذهنيته القشيبة التي اعتمدت اعتمادا كبيرا على التحوير والتخطيط والتعبير من خلال الجانب الهندسي الذي يعتمد ايما اعتماد على التناسب، والأخذ بالمعايير الهندسية بجوار التزيين. وخير نموذج ناطق وفيه دلالة معبرة على ان الثقافة الفنية العربية ليست مبهورة بالتزيين على حد تعبير القارىء عبد الحميد منصور.

مصطفى محمد طه - اسيوط - جمهورية مصر العربية

الرسالة الفائزة بمسابقة «الشرق الاوسط» للاسبوع ٢٨ لاحسن رسالة للبريد

قارىء يفتح ملف التذوق الفني ويحذر:

الثقافة الفنية العربية مأخوذة بالتزيين

مقترحات قارىء.. كيف؟

في العدد ٣٧٥٦ الصادر يوم السبت ١١ - ٣ - ١٩٨٩ نشر موضوع رئيسي في صفحة البريد تحت عنوان «خطوات ثلاث يقترحها قارىء تسبيقا لعملية السلام في جنوب السودان» بقلم القارىء عباس حسن علي. فمع العنوان الصارخ الذي خص المقال، كانت قلوبنا تتقافز فرحا. ففي نهاية المطاف جاءنا من ينقذنا ويقدم لنا مقترحات لانهاء الازمة في جنوب سوداننا الغالي، وحينما اكملنا ما جاء في مساهمته غلبتنا الحسرة. فما معنى الخطوات الثلاث التي جاء بها وهي تحمل بعدا احاديا في صراع دائر منذ سنوات طويلة، فهل تكفي الدعوة لايقاف عمليات الاغاثة والابعاد لبعض الشخصيات وافقال مدارس لحل المشكلة؟ وهل هذا حل سياسي ام ايديولوجي؟

ان هذا المقال لا يقف عند مقومات الصراع في جنوب السودان وهو لا يرى ابعد من انف كاتبه.

ايوب صالح - ابها



منارات ثقافية

كان التحقيق - المقابلة الذي قام به الاستاذ اياد ابو شقرا المنشور في العدد ٣٧٥٨ الصادر يوم الاثنين الموافق ١٣/٣/١٩٨٩ مع الدكتور ابراهيم السلطي رئيس الجامعة الامريكية في بيروت بالوكالة وتحت عنوان «رفعنا شعار» من الصمود الى الصعود «ونعمل لتحقيقه»، فرحة طيبة لاعادة هذه المنارة الثقافية المضيئة الى الواجهة. فبعد ان سطت اخبار الحرب القذرة المفروضة على لبنان وشعبه ورموز ثقافته وحضارته، فكم يكون من الاجدى لنا ان نركز ونكرس مثل هذه الواجهات الحضارية دعما معنويا لها ودليلا على ان لبنان بلد وشعب عراقتهما لن تموتا. نشكر لكم جهودكم الصحفية في تقريب القارىء من المواضيع العربية.

الياس خياط - ليون - فرنسا

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة
الشـرق الأوسـط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ____________________

العنوان: ____________________

شروط المسابقة

- ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
- كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
- الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا - رأي - قصة قصيرة - شعر - انطباعات - دراسات وموضوعات اقتصادية - علمية او سياسية - رسومات - كاريكاتير.
- ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
- ترسل الرسائل إلى اي من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والعالمية.
- يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.

إضاءة

د / مرعي مذكور

«الناقد» الذي اعاد نشر الرواية!

. وتتوالى النكات حول ناقد اعاد نشر اشعار شاعر عندما هم بتناوله وديوانه بالنقد، واخير فعل الشيء نفسه مع قاص حيث لم يزد الامر على اعادة نشر صفحات بينها جمل ربط تقليبية مثل (ولان الكاتب صعيدي فقد اجاد وصف الصعيد)! وهكذا.

مجرد نشاط يدخل عالم الصحافة اكثر من كونه تقويما يحمل رأيا نقديا قد يخالف آراء المؤلف وقد يتفق معه، لكنه - التقويم - له حيثياته المنطقية التي تستند الى تذوق ادبي ومقدرة للغوص في عالم النص وفهمه والحكم عليه مع تعليل هذا الحكم وتفسيره للقارىء الذي ينتظر، بالاضافة الى تسلح بادوات التثقيف العلم المختلفة وادوات النقد المقنن.

غابت الموازين والمعايير النقدية فتحولت الكتابات الى مجرد نشاط صحفي عابر. طبعا لا نبكي هنا غيبة ناقد الفكر، فهذه مسألة كبيرة ان تدقق عن ذلك الذي يضع تحت عدسة المكبرة دخائل فكرة «ماء» وعناصرها ليدقق ويشرح وينظر ونبحث عن ناقد الادب الذي يتسلح بادواته ويعمل في ميدانه المحدد بعض الشيء، خذ مثلا ذلك الذي يعرض كتابا على قارئه، ودقق وابحث وافحص واقرأ ما بين سطور صاحبنا:

● هل الكتاب المعروض على القراء لواحد من اصدقاء صاحبنا؟ ان كانت الاجابة (نعم) فالاخطاء كلها ستحل هنا، فالصداقة ستكون - دون شك - محور اهتمام عقل صاحبنا وقلمه عند شروعه في تقويم العمل الذي يتناوله، وبالتالي موضوعيته ستكون صفرا، في حين ان الامانة تقتضي ان يكون العمل وحده محور الاهتمام والتفكير والاجتهاد.

● هل الكتاب المعروض في مجال تخصص صاحبنا؟ وفي التخصص داخل التخصص؟ كأن يكون للشعر نقاده وللقصة اهلها وللمسرح ايضا، ام ان صاحبنا بعيد عن اهتمامات ما يعرضه؟ فهنا سيقع - الناقد - تحت تأثير ايحاءات العنوان وما يسمعه من القراء او النقاد عن العمل الذي يتناوله، وهنا ايضا ستكون موضوعيته - بل وفهمه - صفرا.

● هل ما كتبه صاحبنا سار فيه وراء الاغلبية فاصبح مثل من يتسلق عربة مليئة بالركاب، دون ان يكون له رأيه الواضح الصريح المبرر البعيد عن زفة المديح او السباب غير المبررين؟

● هل تقرأ لصاحبنا نقدا في واد، والكتاب الذي بين يديك في واد آخر؟ إذا حدث ذلك - وغالبا يحدث - فصاحبنا اعتمد على نسخة النقاد (Jacket Copy) او نسخة الناشر قبل قراءة النسخ المطروحة لنا نحن معشر القراء. صاحبنا اذن يستحق صفعة مدوية، فالنسخة التي قال عنها غير دقيقة وغير مطابقة للنسخ المطروحة، فقد تحدث بها اضافات او حذف بعض ملازم الاعلانات.. او.. او، وغير ذلك قد تكون النسخة موزعة خصيصا من قسم تنشيط المبيعات لدى الناشر او المختص بالدعاية له. المسألة اذن قد تكون مدفوعة الثمن.

● هل صاحبنا يسير في عرضه العمل على طريقة عرض افكاره الخاصة بدلا من تقديم افكار صاحب العمل من خلال اثره الادبي الذي يتعرض له صاحبنا - وقتئذ - سيكون قد اتخذ لنفسه صفة الفروسية في حين انه يتخذ من الآخرين ضحية للوصول الى اغراض معينة خاصة به. وهنا سيكون من الصعوبة ان تسلبه مسلحته التي يسودها بين حين وآخر وتفريغه بصرخة مدوية: قف.

مناظرة «الثقافة والأدب» الثانية: لماذا اختفى السجال من حياتنا الثقافية؟

نجيب المانع: أحلم بأديب عربي يعترف بخطأه

يرى الكاتب والناقد المعروف نجيب المانع، في حلقة اليوم من هذه المناظرة الكبيرة، ان السجال الكريم، سجال الاحرار، غائب عن الساحة الثقافية العربية، وان ما نراه هو شتائم وتهديدات يطلقها شعراء وكتاب يعانون من النرجسية وتضخيم الذات. بينما المطلوب من مثقفينا هو مقارعة الفكرة بدلا من التهجم على صاحبها وممارسة الارهاب الفكري ضده. ويتوصل في مساهمته الجريئة هذه الى انه اذا تحقق السجال في مناخ الاحترام المتبادل، يتحقق التطوير للافكار، والا فان اللعبة تكون شريرة والصراخ قاسيا مبحوحا.

حلقة يوم غد ستكون مخصصة للكاتب السعودي الدكتور سعيد مصلح السريحي.

الحلقة الثالثة عشرة

أيكون السجال بحثا عن الحقيقة؟ ام لتحطيم الخصم؟ ام لمناصرة اتجاه ادبي او عقلي؟ ام هجاء لاتجاه ادبي او عقلي؟ التلازمات والمشاحنات والصراعات موجودة الآن مثلما كانت موجودة قبل الآن واذا عدنا الى ماضي السجال في اوائل هذا القرن لوجدنا امورا ليست كلها حسنة ولا كريمة ولا تتوخى الحق: كتاب «على السفود» للرافعي شتائم مقذعة تفح فحيحا بالسوداوية والحسد، يتناول الرافعي فيه شخصية العقاد ولا يستطيع ان يتناول فكره، واذا جاء بشيء من النقد لشعر العقاد الذي هو شعر مسكين لم يكن ذلك نقدا لأن من بديهيات الامور ان شعر العقاد ضعيف جاف خلافا لنثره المتين البنيان الباهر اللغة. وكانت نقدات زكي مبارك لطه حسين والعقاد شتائم رخيصة بدورها، اذ لم يكن زكي مبارك يحسن المبارزة بسلاح نظيف. ولكن الصراع بين طه حسين وتوفيق الحكيم، بعد مودة قصيرة العمر، صراع غير مهين ولا مبتذل لان طه حسين تناول الامر باسلوب متحضر وبروحية لا تخلو من طيبة وعذوبة ولو ان الحكيم اخذ يرد ردود من سدت عليه طرق المناقشة فنزل عن مستوى ادبه الذكي.

المساجلات الحرة هي بحكم التعريف مساجلات احرار ولكن من تستعبده ضغينته او خلفياته النفسية المحترقة او الفكرية المختنقة بالمحدودية والافق الاقرب من ذراع لا يكون قادرا على الجدال العقلاني المتزن ولهذا يلجأ الى السباب واللغة التخويفية المشحونة بالتهديد، وغالبا ما يستند الى غيره في شتائمه، فيستعدي آخرين على خصمه الفكري لقصوره في مجال المنازلة المنفردة. المفروض في الاديب ان يكون موقفه تجاه الغير مستندا على قوته الذاتية لا على قوة غيره، فهذا موقف غوغائي: ليس اديبا من اذا خاصم يقول: تعالوا يا ناس، هيا يا عالم، لتقوض بيت فلان فوق رأسه.

حين انظر الى الساحة الثقافية العربية اليوم ارى عوامل الارهاب الفكري، يتحفز بعض الادباء للوثوب منها كي ينهشوا غيرهم، فكيف يكون هناك سجال مع الخوف؟

اننا نقرأ منذ زمن غير قصير المقابلات المطولة مع الشعراء والكتاب العرب فماذا نرى فيها؟ الشتائم والتهديد والاذلال معجونة كلها مع تفخيم للذات ونرجسية جنونية، فهل هذا سجال كريم؟ هناك من تخصصوا في ازدراء غيرهم من الادباء وفي كراهيتهم حتى ليمكن منحهم شهادة دكتوراه فيهما، ولكن هناك استثناءات قليلة من بينها نجيب محفوظ فهو ينظر الى الادباء العرب نظرة متعاطفة فيها الكثير من الاحساس بالتآخي معهم في محنتهم التعبيرية بل محنة وجودهم في عالم ينبذهم ويتندر عليهم، فالادباء العرب هم من اقل ادباء العالم قدرة على العيش الكريم، واني اورد هاتين الكلمتين بمعناهما الحرفي اي العيش مع الكرامة: فلكي يعيش الاديب العربي لا بد له ان يتنازل عن كرامته ومع ذلك فهو يعيش عيشة هامشية مرتجفة شبه جائعة: مصلح السيارات والمقاول وتاجر الخردة اقدر منه على ضمان الحياة الخالية من المذلة. هل يستطيع الاديب العربي الذي هو فضلة في المجتمع، زائدة دودية في نظر الكثيرين، ان يحافظ على كرامة غيره من الادباء بينما كرامته هو في الحضيض: انه يزداد حقدا على غيره انتقاما لوضعه الوضيع اذ لا يكرم الناس الا من كان مكرما هو نفسه. ان الصديد الذي ينز من كتابات بعض الادباء يكشف عن حشرجاتهم وتأزمهم وارتعابهم، فارهابيتهم تدل على مصداقية المقولة النفسية وهي ان الارهابي انسان خائف وجبان. الشجاعة هي احترام فكر الغير وحياته وكرامته وحقوقه ومشاعره، فاذا تحقق السجال في مناخ الاحترام المتبادل يتحقق تطوير للافكار مثلما يحدث عندما يجتمع علماء في مؤتمر علمي: لا كراهيات بل بحث عن الحقيقة، عبر تبادل الخبرات.

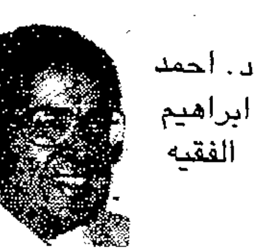
اما عندما يكون الاحترام المتبادل غائبا فيحدث مثل ابتذال المتراهنين على صراع الديكة: اللعبة شريرة والعواطف منحطة والصراخ قاس مبحوح.

في موضوع فوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل طرح سجال يفتقر الى الرقي: فلماذا اثار هذا الكاتب الكريم النقي كثيرا من المشاعر غير الكريمة؟ فحتى في الثناء عليه رأينا كتابات مسمومة استخدم فيها اسمه للتطاول على غيره، لكأن من غير المقبول امتداح هذا الرجل من دون ان يهان غيره مع ان هذا الانسان الطيب يرفض مثل هذا الموقف بالتأكيد.

هل كثير ان نطالب بسجال يلتزم بما يلي: مقارعة الفكرة لا الشخص، والاستناد على القدرات الذاتية لا على الغوغائية، والرغبة في الوصول الى نتيجة ايجابية لا سلبية، اي ان يكون الاديب مستعدا للتنازل عن موقفه بإزاء الحجة الاقوى حين يقتنع بها: اني احلم باديب عربي يقول لقد اخطأت انا.


نجيب المانع: مقارعة الفكرة لا الشخص

كل يوم


د. أحمد ابراهيم الفقيه

قضية المرأة من القضايا التي تغري اصحاب الاقلام بالكتابة عنها، فهي قضية تتصل بكل قضايا التخلف الاخرى بما في ذلك قضايا الحرية وقضايا التعليم وقضايا التنمية وقضايا المساواة والعدالة الاجتماعية، وغالبا ما يركز هؤلاء الكتاب على جانب مهم من جوانب القضية هو ضرورة مشاركة المرأة في الحياة العامة ودخولها كقوة انتاجية من قوى العمل والانتاج في المجتمع.

واذا كنت قد شاركت ببعض المقالات التي تتناول هذه القضية وكتبت كتابا حولها، فلم يكن ذلك لانني اعتني بالانتاج واسعى الى زيادته او اخشى على مشاريع التنمية من الفشل اذا لم تدخل المرأة معركة الحياة، وانما كتبت ما كتبته تحت دوافع اخرى لا علاقة لها بهذه الاسباب التي يستخدمها كتاب يضعون اعينهم على التنمية والانتاج، لانني كنت استطيع ان اجد في اريافنا وقرانا العربية امرأة تنتج اضعاف ما تنتجه امرأة من نساء العالم المتحرر، ولكن تحت شروط اشبه بالشروط التي تعمل تحتها بهائم المزرعة. لم اكن استطيع ان انكر عليهم غيرتهم على التحول الاجتماعي او حقهم في ان يروا القوى العاطلة عن العمل تتحول الى قوى منتجة تسهم في بناء وتطوير المجتمع، ولكنني كنت انكر عليهم ان تكون قضية الانتاج سببا وحيدا للمطالبة بانعتاق المرأة وتحريرها من مفاهيم تنتمي الى عصور ما قبل الرسالة المحمدية الكريمة. كنت فيما كتبته مدفوعا بقوة اخرى استمدها من حالة النساء في قريتنا، فقد كنت ارى المرأة في تلك البيئة تعيش طوال عمرها داخل جدران بيتها، وغالبا ما يكون هذا البيت خرابة صغيرة مبنية بالجبس والطين، خالية حتى من النوافذ التي تطل على الشارع، تقضي عمرها كاملا هناك وكأنها دودة او خنفسة وليست انسانا كرمه الله بان جعله خليفته في الارض، حتى اذا خرجت فهي لا تخرج الا الى بيت يوازي بيتها ضيقا وظلاما. وكنت وانا اكتب هذه المقالات اتصور لو انني شخصيا خلقت امرأة مثل هذه الام او هذه الاخت او هذه العمة او هذه الخالة. واتصور مدى الرعب الذي سوف يملأ حياتي من عمر اقضيه بين الجدران. وعندما نرى هذه المرأة راضية بمصيرها قانعة بحياتها، ارغمتها قرون طويلة من العسف والقهر والتخلف على ان تتكيف مع هذا الشكل الممسوخ للحياة، فليس معنى ذلك انها كائن خلق لهذا المصير، ولكن معناه ان التشويه الذي احاط بها قد اصاب روحها ووجدانها وانتقل السجن من خارجها الى داخل قلبها، وصارت مهمة الطلائع المستنيرة من رجال ونساء المجتمع تهديم هذا السجن الداخلي قبل السجن الخارجي وتوعية المرأة بحقها في حياة حرية كريمة تليق بالكائن البشري.

وبسبب ذلك كله لم تكن تلك الكتابات دعوة للعمل وزيادة الانتاج بقدر ما كانت دعوة لان يسترد الانسان انسانيته ورفضا لتعاليم شهريار الف ليلة وليلة الذي ذهب بلياليه واساطيره وترك وراءه عقلية تمنع المرأة من ان تغادر البيت بعكس ما تأمر به الشريعة الاسلامية السمحاء التي جاءت تمنع واد البنات وتحقق كرامة الانسان.

لقد لحق التطور مختلف جوانب الحياة في عالمنا العربي، واتسعت رقعة المتعلمين والمتعلمات وتغيرت الاوضاع والشروط التي عاشت المرأة في ظلها ازمنة طويلة. ولكن جيوب التخلف لم تنته من كل مناطق الوطن العربي، فمازالت هناك ارياف وقرى بعيدة عن هذه النهضة. ومازالت هناك افكار تنظر الى المرأة نظرة تحقير وازدراء، ولعل الاقلام النسائية الكثيرة التي اقتحمت هذه الميادين ستكون اكثر قدرة على مقاربة هذه القضية ومخاطبة عقل المرأة من اقلام الكتاب الرجال الذين استعاروا حناجر نسائية وظلوا لسنوات طويلة يخاطبون المرأة من خلف الابواب والشبابيك المغلقة.

«مذكرات الضفتين» للمستشرق جاك بيرك

بحر المتوسط همزة وصل بين الشرق والغرب

باريس - «الشرق الاوسط» من عمر المزي:

«مذكرات الضفتين» رجة على ارض الثقافة الفرنسية لانها عبارة عن «بيان» فكري من اجل الاهتمام بالثقافات في جميع انحاء العالم في كل بيئة اقليمية كانت او قومية وتحويل النظر عن الزعم الاوروبي القائم على الكبرياء ورغبة الهيمنة.

والاهم من هذا ان فكر جاك بيرك المبني على ارضية عربية، تنطلق من الريف المغربي حيث بدأ عبد الكريم الخطابي ثورته ضد الحماية الفرنسية وتنتهي على شواطىء امارات الخليج، ذلك الفكر تمخض اليوم في كتاب «مذكرات الضفتين» عن نظرية معرفية جديدة هزت قواعد النظريات الغربية السابقة. تنادي نظرية جاك بيرك بضرورة معرفة الآخر معرفة انسانية انطلاقا من الازمة الجديدة التي بدأت في الثمانينات وتتمثل تلك الازمة، بالنسبة للغرب، في البون الشاسع الذي سجله المفكرون الاوروبيون المعاصرون بين واقع شاسع الارجاء عجزت ادواتهم المعرفية - المنهجية عن الاحاطة به وسبر اغواره. يرى بيرك انه اخطأ عندما تصور - وكتب ان مستقبل العرب كان يتطور على اساس انصهار قيمهم في بوتقة التاريخ حين عقدوا العزم على طرق بابه انطلاقا من شعارات التحرر من الاستعمار وتحقيق التنمية بعد الاستقلال وهي تنظيرات قوامها التغيير والهوية في صياغة مرتكزة على الدول المهيمنة من جهة وافكار العالم الثالث كورقة رابحة. هذه الاعتبارات غدت اليوم عرجاء ومن هنا كانت الازمة والتحدي الواقف في وجه العلوم الانسانية من فلسفة وعلم اجتماع الى غير ذلك.

والبديل حسب جاك بيرك - ممكن بشرط ان يقوم الغرب بايجاد مجالات مشتركة على اساس الحوار الفكري والتضامن المتعدد الجوانب بين المجتمعات.

الف جاك بيرك عددا كبيرا من الكتب عن العرب والمسلمين. كل كتاب كان بدون مبالغة عبارة عن حدث في الاوساط الفكرية والصحفية الفرنسية. وقد صدر لبيرك حديثا كتاب يحمل عنوان «مذكرات الضفتين» ويعني بذلك «الشمال والجنوب» او الغرب والشرق يفصلهما البحر الابيض المتوسط. يحمل هذا التأليف نداء الى اولي الامر بأن الساعة قد دقت لكي يصبح المتوسط همزة وصل بين الشرق والغرب وان يقدم كل لنظيره خير ما عنده. لكن في الكتاب اشياء اخرى ثمينة تثري القارىء لما فيها من حصافة وبعد نظر، لهذه الفكرة العنيفة عن الثورة الجزائرية بوقعها في الاوساط الفرنسية الاستعمارية والمحافظة:

«يحكون على مسمعي ان الجزائريين تمردوا لانهم فقراء. هذا غلط لقد تمردوا وثاروا لانهم جزائريون لكن كيف السبيل الى تحليل هوية او اصالة جزائرية في عهد السيطرة الاستعمارية الفرنسية على الجزائر)؟

ما ان تطرق هذه المسألة حتى تلصق بك لافتة عنوانها «الطوبائية» التي من قبيل الخيال المحض وتلك افظع الشتائم (في الاوساط الفرنسية في ذلك العهد).

هذه صورة مصغرة عن مثقف فرنسي اراد ان يفهم الآخر (العرب والمسلمين) في اطاره الحياتي المحسوس وحاول جاك بيرك ومازال ان ينبه حكام بلاده (فرنسا) الى اتقاء المخاطر وتفادي سفك الدماء. وفق ولم يوفق. حرر اخيرا - بطلب من وزير التربية الفرنسي في حكومة اليسار - تقريرا عن الجيل الثاني لابناء المهاجرين من شمال افريقيا فأوصى بضرورة فتح المدارس الفرنسية لتعليم اللغة العربية لأبناء المهاجرين لا محبة في العرب والمسلمين بل ايمانا بأن وحدة المجتمع - اي مجتمع - لا يشاد صرحها الا متى حققت بما تفرزه تيارات التنوع الكامنة فيه والمصدرة اليه. بدون اعتبار هذه المعطيات يصبح الهيكل الاجتماعي سائرا على درب التحجر ثم الانفجار! والا فما حاجة فرنسا الى تعليم العربية للابناء العرب والمسلمين عوض السعي الى «اوربتهم» وتذويب شخصيتهم في مرجل الغرب؟

جاك بيرك: نظرية معرفية جديدة

من عيون الشعر

أَصْحَابُ الصَّبَابَةِ وَالصِّبَا

شعر: الأسود بن يعفر

جَرَتِ الرِّيَاحُ عَلَى عِرَاصِ دِيَارِهِمْ،
فَكَأَنَّمَا كَانُوا عَلَى مِيعَادِ.
وَلَقَدْ غَنُوا فِيهَا بِأَنْعَمِ عِيشَةٍ،
فِي ظِلِّ مُلْكٍ ثَابِتِ الأَوْتَادِ؛
نَزَلُوا بِأَنْقِرَةٍ، يَسِيلُ عَلَيْهِمِ
مَاءُ الفُرَاتِ، يَجِيءُ مِنْ أَطْوَادِ.
أَيْنَ الَّذِينَ بَنَوْا، فَطَالَ بِنَاؤُهُمْ،
وَتَمَتَّعُوا بِالأَهْلِ وَالأَوْلَادِ؟
فَإِذَا النَّعِيمُ وَكُلُّ مَا يُلْهَى بِهِ،
يَوْمًا، يَصِيرُ إِلَى بِلًى وَنَفَادِ.
فِي آلِ غَرْفٍ، لَوْ بَغَيْتِ لِيَ الأَسَى،
لَوَجَدْتِ فِيهِمْ أُسْوَةَ العُدَّادِ.
مَا بَعْدَ زَيْدٍ، فِي فَتَاةٍ، فَرَّقُوا،
قَتْلًا وَنَفْيًا، بَعْدَ حُسْنِ تَآدِي؛
فَتَخَيَّرُوا الأَرْضَ الفَضَاءَ لِعِزِّهِمْ،
وَيَزِيدُ رَافِدُهُمْ عَلَى الرُّفَّادِ.
إِمَّا تَرَيْنِي قَدْ بَلِيتُ، وَغَاضَنِي
مَا نِيلَ مِنْ بَصَرِي، وَمِنْ أَجْلَادِي،
وَعَصَيْتُ أَصْحَابَ الصَّبَابَةِ وَالصِّبَا،
وَأَطَعْتُ عَاذِلَتِي، وَلَانَ قِيَادِي،

● **معاني الكلمات!**

● أنقرة: بلدة بالحيرة، ● الرافد: المعين، ● غاضني: نقصني.



في صنعاء .. ضمن تصفيات غرب آسيا لكأس العالم
المنتخب السعودي يتخطى عقبة "نظيره اليمني بهدف

صنعاء ـ «الشرق الاوسط» من عبدالله العتيبي:

بهدف مقابل لا شيء كسب المنتخب السعودي مباراته مع المنتخب اليمني التي اقيمت على ارتفاع ٢٤٠٠ قدم فوق سطح البحر في ملعب استاد مدينة الثورة الرياضية الذي يتسع لاربعين الف متفرج في العاصمة العمانية صنعاء.

فاز الفريق السعودي بعد ٧٧ دقيقة من عرض غير ممتع ساهم الفريقان في تقديمه لهذه المباراة المقامة ضمن تصفيات المجموعة الثانية لدول غرب اسيا في المنافسات التمهيدية لكاس العالم ١٩٩٠م.

لعب اليمنيون مباراة صعبة للخروج بنتيجة طموحة فضيقوا المنافذ بكثير من الطرق الفنية المشروعة ولجأوا للشدة في فترات من المباراة فيما ظل السعوديون في اتجاههم نحو النتيجة التي كانت تشير الدلائل جميعها منذ وقت مبكر الى انها ستكون في مصلحتهم.. وقد تمكنوا منها فعلا.. ولكن هذا لم يحن قبل صعوبات واجهتها محاولاتهم وفشل متكرر في جو مال الى البرودة.

وقال مدرب الفريق السعودي كارلوس البرتو انه جميل غير ان ارتفاع المنطقة عن سطح البحر الى هذه الدرجة ساهم في تأخر تفوق فريقه وادى الى احراجه ولكنه لم يعرقله عن هدفه العزيز الذي سجله المدافع احمد جميل قبيل نهاية المباراة بـ ١٣ دقيقة.

قدم الفريقان شوطا متواضعا من حيث القيمة الفنية طغت عليه الالعاب المرتبكة واثقلت عليه الاخطاء المتكررة.. ولم يستطع الفريق السعودي في هذا الشوط الاعراب عن قدراته فقد برز في اقل درجات عطائه الفني وغابت خطورته الهجومية تحت وطأة التحركات غير المقننة بعناية كما يجب بين لاعبيه.. فيما وجد لاعبو وسطه صعوبات واضحة في تأدية دورهم في دعم الاعمال الهجومية للفريق متأثرين بالتكثيف العددي اللصيق الذي عمد اليه الفريق اليمني للحد من امكانات منافسه وللحيلولة دون المحاولات الخطرة المتوقعة للفريق السعودي وقد نجح اليمنيون في سعيهم.. فلقد استدرجوا منافسيهم الى التعادل خلال هذا الشوط من المباراة الاولى من نوعها التي تجري بين الفريقين في الجمهورية العربية اليمنية. ومع انهم نجحوا الى حد كبير في سعيهم هذا الا انهم تعرضوا اكثر من مرة للحظات خطرة وقف خلفها يوسف الثنيان مرة وماجد عبدالله مرة اخرى.

وقد فشلت عمليات الغزو الهجومي التي اجتهد كثيرا لتنفيذها عبدالله صالح ويوسف الثنيان على القسم الايمن من الملعب فقد وفق اللاعب اليمني البديل فيصل اسعد وعوض عبود في التدخلات المباشرة للاعتراض وقطع الهجمات، ولم يكن عزيز الكميم يرمي بثقله بعيدا عن اعمال الوسط فقد شكل بتراجعه الى الوراء لاعب وسط رابع في الفريق اليمني وتمكن وزملاؤه جيدا من اجهاض نشاط الكرة السعودية في وسط الملعب مع تدني مستوى فهد الهريفي وفهد المصيبيح في هذه المباراة.

وفي الشوط الثاني استلزم الامر من الفريق السعودي ٣٢ دقيقة اخرى بحثا خلف النتيجة بصعوبة، والى حد واضح كانت صورته الفنية افضل مما كانت عليه في الشوط الاول مع ان مشكلة غير متوقعة قد واجهت اليمنيين باصابة المدافع فياض بغدادي في مطلع هذا الشوط ادت الى احلال ابو علي غالب.. وبقي مجهود الهجوم السعودي اقل من اهمية المباراة اذ لم يوفق في تهديد مرمى امين السنيني (رئيس منتخب اليمن) حتى اضطر كارلوس البرتو الى اجراء تغيير مزدوج في الدقيقة الحادية والسبعين عندما سحب فهد المصيبيح من الوسط ومحيسن الجمعان من الهجوم ودفع بخالد مسعد الى مكان المصيبيح ويوسف جازع محل الجمعان ليحقق تطورا ملحوظا في جدوى تكتيك فريقه وليوفق الى احراز هدف النجاة بعد ست دقائق فقط من ذلك التغيير اثر ضربة زاوية ارسلها اللاعب البديل خالد مسعد الى رأس احمد جميل المنطلق من موقعه الدفاعي الى فرصة الانقاذ المنتظرة محققا بتلك الكرة التي استقرت في مرمى امين السنيني نتيجة كافية للحصول على نقطتين ثمينتين بعد ان ادت الخبرة السعودية دورها في ترجية ما تبقى من الوقت نفعت في امتصاصه الكرات البطيئة والمبعدة الى خارج الملعب.

لقد شاهدنا مباراة تكتيكية عامرة بالحذر والجرأة في الوقت نفسه من مدرب الفريق اليمني احمد لوسيانو الذي اكد انه لم يكن يفكر في مبادلة الفريق السعودي كشف الاوراق وفتح اللعب احترازا وخشية.. وذكر لـ «الشرق الاوسط» انه كان مدفوعا! هذا الاجراء ولم يكن قد نسي الاهداف السعودية الخمسة في المرمى السوري.. وقال لوسيانو ـ ٥٠ عاما ـ ان فريقه ادى المباراة على نحو موفق اثمر عن نتيجة مقبولة امام فريق كبير يملك امكانات فنية عالية.. وانها نتيجة طبيعية، واكد انه سيرى مباراة افضل من فريقه في اللاذقية امام الفريق السوري.

اما كارلوس البرتو فعبر عن دهشته للمستوى الذي ظهر به الفريق اليمني واعترف انه واجه فريقه بصعوبة وضيق عليه الخناق وجعل من مباراته صعبة للغاية، وقال: مع ذلك لم نجعل منافسنا يؤدي هذه المباراة كما يريد وشددنا عليهم في الشوط الثاني.. واضاف: اننا عن طريق الثنيان ومجهوداته في الشوط الاول اردنا تقليل نشاط الفريق اليمني في الوسط.. وجاءت افضل العابنا عن طريق يوسف الثنيان وقد ساهم هذا في منعهم من تنفيذ اهدافهم التي كانت تقوم على تأمين وضعهم الدفاعي والتحصل على فرصة لتحقيق الكسب.. وكان واضحا حرصهم على تكتيل التواجد في الخلف عند فقد الكرة معظم وقت المباراة حتى ان منطقتهم الخلفية كانت تشهد تراجع المهاجمين ولاعبي الوسط جميعا.. وبالتالي البحث عن هجمة مرتدة يسعون الى تنفيذها بسرعة.. وقد ذكر كارلوس البرتو لـ «الشرق الاوسط» انه لم يكن يعتقد بسهولة تخطي هذا الفريق على ارضه.. وكان على اعتقاد بانه سيواجه فريقا مكافحا من اجل تحسين دوره في مرحلة الذهاب القائمة على حسابه لاقامة مبارياته فيها على ارضه وبين جمهوره.. واختتم تصريحه بانه كان يجد في بداية الربع الاخير من المباراة الضرورة في قمتها لاجراء تغيير لوضع يوسف جازع في المقدمة لوضع حد للمباراة في صالحه.. وقد تمكن من تأدية دوره هو وزميله البديل الاخر خالد مسعد.. وكانت النهاية موفقة بالحصول على اهم ما في المباراة وهي نتيجة الفوز التي تحققت.

ومثل الفريقين في المباراة:

● المنتخب السعودي:

ـ حراسة المرمى : عبدالله الدعيع

الدفاع : صالح النعيمة، احمد جميل، محمد عبد الجواد، عبدالله صالح.

الوسط : فهد الهريفي، فهد المصيبيح (خالد مسعد) ، صالح المطلق.

الهجوم : يوسف الثنيان، ماجد عبدالله، محيسن الجمعان (يوسف جازع).

● المنتخب اليمني:

حراسة المرمى: امين السنيني.

الدفاع : خالد العرشي، فياض بغدادي (ابوعلي غالب)، جمال الخوربي، فيصل اسعد.

الوسط: حسين جباري، عوض عبود، خالد الناظري.

الهجوم : عزيز الكميم ، جمال حمدي، محمد السحراني (يحيى جعرة).

حكام اللقاء

● طاقم ماليزي حكم اللقاء برئاسة عبدالرشيد بن جعفر، ومساعده اسماعيل يعقوب، قمر الدين شاكري.

وقد وجه الحكم بطاقتين صفراوين لعبدالله الدعيع واحمد جميل.

موقف فرق المجموعة

اجريت في المجموعة الثانية لغرب قارة آسيا ثلاث مباريات بنهاية هذه المباراة انتهت الى النتائج التالية:

اليمن الشمالية ـ سورية صفر/١

السعودية ـ سورية ٥/٤

اليمن الشمالي ـ السعودية صفر/١

وفيما يلي ترتيب المجموعة:

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسارة	له	عليه	النقاط
١ ـ السعودية	٢	٢	—	—	٦	٤	٤
٢ ـ سورية	٢	١	—	١	٥	٥	٢
٣ ـ اليمن الشمالي	٢	—	—	٢	—	٢	—



احمد جميل



الالمانية الغربية شتيفي جراف والفوز رقم ٢٥ على التوالي

كرة المضرب

جراف تحرز بطولة بوكا راتون الدولية
ميتشير يتوج بطلا لدورة انديان ويلز

بوكا راتون (الولايات المتحدة) ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

واصلت الالمانية الغربية شتيفي جراف المصنفة الاولى عالميا هوايتها في حصد كؤوس بطولات كرة المضرب وذلك باحرازها بطولة دورة بوكا راتون الدولية الامريكية لكرة المضرب اثر فوزها في المباراة النهائية على الامريكية كريس ايفرت المصنفة ثالثة في الدورة ورابعة عالميا ٤/٦،٦/٢،٦/٣.

والفوز الاخير لجراف هو الرقم ٢٥ لها على التوالي منذ مطلع هذا العلم. وبفضله نالت ٦٠ الف دولار ورفعت مجموع مكافاتها خلال ١٩٨٩ الى ٢٢٥ الف دولار حصلت عليها من دورات استراليا المفتوحة وواشنطن وسان انطونيو ثم بوكا راتون.

وحتى اليوم التقت ايفرت مع جراف في ١٣ مباراة ففازت ايفرت في المباريات الست الاولى وجراف في المباريات السبع الاخيرة.

وفي المباراة النهائية لفئة الزوجي فازت التشيكوسلوفاكيتان هيلينا سوكوفا ويانا نوفاتنا على الامريكيتين ماري جو فرنانديز وجو دوري ٤/٦،٦/٢،٦/٣.

انجاز جيد لميتشير

● وفي نهائي دورة انديان ويلز الدولية الامريكية للرجال حقق التشيكوسلوفاكي ميلوسلاف ميتشير المصنف سابعا انجازا واستطاع ان يحول خسارته الى فوز في مباراته امام الفرنسي يانيك نوا المصنف الثاني عشر.

اذ تقدم نوا في المجموعتين الاولى والثانية ٦/٣،٦/٢ ثم فاز ميتشير بثلاث مجموعات متتالية ٦/١،٦/٢،٦/٣ بعد لقاء استغرق ساعتين و٥٧ دقيقة.

وهو الفوز الاول الذي يحققه ميتشير في دورة دولية منذ دورة هيلفرسوم الهولندية عام ١٩٨٧م علما انه فاز بذهبية دورة سيوول الاولبية عام ١٩٨٨م ووصل الى المباراة النهائية لبطولة استراليا المفتوحة مطلع هذا العام..

ونال ميتشير الذي احرز بطولة ١١ دورة دولية حتى اليوم ١٣٦٧٠٠ دولار ونال نوا ٦٨٣٥٠ دولارا.

وفي المباراة النهائية للزوجي فاز الالماني الغربي بوريس بيكر والسويسري ياكوب هلاسيك على الامريكيين كيفن كارين وديفيد بايت ٧/٦،٧/٥.

فريق سباحة سويدي يحقق رقما قياسيا عالميا

ستوكهولم ـ ر: سجل فريق سويدي رقما قياسيا عالميا في سباحة ٤ في ١٠٠ متر تتابع داخل الحمامات القصيرة مساء اول من امس في البطولة القومية السويدية في مدينة مالمو بزمن قدره ثلاث دقائق و١٤ ثانية.

وحطم الفريق المؤلف من اندرس هولبرتس وجواكيم هولمكفيست وتومي فيرنر ومايكل سودرلاند الرقم السابق في الحمام الذي يبلغ طوله ٢٥ متر والذي حققه فريق سوفياتي في مونت كارلو في يونيو (حزيران) الماضي وبلغ ٣,١٥,٠٧ دقيقة.

وقد ضم الفريق اسرع سباحين سويديين في السباحة الحرة.

كما حقق يان بيدرمان رقما قياسيا اوروبيا في سباحة ٤٠٠ متر متنوعة حيث حقق زمنا قدره اربع دقائق و١٢,٩٧ ثانية.

خطة وطنية شاملة لحماية المحيط الطبيعي التونسي

تونس تخوض حرباً ضد التلوث

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

تشكل افة تلوث المحيط الطبيعي بالغازات السامة وبغيرها من النفايات ومقذوفات المصانع والحافلات والسيارات، مشكلة العصر الحديث، وخاصة في البلدان الصناعية الكبرى التي ادركت مخاطر هذه الآفة على نوعية حياة الانسان والحيوان والنبات، وحتى على المحيط الكوني الطبيعي (الاوزون) الذي يحمي الارض من الاشعة ما فوق البنفسجية المنبعثة من اشعاعات الشمس.

وقد تالفت في تونس هيئة رسمية من كبار الاختصاصيين في حماية المحيط الطبيعي من انواع التلوث، مهمتها درس هذه الظاهرة الخطيرة المضرة بمستقبل نوعية الحياة، ووضع خطة وطنية شاملة، تتصدى لمعالجة سلبيات ما ترتب عن المصانع الكبرى، وخاصة المصانع التي تعالج المواد الكيماوية، واعداد تشريعات تفرض على القائم منها او التي ستنشأ مستقبلا، اختيار المواقع المناسبة، واستعمال التجهيزات الحديثة التي تمتص المواد الضارة، وعدم القاء النفايات الضارة في البحر او الانهار، وكل ما من شأنه ان يحمي المحيط البشري والطبيعي من اخطار التلوث بانواعها المختلفة حتى لا تقع تونس في المحاذير التي تعاني منها المجتمعات الصناعية وتسببت لها في اضرار فادحة، جعلت احزاب ما يسمى بـ (الخضر) وبحماية الطبيعة يحتلون مراكز متقدمة في الانتخابات السياسية والبلدية مثلما جرى اخيرا في الانتخابات البلدية الفرنسية.

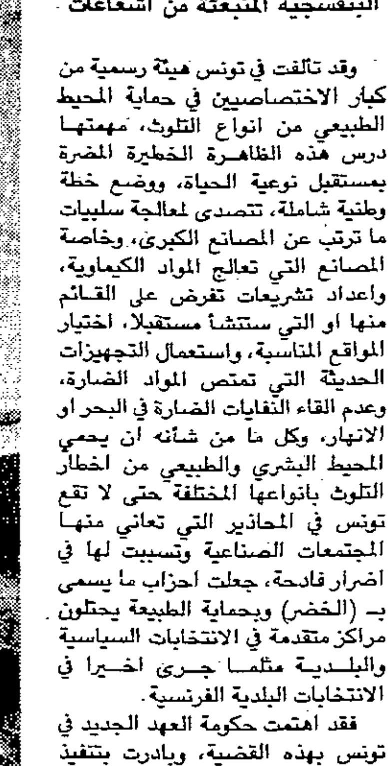
فقد اهتمت حكومة العهد الجديد في تونس بهذه القضية، وبادرت بتنفيذ خطة وطنية وجهوية لحماية المحيط الطبيعي من مظاهر التلوث. ففي العاصمة وضع مشروع يقضي بانشاء مصنع لتحويل النفايات الى اسمدة عضوية، الى جانب مراكز اخرى لتطهير المياه المستعملة واعادة استثمارها في الري الزراعي.

وفي مدينة صفاقس، تقرر نقل مصنع ضخم لانتاج المواد الكيماوية والاسمدة، من داخل المدينة الى موقع بعيد عن العمران، بعدما تأكدت الاضرار التي وقعت على محيط السكان وبجانب من الشاطىء البحري، وتولت الشركة المعنية اقتناء تجهيزات حديثة لامتصاص المواد السامة واعدامها وتأمين سلامة المحيط من اثار التلوث.

وفي المنطقة الصناعية بقابس في الجنوب التونسي، حيث تنتصب مصانع كبيرة لتحويل الفوسفات وانتاج الحامض الفوسفوري ومختلف انواع الاسمدة، تقرر الشروع في تنفيذ برنامج كان قد اعد من قبل لتطهير المنطقة من التلوث، واقتنت الشركات المعنية معدات حديثة للتطهير بمبلغ فاق مليون دينار كما تقرر وقف القاء النفايات الصناعية في البحر، نظرا لما ترتب عنها من اضرار على الثروة السمكية، واختيرت مناطق خالية من السكان وجهزت لتلقي النفايات واعدامها، وبلغت كلفة هذا المشروع التطهيري ما يزيد على ١٥ مليون دينار.

ويقدر احد الخبراء ان النفقات التي يستوجبها مشروع التطهير الوطني وحماية الطبيعة، تستوجب ما لا يقل عن ١٣٠ مليون دينار، وهي تكلفة اضافية، لئن بدت من الناحية الاقتصادية مهمة، فانها على المدى البعيد، تعتبر تافهة، بالمقارنة مع الفوائد الجمة التي تترتب لتأمين سلامة الصحة العامة للانسان وتأمين سلامة المحيط الكوني والحيوان والنبات من الاضرار الفادحة التي لا تقدر بثمن من جراء آفة تلوث المحيط.


التلوث يشمل الارض والفضاء والبحار.



بلا حدود

شهادة المشاهدين

مرة كل اسبوع يعرض التلفزيون البريطاني والامريكي برنامجا خاصا بالجرائم، التي لم تتمكن الشرطة من حلها خلال الاسابيع الماضية، كخدمة عامة بدون مقابل.

والغرض منها، كما في تلفزيون عدد آخر من الدول، مساعدة الشرطة على تسليط الاضواء وتوجيه الاهتمامات على مجموعة من الجرائم من القتل والاغتصاب والنهب التي ارتكبت خلال تلك الفترة ولم تتجمع لدى الشرطة ما يكفي من المعلومات.

يقوم احد مسؤولي العلاقات العامة في الشرطة بعرض سريع مصور للجرائم واحيانا يعيد تصوير الموقع ويستعين بممثلين من ادارته لايضاح الاحداث وكأنها تقع حية على الهواء. ثم يتساءل اذا كان احد المشاهدين - ٢٣ مليونا كل اسبوع في امريكا - قد شاهد الحادث او يتذكر بعض الوجوه التي مرت بسرعة امامه، او انه قادر على تزويد البرنامج او مسؤول الشرطة بواسطة رقم الهاتف المذاع بما قد يفيده على مواصلة البحث.

والمعروف ان المواطنين الغربيين او اكثرهم على كل حال لا يتدخلون في ايقاف الجرائم التي ترتكب امامهم خشية التعرض لاعتداء المجرمين المسلحين عليهم في محطات القطار او الازقة المظلمة او حتى في وضح النهار كما يحدث احيانا. ولكنهم قد يجدون الجرأة اللازمة للاتصال هاتفيا والتطوع برواية ما شاهدوه اذا ما ضمنوا سرية هوياتهم.

وهنا تأتي المنفعة من البرامج المذكورة التي استطاعت حسب ما علمت ان تحل عددا مشجعا من الجرائم ادت الى القبض على القتلة.

ويقول منظم برنامج «جرائم غامضة» دافيد راجتير التابع لمحطة ان. بي. سي. ثالث اكبر محطة امريكية ان المشاهدين ساعدوا الشرطة على القبض على قاتل شارد خلال اربعة ايام بعدما رأوا اعادة تصويرية لوقائع الجريمة. وتذكر احدهم مواصفات سيارة كانت واقفة بالقرب من موقع احداث اخرى فهاتف الشرطة بما تذكره، ومن خيط الى آخر توصلت السلطات الى مفاتيح جريمة ظلت غامضة عدة اسابيع.

ويقول دافيد ان برنامجه افلح في حل معضلات ست عشرة جريمة قتل ونهب ونصب بالتعاون الوثيق مع المشاهدين والسلطات. فهو يدعو مندوبا من السلطة لتزويده بالمعلومات عن جريمة غامضة ثم تقوم المحطة باعادة تصوير وقائعها كما يحدث في برنامج «انه لا يصدق» الاسبوعي. وبعد عرضه يطلب من المشاهدين تزويده بما يعلمون بواسطة عشرين خطا هاتفيا يقوم عليه طلبة مدارس مقابل سبعة دولارات ونصف دولار في الساعة خلال ذلك اليوم. يعكف اركان البرنامج على غربلة المعلومات ثم الاتصال بالسلطات التي تقوم باللازم. وبعد ذلك تنشر النتائج في البرنامج التالي طبعا بدون ذكر اسماء.

تقول لك الشرطة في لندن ونيويورك ان من غير المستحسن ان تطارد مجرما مسلحا او هاربا من حادث قتل او نهب بنك لانه لن يتورع عن اطلاق النار عليك. وليست نيويورك كالمدن الشرقية التي يتهافت الناس فيها على احباط محاولة سرقة بالصراخ جريا وراء المجرم، اذ ان لصوص البنوك مسلحون برشاشات تكفي للاطاحة بجمهور غاضب اذا ما استشعروا خطرا.

والحل اذا ما شئت الادلاء بمعلومات حرصا على الامن والصالح العام بدون التعرض للرشاشات، هو الاتصال والافصاح بما لديك هاتفيا كما يفعل ولو خمسة من ثلاثة وعشرين مليون امريكي كل اسبوع.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٢١ آذار / مارس

باخ

في مثل هذا اليوم قبل ٣٠٤ اعوام، اي في ٢١ آذار (مارس) سنة ١٦٨٥، ولد الملحن الموسيقي الالماني الشهير باخ الذي كان من اعظم الملحنين في تاريخ الموسيقى الغربية ان لم يكن اعظمهم على الاطلاق.

ولد «يوهان سيباستيان باخ» في مدينة «آيسناخ» بالمانية، لاسرة معظم افرادها موسيقيون، ويعود تاريخها الى اوائل القرن السادس عشر. وكان حوالي خمسين شخصا من اسرته واسلافه قد اصبحوا موسيقيين وعازفين في الكنائس في «تورينغيا» والمناطق المجاورة، وهو اصغر ابناء «يوهان ابروزيوس باخ» (١٦٤٥ - ١٦٩٥). وقد تعلم باخ العزف عليه، ولما توفي ابوه وهو في العاشرة من عمره، كفله اخوه الاكبر الذي تعلم منه العزف على الارغن، واخذ يغني في كثير من الفرق الموسيقية الكنائسية، ودرس دراسة عميقة، وكان يسير على قدميه مسافات طويلة للاستماع الى عازفي الارغن البارزين.

لحن باخ اول قطعة في حدود سنة ١٧٠٣، وعمل عازفا على الكمان في فرقة الامير يوهان - ارنست في فايمار. كما عزف على الارغن في الكنائس اللوثرية في بعض مدن المانية. وخلال هذه الفترة كتب عدة قطع معقدة للارغن، واظهر فيها سيطرته الكاملة على مزج الالحان.

وفي سنة ١٧٠٧ تزوج ابنة عمه «ماريا بارباره» التي ولدت له سبعة اطفال قبل وفاتها في سنة ١٧٢٠. وكان باخ قد حقق نجاحا عظيما كعازف على الارغن، وقضى الفترة بين عامي ١٧٠٨ و١٧١٧ عازفا في بلاط دوق وايمار، ثم كتب كثيرا من القطع الموسيقية ذات الحيوية والقوة، للآلات المنفردة والاوركسترا.

وفي سنة ١٧٢٢ تزوج للمرة الثانية من «آنا ماجدلينا ويلكن»، فرزق منها بثلاثة عشر طفلا. واصبح باخ مديرا لمدرسة الغناء في كنيسة القديس توماس في مدينة لايبزغ، بعد ان رفض هذا المنصب موسيقيان قبله، وبقي فيه حتى وفاته. ولغرض تعزيز موقفه في كثير من المنازعات الادارية التي نشبت داخل الكنيسة تمكن من الحصول على لقب «ملحن القصر الرسمي» لحاكم ساكسوني (١٧٣٦) وفي لايبزغ كتب ٢٩٥ قطعة من القطع المعروفة باسم «كانتاتا» (وهي قصة تنشدها المجموعة على انغام الموسيقى من غير تمثيل) سلمت منها ٢٠٢ قطعة، كما كتب قطعا موسيقية دينية عديدة، وكان يلحنها بسرعة عظيمة لتوفير اكثر ما يمكن من التنوع للموسيقى الكنسية. ومع ذلك فان مستواها الرفيع كان مما يبعث على الدهشة. كما كتب حوالي ٣٠ «كونتاتا» مدنية (غير كنسية) وهي اعمال مرحة ومفرحة كتب معظمها لتخليد مناسبات كالمواليد والزفاف او الاحتفالات الاخرى، كان كبير الاهتمام بتحسين مستوى العزف على الآلات غير الوترية.

كان باخ استاذا قديرا في الالحان ذات الاصوات المتعددة، ولكنه وضع الحانا غنية بالتعبير للغناء ايضا، وتعد الحانه في حد ذاتها موسوعة حافلة في الفن الموسيقي.

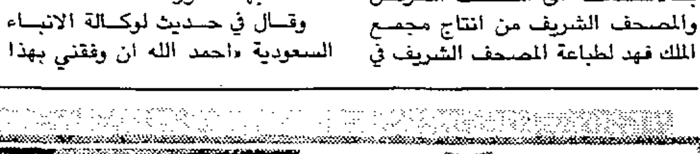
كانت شهرة باخ ملحنا متواضعة خلال حياته، وسرعان ما اصبحت موسيقاه شبه منسية، وقلما عزفت.

وفي سنة ١٨٢٩ احيا «مندلسون» قطعته المشهورة الان «سنت ماثيو» في برلين، وانشئت «مؤسسة باخ» في برلين سنة ١٨٥٠، وقد اكتشفت هذه المنظمة كثيرا من اعماله التي كان يظن في السابق انها مفقودة، واصبحت سيرته واعماله بعد ذلك محل اهتمام جديد، واشاد به كثير من النقاد ووصفوه بانه اعظم الملحنين في تاريخ الموسيقى. وقد اصبح ثلاثة من اولاده (العشرين) موسيقيين مرموقين عدهم بعض مناصريهم اعظم من ابيهم.

وفي سنة ١٧٤٩ اصيب باخ بمرض في عينيه، فاجريت له عملية جراحية فلم تنجح، وفي السنة التالية اصيب بجلطة توفي على اثرها في ٢٨ تموز (يوليو) سنة ١٧٥٠ عن ٦٥ عاما.

نجدة فتحي صفوة

الزائر الرقم ٥٠٠ الف لمعرض الحرمين الشريفين بتونس



تونس - واس: فاز المواطن التونسي علي علي التونسي بجائزة الزائر الرقم خمسمائة الف وهي عبارة عن تذكرة سفر مقدمة من الخطوط الجوية السعودية لاداء مناسك العمرة بالاضافة الى المصحف المرتل والمصحف الشريف من انتاج مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة وكذلك حقيبة بها قلم مكتب وقلم جيب.

واعرب الفائز بالجائزة وهو استاذ جامعي بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة تونس الاولى عن سعادته بهذا الفوز.

وقال في حديث لوكالة الانباء السعودية «احمد الله ان وفقني بهذا الفوز وحصولي على الجائزة بزيارة الاماكن المقدسة».

واضاف ان الصدى الاعلامي الذي واكب المعرض منذ افتتاحه كان موفقا وان الحملة الاعلامية التي عمت تونس كان لها الاثر الكبير في تعريف التونسيين في جميع مناطق الجمهورية التونسية بالمعرض.

استخدام الجمال لانتاج امصال ضد السموم

جدة - واس: قامت كلية الطب في جامعة الملك عبد العزيز بجدة بدعم من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ولاول مرة في المملكة العربية السعودية بدراسة علمية حول استخدام الجمال لانتاج امصال ضد سموم الثعابين والعقارب.

وشملت الدراسة التي قام بها فريق بحث برئاسة الدكتور عبد الكريم تلمساني جمع وتعريف الثعابين والعقارب من الصحراء والجبال في المناطق الغربية من المملكة ومن ثم استحلابها وتحضيرها بطريقة التجفيد واختبار درجة سميتها بالاضافة الى اجراء دراسة فراماكولوجية عن آلية المفعول لكل نوع من السموم على حدة لمعرفة هل هو سام للاعصاب او سام للقلب او مضاد لعناصر الدم.

وقد توصلت الدراسة الى انه من ضمن خمسين نوعا من انواع الثعابين في المملكة هناك ثمانية فقط من النوع السام من اهمها الكوبرا العربية والافعى النفاث والحية المقرنة والحية السجادية وان جميع العقارب سامة ومنها العقرب الصفراء والعقرب السوداء.

وقد قامت الدراسة على حقن الارانب بكميات متزايدة من هذه السموم وذلك لغرض انتاج الاجسام المضادة للسموم كما تم حقن هذه السموم في كل من الخيول والجمال والماعز لانتاج الامصال حيث اثبتت الدراسة نجاحا في تحضير امصال احادية من سموم العقرب الصفراء وخمسة انواع من الثعابين.

مثل اليوم

الانسان قلب ولسان.

في كل مكان

● الدكتور عبد العالي ابراهيم مسؤول برنامج اللحوم والدواجن بوزارة التجارة يقوم الاسبوع المقبل بزيارة لفرنسا للتباحث حول عدد من الموضوعات التي تتعلق باستيراد اللحوم وذلك بدعوة من الحكومة الفرنسية.

***

● حضرة اسعد عبد الجواد مدير عام ادارة «بترومين» في الدمام تماثل للشفاء من الوعكة الصحية التي تعرض لها ودخل على اثرها مستشفى الخبر الجامعي وكان محل رعاية طاقمه الطبي وهيئة التمريض فيه.

***

● عبد العزيز عطية الزهراني المبتعث من جامعة الملك سعود حصل على درجة الدكتوراه في الاعلام من جامعة اوكلاهوما في الولايات المتحدة الامريكية. كان موضوع الاطروحة «التغطية الاخبارية للاسلام والمسلمين عبر محطة التلفزيون ايه. بي. سي. وصحيفة نيويورك تايمز الامريكيتين».

● تحت رعاية امين مدينة جدة المكلف الدكتور/ خالد عبد الغني، وبحضور لفيف من رجال الاعمال والاعلام السعوديين، افتتحت مؤسسة/ حسين بكري قزاز واحدا من ارقى واكبر معارضها بمركز المحمل بجدة.

وعقب الافتتاح مباشرة قام الامين وبرفقته الشيخ/ حسين بكري قزاز، والسيد/ عاصم قزاز والسيد/ اسامة قزاز بالتجول في جميع اقسام المعرض التي تضم كبريات بيوت العطور والتجميل والشعر والخردوات.

وقد ابدى امين مدينة جدة المكلف وجميع الحاضرين اعجابهم بمستوى العرض والاداء الفائقين اللذين جعلا من مؤسسة قزاز نموذجا يحتذى به لا في العالم العربي فحسب، بل في العالم كله.

في الصورة امين مدينة جدة المكلف والى يمينه الشيخ حسين قزاز والى يساره السيد عاصم قزاز والسيد اسامة قزاز.

احدى القلاع التي سيتولى فريق الآثاريين المغاربة ترميمها

آثار

فريق مغربي يتولى ترميم بعض الآثار في سلطنة عمان

مسقط - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

بدأ فريق مغربي متخصص في ترميم الآثار العمل في مجموعة من الصخور العمانية القديمة لاعادة احيائها تمهيدا لضمها الى التراث العماني العريق.

ومن بين هذه الحصون حصن بلاد نور في اطار اتفاقية التعاون الثقافي بين السلطنة والمملكة المغربية متمثلا في وزارتي الثقافة والتراث القومي في السلطنة ووزارة الشؤون الثقافية المغربية ويتكون الفريق المغربي من ٢٠ شخصا من الخبراء وفني الآثار.

وتجدر الاشارة الى ان فريقا مغربيا آخر يقوم حاليا بترميم قلعة فدوة بولاية فدوة وحصن نخل بولاية نخل وحصن طليطلة بولاية سور، والمعروف باسم حصن ببركة الموج وهو يقع في المنطقة الفيصلية شرقي مدينة ندوة وقد بني في عصرا دولة اليعاربة.

وتتوسط ساحة الحصن ساحة مستطيلة الشكل محمية بسور خارجي وبه اربعة ابراج ارتفاعية.

اما حصن بلاد سور الذي يقع في المنطقة الشرقية قرب مدينة سور الساحلية فيعتبر من اضخم الآثار التاريخية في السلطنة وقد لعب دورا بارزا في تاريخ الدفاع عن الساحل الشرقي للبلاد وخاصة اثناء الغزو البرتغالي في مطلع القرن الـ ١٦ للميلاد.

اختتام المؤتمر الاذاعي الخليجي في الدوحة

تعزيز مسيرة الصوت الخليجي الموحد

الدوحة - «الشرق الاوسط»:

اختتمت امس في فندق شيراتون الدوحة اجتماعات وكلاء وزارات الاعلام لشؤون الاذاعة والمديرين العامين لاذاعات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الرابع.

وذكر الدكتور عبد الله الجاسر مدير عام في الامانة العامة لمجلس التعاون ورئيس الوفد المشارك في هذه الاجتماعات ان الاجتماع يأتي لمتابعة وتقييم مسيرة التنسيق والتعاون بين المحطات الاذاعية وفقا لمقررات وزراء الاعلام في اجتماعهم الثالث.

وقال الدكتور الجاسر ان الاجتماع توصل الى عدد من التوصيات التي تهم في الدرجة الاولى المستمعين في دول مجلس التعاون. وقال ان الاجتماع اوصى بان تقوم مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك بانتاج مسلسلين اذاعيين حول مشاكل الشباب والعادات والتقاليد في دول المجلس وذلك ضمن اعمال المؤسسة بالتنسيق مع الامانة العامة، وكذلك تقوم الدول الاعضاء بالتعاون مع مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك بانتاج برامج اذاعية مشتركة تتولى كل دولة تقديم الاستوديوهات والخدمات الفنية اللازمة على ان يكون من انتاج الدولة المعنية بالتعاون مع المؤسسة وتحت اشراف الامانة العامة.

وحول البحث الاستطلاعي تبنى الاجتماع المراحل التنفيذية لاجراء هذا الاستبيان بما في ذلك استمارة البحث كما وردت في محضر الاجتماع الاول المكلف درس ومناقشة خطة البحث الاستطلاعي من خلال طباعة استمارة البحث بشكلها النهائي وارسالها الى اذاعات دول المجلس وتتولى وحدة البحوث في اذاعة قطر مراجعة وتفريغ وجدولة وتحليل البيانات واعداد التقرير بشكله النهائي وتتولى الامانة العامة طباعة التقرير النهائي وتوزيعه على الدول الاعضاء.

وفي ما يخص التبادل البرامجي الاذاعي المشترك اوصى الاجتماع بتكثيف التبادل البرامجي الاذاعي المشترك على ان تتولى الدول الاعضاء ارسال قوائم البرامج الاذاعية التي ترى امكان تبادلها بين اذاعات دول المجلس الى الامانة العامة خلال مدة اقصاها اسبوعان من تاريخه مع اهمية استحداث وحدة استنساخ اذاعي بالشؤون الاعلامية في الامانة العامة لتعزيز هذا التوجه.

وحول صوت مجلس التعاون قال الدكتور الجاسر ان مسؤولي الاذاعة اطلعوا على برقية وزير الاعلام السعودي علي الشاعر حول تعزيز مسيرة هذا الصوت الخليجي الموحد واوصوا بتمديد فترة استضافة الصوت من ثلاثة اشهر الى سنة كاملة، كذلك استمرار فترة البث الحالية من اذاعة دولة الكويت الى نهاية العام الحالي وينتقل الصوت مع بداية يناير ١٩٩٠ الى دولة قطر ١٩٩١ الى دولة الامارات العربية المتحدة ١٩٩٢ الى دولة البحرين ١٩٩٣ والمملكة العربية السعودية ١٩٩٤ سلطنة عمان، مع اهمية ان تلتزم الدول الاعضاء بفترة البث المتفق عليها ٥ - ٧ مساء مع مراعاة البث خلال الفترة الصباحية في شهر رمضان المبارك اضافة الى المواد الاذاعية وتنتدب من فترة واخرى مذيعين للمشاركة فيه وذلك تحقيقا للشمولية والتغلب على الصعاب الفنية التي قد تواجهها، واخيرا التأكيد على انتقال الصوت للدولة المضيفة اثناء اجتماع المجلس الاعلى لمجلس التعاون ليتزامن مع فعاليات المؤتمر مدة انعقاده تنفيذا لقرار الاجتماع الثاني لوزراء الاعلام.

واختتم الدكتور الجاسر تصريحه قائلا بان توصيات هذا المؤتمر سوف ترفع الى وزراء الاعلام في اجتماعهم الرابع المقرر عقده في دولة البحرين في نهاية شهر مايو (ايار) المقبل.



د. عبد الله الجاسر

وقد شارك في هذا الاجتماع السيد عبد الوهاب الرضوان مدير صوت الامارات العربية المتحدة من ابوظبي والسيد عبد الرحمن عبد الله مدير اذاعة البحرين والدكتور علي بن عبد العزيز الخضيري وكيل وزارة الاعلام السعودي المساعد لشؤون الاذاعة والسيد علي المجيني مدير عام اذاعة عمان والسيد عبد الرحمن المعضادي مدير عام اذاعة قطر والدكتور عبد العزيز المنصور وكيل وزارة الاعلام الكويتي المساعد لشؤون الاذاعة والسيد عبد الوهاب السلطان مدير عام مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك.

مهرجان السينما العراقية في الكويت

الكويت - كونا: بدأت في الكويت مساء امس فعاليات مهرجان السينما العراقية الذي يقيمه نادي الكويت للسينما بالتعاون مع دائرة السينما والمسرح في العراق.

وسيتضمن المهرجان عرض ثمانية افلام روائية تمثل نماذج متميزة من نتاجات السينما العراقية اضافة الى ثمانية افلام تسجيلية ووثائقية ترصد جملة من الموضوعات.

وقد وصل الى الكويت وفد فني رفيع المستوى يضم في عضويته كلا من المخرجين صاحب حداد وفيصل الياسري والفنانين هند كامل وقاسم الملاك ومقداد عبد الرضا والباحث احمد فياض المفرجي ومدير التصوير شكيب رشيد.

وفي تصريح لوكالة الانباء الكويتية قال الفنان فيصل الياسري ان المهرجان يأتي لمد جسور اكبر للتلاقي بين البلدين الشقيقين ويؤكد عمق العلاقات. كما انها فرصة ايجابية لتقديم نماذج جديدة من نتاجات السينما العراقية خلال الثمانينات.

المهرجان يعتبر الاول الذي يقام بعد انتهاء حرب الخليج وقد تم اختيار الكويت للتأكيد على دورها القومي الواضح والصريح.

وتبدأ فعليات المهرجان بعرض فيلم «الحدود الملتهبة» من اخراج صاحب حداد وبطولة هند كامل وسامي قفطان وقاسم الملاك.

للأحداث وجوه

ماركوس فولف

رئيس جهاز مخابرات المانيا الشرقية

في مطلع شهر فبراير (شباط) الماضي نشرت وكالة انباء المانيا الشرقية نبأ موجزا يشير الى احالة الجنرال ماركوس فولف، رئيس جهاز مخابرات المانيا الشرقية ونائب وزير امن الدولة فيها الى التقاعد، الامر الذي اثار دهشة الاوساط الغربية نظرا للخدمة الطويلة التي قضاها فولف في جهاز امن الدولة، وما كان يتوقعه المراقبون الغربيون ان يتولى هذا الرجل منصب وزير امن الدولة خلفا للوزير الحالي ايريش ميلكه البالغ من العمر ٨١ سنة، بل ان البعض رشح فولف لتولي رئاسة الحزب الاشتراكي الموحد الحاكم في برلين الشرقية، بل وخلافة زعيم المانيا الشرقية ايريش هونيكر نفسه.

وقبل ايام قليلة ظهر ماركوس فولف، الرجل الذي فشلت جميع المخابرات الغربية على العثور على صورة حديثة له خلال سنوات طويلة، في مؤتمر عام لا كي يقدم نفسه الى الجمهور، بل ليقدم كتابا له اقرب الى القصة العادية، لا علاقة لها بالتجسس او اعمال «امن الدولة» التي برع بها فولف خلال فترة تزيد عن ٣٥ سنة.

ولد ماركوس فولف في عام ١٩٢٣ كابن لطبيب وكاتب يهودي يدعى فريدريش فولف، وعندما كان طفلا لا يزيد عمره عن ١٢ سنة نزح مع والده الشيوعي الى موسكو بعد استيلاء النازيين على الحكم في المانيا وملاحقتهم لليهود والشيوعيين، وخلال الحرب التحق بالقوات المسلحة السوفياتية حيث تدرب على اعمال التجسس ضد الالمان، وعندما استولى السوفيات على برلين في نهاية الحرب العالمية الثانية اخذ ماركوس فولف يعمل على ملاحقة النازيين وتجنيد العملاء للعمل لحساب قوات الاحتلال السوفياتية، ونجح في تقديم «خدمات كبيرة» ساعدت في قيام دولة المانية هي الجمهورية الالمانية الديمقراطية في عام ١٩٤٩.

وعند انشاء جهاز المخابرات الالمانية الشرقية، الذي يعمل تحت اسم وزارة امن الدولة التحق فولف به رسميا، وظل يخدم فيه خلال المدة الواقعة ما بين عامي ١٩٥١ و١٩٨٨، استطاع خلالها ان يقوم بعمليات تجسس خارقة ضد المانيا الغربية، بلغت قيمتها عندما استطاع تسريب احد اعوانه للعمل في الحزب الديمقراطي الاشتراكي في المانيا الغربية والوصول الى اقرب منصب للمستشار الالماني السابق فيلي براندت، هو الجاسوس غيللوم، كما اشتهر بعمليات تجنيد العملاء والسكرتيرات في بون للعمل لحساب المخابرات الالمانية الشرقية، واستطاع قبل ثلاث سنوات تجنيد نائب رئيس جهاز المخابرات الداخلية الالمانية المسؤول عن مكافحة التجسس الالماني الشرقي.

كذلك اشتهر ماركوس فولف - الرجل الذي لا وجه له - في عمليات المخابرات الشيوعية خارج المانيا، وخاصة في بعض دول العالم الثالث، واعداد الثورات والانقلابات الشيوعية في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية.

ويبدو ان سياسة الانفتاح والتغيير التي اعلنها الزعيم السوفياتي جورباتشوف بعد توليه الحكم في موسكو لم تكن تنسجم مع خطط الجاسوسية المتطرفة التي مارسها ماركوس فولف سنوات طويلة، فتقلص وجوده نسبيا دون ان يشعر احد بذلك، اذ ان اعماله وتحركاته وحتى صورته، ظلت دوما محاطة بالغموض والسرية. وقد كشفت معلومات حديثا ان فولف جمد عن عمله تماما منذ اواخر عام ١٩٨٧، بينما كانت المخابرات الغربية تنتظر تعيينه في مركز قيادي رفيع في جهاز الدولة في المانيا الشرقية.

ولعل كتابه الجديد الذي يروي فيه قصة حياته واسرته واصدقائه في موسكو، هو اكبر دليل على ان ماركوس فولف كان يملك وقتا كافيا للكتابة والتذكر، بعيدا عن اجهزة امن الدولة التي ابعد عنها.

محاضرات

العلاقات العربية - الاوروبية عبر التاريخ في محاضرة لبروفسور مصري في بون

بون - «الشرق الاوسط»:

يتولى البروفسور ر.ج. خوري المولود في مصر تدريس العلوم الاسلامية في جامعة هايدلبرج في جمهورية المانيا الاتحادية منذ ما يزيد عن ١٥ سنة، اذ انه بدأ بتدريس هذه المادة العلمية في الجامعة الالمانية منذ عام ١٩٧٣، والدكتور خوري هو استاذ وعالم ومؤلف ذو شهرة عالمية، سبق له ان وضع عدة كتب علمية وما يزيد عن مائة بحث علمي نشرت جميعها حتى الان. ومن ابرز مؤلفاته الكتب التي تناول فيها السيرة النبوية وتاريخ حياة الانبياء، الى جانب بحثه الخاص المتعلق باقدم مخطوطة من ورق البردى تتناول الاسلام. وقد نشرت مؤلفات الدكتور خوري خلال سنوات طويلة ما بين عامي ١٩٧٢ و١٩٨٦، هذا الى جانب مؤلفاته المتعلقة بالعصر الحديث حيث ركز اهتمامه بصورة خاصة على العلاقات المختلفة القائمة بين العالم العربي والقارة الاوروبية.

وفي المحاضرة التي القاها امام الجمعية الالمانية المصرية في بون حديثا عالج البروفسور خوري موضوع العلاقات العربية الاوروبية، بحضور عدد كبير من الشخصيات الالمانية والعربية غصت بهم قاعة متحف ولاية الراين الالماني في العاصمة الاتحادية بون، ذلك ان هذا الاستاذ معروف بارتباطه الوثيق بهذه الجمعية واهدافها في تطوير اواصر الصداقة والتفاهم بين الالمان والمصريين منذ زمن بعيد.

وكان موضوع المحاضرة هو «دور مصر الرئيسي في العالمين العربي والاسلامي» التي قدم فيها، خلال ساعتين، لمحة شاملة عن مصر واوروبا خلال العصر الحديث، وقال: ان هذه العلاقات الحديثة بدأت في الواقع عن طريق قائد عسكري شاب، مشيرا بذلك الى نابليون وحملته الى مصر عام ١٧٩٨. واشار الى ان المصريين لم يتأثروا بالنظام العسكري الفرنسي فقط بل بالحملة نفسها ونتائجها والعلماء الذين رافقوا نابليون آنذاك وزاد عددهم عن ٢٠٠ عالم، واضاف المحاضر ان العلماء المصريين الشبان احتكوا بالفرنسيين بسرعة، وظهرت حركة الاصلاح والتجديد في جامعة الازهر في القاهرة.

واشار البروفسور خوري الى الجمود الذي كان يسود عالم الفكر الاسلامي آنذاك، وتساءل قائلا ماذا جرى بالعلوم الطبيعية الكثيرة التي اشتهر بها العرب في مختلف انحاء العالم، وخاصة الطب؟ واضاف بان الفكر الفرنسي ايقظ مواهب جديدة في مصر خاصة عندما بدأ محمد علي في تحويل مصر الى دولة عصرية حديثة. وفي القاهرة اقيمت اول مطبعة كبيرة في العالم العربي، واجتذبت بلاد النيل المواهب الشابة من الدول العربية

وقد نجح البروفسور خوري في تقديم صورة شاملة للعلاقات الفكرية التي قامت بين العالم العربي واوروبا خلال القرن التاسع عشر، مشيرا الى ان جوته كان نفسه معجبا بالاسلام ومتعلقا به. واختتم البروفسور خوري محاضرته مشيرا الى ان العالمين العربي والاسلامي بحاجة الى دعم علاقاته باوروبا واقامة صلات وثيقة معها والعكس بالعكس، فان المفكرين استفادوا دوما من علاقاتهم وصلاتهم بالمنطقة العربية.

والجدير بالذكر ان اشارة المحاضر الى مصر في هذا المجال وتركيز اهتمامه عليها لا يعود فقط الى اصله المصري بل هو امر ينطبق تماما مع الحقيقة، فمصر - كما يؤكد البروفسور خوري، كانت دوما محور العالمين العربي والاسلامي.

«جدار برلين» في نيويورك!

منذ شهر بدأ النحات الامريكي ريتشارد سيرا صنع هذا النصب ليتم وضعه في الساحة الفدرالية في مدينة نيويورك. لكن النحات لم يتمكن من انهاء عمله فقرر حاكم نيويورك ازالة هذا النصب الذي يبلغ ارتفاعه ١٢ قدما ويبدو وكأنه جدار فاصل على غرار جدار برلين.

غرب وعرب

● الامير فهد بن سلمان بن عبد العزيز نائب امير المنطقة الشرقية يفتتح صباح اليوم الندوة الثانية للامراض الجلدية التي تنظمها المديرية العامة للشؤون الصحية في المنطقة الشرقية في قاعة المحاضرات الكبرى بالهيئة الملكية بالجبيل في الفترة من ١٤ ـ ١٦ من الشهر الحالي.

* * *

● عارف التلاوي رجل الاعمال السوري غادر لندن امس بعد زيارة عمل استمرت اسبوعين.

* * *

● عزت العلايلي الممثل المصري القدير سيلعب دور البطولة في مسلسل تلفزيوني جديد يجري بثه في شهر رمضان المبارك.



د. فتحي سرور — عزت العلايلي — واينبرجر — راكيل ولش

● الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم المصري يزور سلطنة عمان يوم ٢٨ مارس الحالي بدعوة من يحيى بن محفوظ وزير التربية والشباب في السلطنة.

* * *

● جان بيار كاليه المخرج الفرنسي الشاب يصل الى لندن بعد غد لتصوير فيلم تجري احداثه بين فرنسا وبريطانيا والمانيا.

* * *

● روبنين وليامس الممثل الامريكي وبطل فيلم «صباح الخير فيتنام» وصل الى باريس لتصوير فيلم فكاهي يقوم ببطولته الى جانب عدد من الممثلين الامريكيين والفرنسيين.

● د. بوعلام بن حمودة مدير المعهد الوطني الجزائري للدراسات الاستراتيجية الشاملة يزور تونس بدعوة من معهد الدفاع الوطني لالقاء محاضرة في المعهد. وقد استقبله السيد عبد الله القلال الكاتب العام لوزارة الدفاع الوطني والسيد الحبيب بن يحيى كاتب الدولة للخارجية بحضور محمد ابراهيمي الميلي سفير الجزائر.

* * *

● الدكتور محمد احمد الغرباوي تمت ترقيته الى استاذ مساعد الجراحة العامة في كلية الطب بجامعة الزقازيق المصرية.

● بسمة الطرابلسي رئيسة الاتحاد النسائي الوطني اللبناني تلقت التهاني على نجاح المعرض الحرفي النسائي الذي اقيم في غرفة التجارة العربية ـ البريطانية في لندن.

* * *

● راكيل ولش النجمة الامريكية العالمية تصل الى لندن في نهاية شهر ابريل (نيسان) المقبل في زيارة خاصة.

* * *

● كاسبار واينبرجر وزير الدفاع الامريكي السابق يضع اللمسات الاخيرة على كتاب يؤلفه ويتناول فيه حياته غير السياسية.

● الشيخ محمد بن احمد آل ثاني وزير التربية والتعليم القطري وصل الى دولة البحرين لحضور المؤتمر العام العاشر لوزراء التربية والتعليم والمعارف لدول الخليج العربية.

* * *

● جان ـ بيار اومون الممثل الفرنسي المخضرم وصل الى الولايات المتحدة في زيارة خاصة.

أفراح

● عبد العزيز محمد ابو ريا المحاسب بمؤسسة الزهراني بجدة تم عقد قرانه يوم الخميس الماضي على الانسة سامية صالح عبد الله.



مواليد

● الدكتور محمد عزت اخصائي الجراحة في مستشفى جدة الوطني رزق وحرمه الدكتورة منال ثروت اخصائية الاطفال مولودهما الثالث سمياه مصطفى.

* * *

● رضا عبد السميع المحاسب في مؤسسة اللبان التجارية بجدة رزق وحرمه مولودتهما الاولى سمياها سمر.

وفيات

حيدر الاخرس

● انتقل الى رحمة الله تعالى في مدينة حمص في سورية يوم الجمعة الماضي السيد حيدر الاخرس من اعيان حمص ووالد كل من الفنان التشكيلي ربيع الاخرس والمهندس الزراعي مفيد الاخرس والمحاسب القانوني رشاد الاخرس، وقد اقيم العزاء في منزل الفقيد بحمص وفي منزل ولده ربيع في جدة.

زيادة ملحوظة في مؤشرات السياحة اليابانية

طوكيو ـ ر : سجلت مؤشرات السياح اليابانيين ارتفاعا كبيرا في الاونة الاخيرة نظرا لقوة عملة بلادهم الين في الخارج.

وفي بيان اذاعة مكتب الهجرة الياباني صباح امس ذكر ان عدد اليابانيين المسافرين الى الخارج قفز بنسبة ٢٣ في المائة عام ١٩٨٨ وليصلوا الى رقم قياسي بلغ ٨,٤٣ مليون شخص ويفسر ذلك بسبب القوة المتزايدة للين الياباني امام العملات الاخرى.

وكانت الوجهة المفضلة للسياح اليابانيين هي الولايات المتحدة ثم تايوان وكوريا الجنوبية.

كما زادت اعداد السياح الزائرين لليابان ايضا في عام ١٩٨٨ الى ٢,٤١ مليون شخص بعد ان كانوا ٢,١٦ مليون سائح في العام الاسبق. وكان اكبر عدد من السياح قادمين من كوريا الجنوبية ثم الولايات المتحدة ثم تايوان.

زلزال يضرب منطقة انشوردج في الاسكا

بالمرا ـ الاسكا ـ وكالات: ضرب زلزال منطقة انشوردج بولاية الاسكا الامريكية الليلة قبل الماضية.

تجديد مركز للفنون في لندن

لندن ـ ر : المركز الفني بالضفة الجنوبية لنهر التيمز في لندن هو موطن بعض الشخصيات الفنية البارزة لكن البيئة المتجهمة المحيطة بمجموعة المباني القائمة هناك تعتبر مأوى لعشرات المتسكعين.

وقد تعرضت مجموعات المباني الرمادية التي تربط بينها ممرات متشابكة في الضفة لكثير من الانتقاد لمظهرها الذي يبعث على الكآبة.

والممرات المرتفعة المبنية من الاسمنت التي تربض بجانب احدى محطات السكك الحديدية وتصل بين المعارض الفنية ودور السينما وقاعات الموسيقى والمسارح هي حلم هواة التزلج لكنها كابوس لمن يريد ان يجد طريقه خلالها.

وعند موقف السيارات ومراكز الخدمة اسفل هذا المكان نشأت مدينة تأوي المتسولين والمتسكعين. وشبه الامير تشارلز هذا المكان بمحطة للطاقة النووية.

واظهرت دراسة قام بها مجلس الفنون في الاونة الاخيرة ان بعض المسنين يبتعدون عن قاعة الاحتفالات الملكية المهيبة والمسرح القومي ومعرض هيوارد خوفا من ان يتعرضوا لهجوم.

وفي الوقت الحاضر وقبل ان ينقضي ٤٠ عاما على بداية انشاء المركز قرر الاوصياء انه يحتاج بالفعل الى تجديد قال رونالد جريرسون رئيس مجلس الاوصياء في مؤتمر صحفي ان البيئة الطبيعية المحيطة بالمركز لا ترقى الى المستوى المطلوب.

ويأمل جريرسون والمهندسون المعماريون والمصممون المكلفون بتجديد المركز في تحويله مع حلول عام ١٩٩٣ الى مركز يتميز بالنشاط والاثارة للفنون والترفيه.

ولهذه الرؤية تاريخ طويل فقد اصبحت الضفة الجنوبية مركزا للترفيه لاول مرة في القرن السادس عشر حيث كان مسرح شكسبير واحدا في سلسلة من اماكن الترفيه التي امتدت على طول ضفة التيمز.

وفي خلال القرون الماضية احتلت مصانع هذه المنطقة ولكن حياة جديدة بعثت فيها في صيف عام ١٩٥١ حيث اقيم فيها المهرجان البريطاني.

وكان المهرجان معرضا للمنجزات الفنية والعلمية في البلاد وكان ابرز ما في هذا المعرض قاعة الاحتفالات الملكية الجديدة. وقد اجتذب اعدادا هائلة من الناس.

وتلك هي الروح التي يأمل المهندسون المعماريون في بعثها من جديد من خلال خططهم الطموحة التي اعلنت في الشهر الحالي.

وسوف تزال جميع الممرات لتحل محلها ميادين واقواس وساحات مفتوحة.

ولكن قاعة الاحتفالات التي تعتبر الان ذات اهمية معمارية كبيرة ستظل كما هي وكذلك المسرح القومي.

أبيض وأسود
السياسة.. بين نظرتنا ونظرتهم

من الامراض المستعصية في عالمنا العربي، او على الاقل في بعض اجزائه، ان الفرد منا يظن بعض الاحيان انه محور العالم ويتوهم ان قوى العالم الكبيرة والصغيرة لا هم لها سوى رصد حركاته وسكناته.

وفي الاونة الاخيرة تصورت مع غيري من اللبنانيين، ان الازمة اللبنانية يجب ان تفرض نفسها على صحافة العالم كل يوم، و«فنون» اللبنانيين غير الجميلة المتمثلة في قتل بعضهم بعضا تنفيسا لاحقاد داخلية احيانا وتنفيذا لمصالح خارجية احيانا اخرى، تستحق ان تتصدر موائد صناع القرار واهل الفكر والاعلام في ندواتهم ومنتدياتهم.

لكنني ـ ايضا مثل كثيرين غيري ـ اصطدمت بالواقع المرير واكتشفت ان «الجمرة لا تحرق الا موضعها»، وان الدنيا لا تهتم بالمأساة المتطاولة عندما لا تعود خبرا سريعا او حدثا فظيعا لدرجة استثنائية تستوجب الاهتمام الاعلامي.

كذلك فان طريقة تعاملنا مع ازمة مثل الازمة اللبنانية باتت طريقة ممجوجة وتقليدية، اذ حفظنا مفرداتها المكررة عن ظهر قلب، وفقدنا عن قصد او دون قصد، شعورنا بمعانيها الحقيقية ومدلولاتها السياسية والاجتماعية.

ومنذ ايام التقيت باكاديمي بريطاني متخصص بشؤون الشرق الاوسط فبادرني الى السؤال عن آخر تطورات الوضع. ولكنني ما ان بدأت اشرح له مرئياتي حيال هذه التطورات حتى اخذ ينصب الشراك لمفرداتي المطلقة التي لم يكن على استعداد لتقبلها.

من هذه المفردات مثلا، كلمة «شرعية»..

اذ سألني بخبث عن اي «شرعية» تتحدث عندما تتحدث عن لبنان؟ هل تريد ان توهمني ان البرلمان اللبناني «شرعي» وهو الذي انتخب لمدة ٤ سنوات فقط لكنه مايزال حيث هو بعد ١٧ سنة حتى دون ملء شواغره التي زادت على العشرين مقعدا؟

وهل ستوهمني بان رؤساء الجمهورية الذين انتخبهم هذا البرلمان منذ انتهاء مدته عام ١٩٧٦ «شرعيون»؟

هل هؤلاء الرؤساء الذين انتخبوا في ظل الفوضى التامة والاحتلال «شرعيون»؟

وهل التعيينات التي نفذها هؤلاء الرؤساء حكوميا وعسكريا واداريا «شرعية»؟

وهل المؤسسات التي وضعوا اسسها «شرعية»؟

وحاولت التملص برفع شعار الواقعية السياسية ومصلحة المواطن والوضع الدولي وما اليها من الشعارات الجوفاء التي تعلمناها واخذنا نكررها كالببغاوات.

ومضيت اعالج الموضوع بجدية و«استاذية» فاذا به يستوقفني.. هل تظن فعلا ان ازمتكم ازمة دولية برغم ما فيها من بعد اقليمي ودولي؟

فمجرد تعذر اتفاق اللبنانيين انفسهم على جذور الازمة ومسبباتها يكفي ليؤكد ان اساس ازمتكم داخلي. وشعاراتكم وتصريحاتكم عكس ذلك، كلها لا تغير في الواقع شيئا لانكم تضحكون على انفسكم وتمعنون في خداع بعضكم بعضا. وحل ازمتكم لا يتحقق، ولو انبرى كل الناس لمساعدتكم، الا اذا قررتم ان تصفوا نواياكم بعضكم حيال بعض وان تتعايشوا كما بقية الشعوب.

وبلعت هذه الملاحظة وواصلت حواري وليتني لم اواصل.

واخذت اتحدث عن المسؤولية الدولية والمصالح العالمية في تبريد بؤر التوتر الساخنة، وهذه بالمناسبة عبارة اخرى تعلمنا تكرارها واجترارها دون فهم معناها الحقيقي، لان القرارات الدولية تبنيها المعادلات السياسية بين المنتصر والمهزوم والقوي والضعيف حتى في العصر النووي.

ومرة اخرى اعترض الاكاديمي الوقور سيل تحليلاتي ليقول لي: هل تظن ان الولايات المتحدة، حتى ولو عينت لكم رئيسا جديدا، تضمن لكم دوام الامن والنظام؟

وهل تظن ان اصحاب القرار في واشنطن عندهم بالضرورة رأي محدد بشأن بلدكم؟

وهل تظن ان لا هم للامريكيين في المنطقة الا مشاكلكم وشخصياتكم «البارزة»؟

ثم من قال لك ان الامريكيين بارعون في تعيين الرجل المناسب في المنصب المناسب. الم تر كيف عجز جورج بوش وهو رئيس امريكا عن تعيين صديقه جون تاور وزيرا للدفاع؟

وهنا قررت ان اضع حدا لاستعراض معلوماتي وخبراتي السياسية وان انقذ البقية من احترامي لما تبقى منها، فشكرته على اصغائه وعدت الى البيت.

اياد ابو شقرا

تطوير الربط الشبكي للحاسب الآلي بجامعة الملك سعود

الرياض ـ كونا : توصل فريق عمل من ادارة الدراسات والتنظيم بجامعة الملك سعود بالرياض الى ابتكار وتطوير اول نظام تشغيل من نوعه للربط الشبكي المتكامل والمتعدد اللغات بين الحاسبات الرئيسية في الجامعة وشبكات الحاسبات الصغيرة.

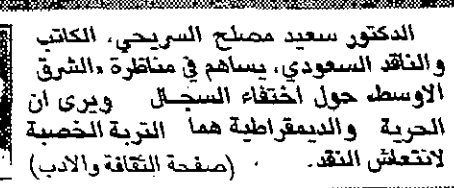
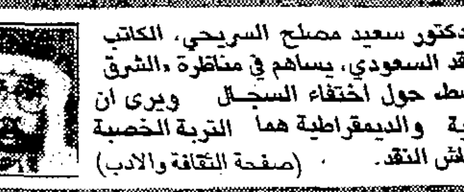
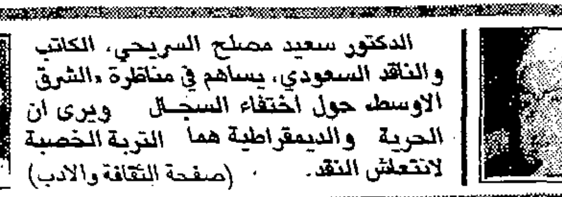
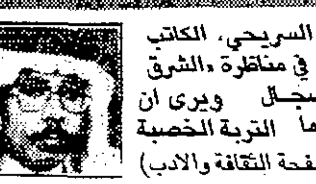
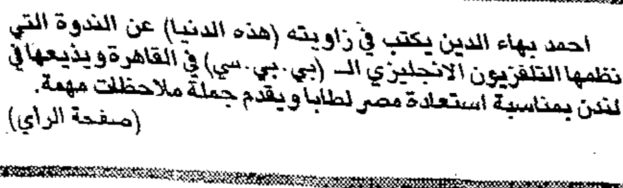
وقال الدكتور فيصل محمد التميمي المشرف على ادارة الدراسات والتنظيم في جامعة الملك سعود ان التطوير المتكامل لشبكات الحاسبات في الجامعة يضمن الاستغلال الامثل للحاسبات المنتشرة في المراكز المختلفة لتشكل مع بعضها البعض وحدة فعالة تعمل لخدمة العمليات التعليمية والبحثية والادارية بالجامعة وتوفر الاداة السهلة التي تستثمر ما يستجد في عصر الحاسبات. واضاف بان ادارة الدراسات والتنظيم تقوم الان بتدوين طريقة الحل العلمي ونظام التشغيل





بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢).
الثلاثاء ١٤ شعبان ١٤٠٩هـ - ٢١/٣/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٦٦
London - Tuesday, 21 March 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3766

غدا

عبد الهادي بوطالب يواصل حلقات كتابه «ذكريات وشهادات ووجوه» ويتناول نشأة اول حزب سياسي مغربي برئاسة عبد الخالق الطريس. (صفحة كتب ومذكرات)

اصدقاء «الشرق الاوسط» في باقة جديدة من الردود والتعليقات الساخنة. (صفحة البريد)

«الشرق الاوسط» تتناول بالتحليل الكلمة القيمة التي القاها الشيخ محمد الغزالي، في حقل تسلمه جائزة الملك فيصل الاسلامية لخدمة الاسلام، والتي تركت اثرا كبيرا في نفوس المستمعين. (صفحة دين وتراث)

الدكتور سعيد مصلح السريحي، الكاتب والناقد السعودي، يساهم في مناظرة «الشرق الاوسط» حول اختفاء السجال ويرى ان الحرية والديمقراطية هما التربة الخصبة لانتعاش النقد. (صفحة الثقافة والادب)

احمد بهاء الدين يكتب في زاويته (هذه الدنيا) عن الندوة التي نظمها التلفزيون الانجليزي الـ (بي.بي.سي) في القاهرة ويذيعها في لندن بمناسبة استعادة مصر لطابا ويقدم جملة ملاحظات مهمة. (صفحة الرأي)



طالبة مصرية تعترف بتجربتها مع السموم البيضاء

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

كشفت اعترافات الطالبة المصرية، التي القي القبض عليها منذ ايام مع ثلاثة من اصدقائها بتهمة تعاطي وادمان المخدرات عن خطورة انتشار السموم البيضاء في الاندية والتجمعات الشبابية التي اصبحت سوقا لهذا النوع من المخدرات.

واوضحت الطالبة التي التقتها «الشرق الاوسط» في مديرية أمن الجيزة ان المشكلات الاسرية وحالة الفراغ التي تعاني منها بسبب انفصال والديها كانت وراء تورطها الذي بدأ بالتعرف على شلة اصدقاء بالنادي حاولوا دفعها للادمان بحقنها بحقن الهيروين بالقوة.

وقالت ان بعض الاندية تحولت على ايدي روادها من الشباب الى اوكار لتعاطي المخدرات بكل اشكالها وخاصة حقن الماكستون فورت «والهيروين»، وفسرت ذلك بانعدام الرقابة عليهم.

واضافت ان الحملات الاعلامية الخاصة بمكافحة الادمان لا تصل الى المدمنين في هذه الاندية لانهم غارقون في ادمانهم ولا يكادون يفيقون ليشعروا بما يجري.

وان هناك ثلاثة انواع من المدمنين: نوع يعيش حياة مرفهة للغاية، ويعيش فراغا لا حدود له. ونوع اخر من المرضى بحالات نفسية. ونوع ثالث من متعاطي المخدرات بهدف التجربة ومجاراة الاخرين.

وذكرت الطالبة انها لم تشعر بحياة الطفولة مثل بقية الاطفال نظرا لانفصال والديها اللذين يعملان بالتمثيل في السينما، وانقطاع الاب الذي لم يقف الى جانبها ابدا فيما اصبحت امها هي كل شيء بالنسبة لها.

واكدت انها حاولت الصلح مرارا بين امها وابيها دون جدوى، وان اباها كان في منتهى القسوة في معاملته لها حتى انه تسبب في اصابتها اثناء ضربه لها قبل القاء القبض عليها بأسبوعين.

وحول القبض عليها قالت انها تعتبر هذا الحادث تجربة اليمة ستمر ولا يجب لها ان تترك تأثيرها عليها في المستقبل حيث تتمنى ان تصبح طبيبة. خاصة وانها متفوقة في دراستها حتى الآن وتهوى القراءة وكتابة الشعر.

وقد نفى رجال الامن الذين قاموا بضبطها ما قالته عن انها تعرضت فقط لمحاولة لدفعها الى الادمان، مؤكدين بان عملية المراقبة التي استغرقت اكثر من شهر قد اكدت تعاطيها للهيروين بالفعل شما وحقنا، وان هناك دلائل كافية ظاهرة عليها فضلا عن اعترافات بقية المتهمين عليها.

وكانت نيابة منطقة العجوزة بمحافظة الجيزة قد قررت ايداع الطالبة دارا لرعاية الاحداث نظرا لصغر سنها (١٥ عاما) لحين حضور والدتها الممثلة السينمائية من الاردن حيث كانت تشارك في تصوير مسلسل هناك.

صباح الخير

جمعية انعاش الاستعمار

الزميل عبد الرحمن الراشد من الشباب السعودي المتنور ونال تقدير سائر المثقفين العرب في لندن. ولسنوات وانا اتابع مقالاته بحرص واعجاب، وخاصة لعمقها وشجاعتها. والله يشهد، من شجاعة القلم دونها ما دونها من شجاعة السيف. وفي الاسبوع الماضي طلع علينا الزميل بمقالة في هذه الصحيفة فضح فيها التاخر الذي اصاب البلدان العربية منذ تحررها من الاستعمار الانغلو - فرنسي.

وهزتني مقالته لانها عبرت عن فكرة طالما راودتني دون ان اجرا على التصريح بها، وان كان قد عبر عن خوالجها جندي عربي جيء به الى لندن للمعالجة من شتى الجروح والعلل. ولدى مشاهدته العلم البريطاني فوق مبنى مطار هيثرو، هز راسه بأسى وقال: أخ، ذلك استعمار ظلم! ما تخاف من الله! شلون تروح وتخلينا؟».

واطلعت مقالة الراشد لزملاء آخرين فشعروا نحوها بمثل ما شعرت. وهممنا بمكالمة الكاتب لتهنئته عليها، ولكنني لست من اصحاب المجاملة، انا رجل عملي. وبهذه الصفة قررت الاستجابة لها على المستوى العملي. لماذا لا نعمل على اعادة الاستعمار للبلاد العربية وانعاش بقاياه فيها؟ لسنوات وانا كلما حاولت الانتماء الى حزب او منظمة رفضوا طلبي. وكلما قبلوني قدمت استقالتي بعد اول اجتماع لهم. اما والحالة كذلك، فلماذا لا أؤلف منظمة خاصة بنا تلف امثالي من اللامنتمين؟ وهذا ما كان. واجتمعنا وبدانا باعمالنا. وحسب تقاليد السياسة العربية، بدانا بمناقشة الاسم. ماذا نسميها؟ وعلى خلاف تقاليد السياسة العربية، اتفقنا وبسرعة وسهولة سميناها جمعية انعاش الاستعمار العربية.

وطبعا العمل الاول للجمعية هو البحث عن دولة تقبل باستعمارنا، وهذه مهمة ليست سهلة. واتصلنا ببعض الدبلوماسيين البريطانيين. يا اخوان، ما رايكم في العودة الينا واعادة فتح القصور القديمة وتمشية امورنا بحفلات الشاي الشهيرة التي كنتم تعقدونها و... و....

قالوا، لا. هذا زمان مضى وانقضى واخذنا منكم ما فيه الكفاية. ونريد ان نتمتع بحياتنا الآن بدون دوشة ووجع دماغ. عندنا الآن نفط مثلكم وسبحانه وتعالى ما يحب الطماع، روحوا اسالوا اولاد عمنا الامريكان. ربما يغريهم الاقتراح.

المشكلة هي ان فكرة انعاش الاستعمار جاءتنا في اسوا الظروف. فالامريكان والروس يحاولون الآن الانسحاب من مناطق النفوذ وترك شعوب العالم الثالث لشانها، واي توغل للاستعمار الامريكي في البلاد العربية سيخرب هذه العملية ويعيد الطرفين لاستئناف الحرب الباردة. وعندئذ يحمل الغربيون مسؤولية كل ذلك على العرب كالعادة.

وواصلنا التفكير في الدول الاخرى الممكنة، فرنسا مازالت زعلانة على قصة الجزائر ولا سبيل الى مصالحتها. وايطاليا مازالت ليبيا تطالبها بتكاليف استعمارها السابق. ومن المؤكد ان الايطاليين يخشون اذا عادوا للبلاد العربية ان يمسك بهم الليبيون ويضعون حجزا قضائيا على دبابتهم ومدافعهم لاستحصال دينهم.

واخذنا الاطلس، ورحنا نقلب صفحاته واحدة واحدة نبحث عن دولة مناسبة تقبل ان تستعمرنا واخيرا وقع نظرنا على نقطة صغيرة صفراء وسط اللون الاخضر لايطاليا. وبمساعدة المكبرة استطعنا ان نقرا اسمها. انها جمهورية سان مارينو الحرة. نعم لقد وجدنا ضالتنا. واليها قررنا الانصراف.

خالد القشطيني



جائزة التفوق لـ «جودي دنش»

فازت الممثلة البريطانية جودي دنش اول امس بجائزة رابطة العاملين في السينما والتليفزيون البريطانية BAFTA لعام ١٩٨٨ عن دورها في فيلم «حفنة تراب» الى جانب فوز حشد كبير من الفنانين والفنانات البريطانيين على رأسهم الممثل الكبير اليك جينس الذي فاز بالجائزة الخاصة للرابطة وكذلك لمخرج الفيلم الوثائقي «الموت في سفوح الصخرة» الذي عرضته محطة التليفزيون المستقلة عن مقتل ثلاثة ايرلنديين برصاص جنود القوات الجوية الخاصة.

الغبار النووي الناجم عن تشرنوبيل اسوأ مما يعتقده البعض

موسكو - ر: ذكرت صحيفة برافدا الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي امس ان التلوث الاشعاعي الناجم عن كارثة تشرنوبيل النووية التي وقعت عام ١٩٨٦ مازال يسبب مشاكل.

ويدعم هذا النبأ فيما يبدو مخاوف من ان الغبار الذري الذي نجم عن الحادث اسوأ مما كان يعتقد في بادىء الامر.

ونشرت الصحيفة اول خريطة شاملة عن التلوث وقالت ان بعض الناس يظنون خطأ ان جميع المشاكل التي سببها الحادث قد تلاشت.

وقالت برافدا في تعليق صاحب مقالا كتبه يوري ايزريل رئيس اللجنة السوفياتية الحكومية الخاصة بالظواهر الجوية «هناك اشخاص يحاولون اثبات ان تشرنوبيل في عداد الماضي وان الوقت قد حان لنسيان كل شيء عنه».

واضاف قوله: «لقد انجز عمل هائل بالطبع ولكن يجب الا نستريح الآن لأن الامر بحاجة الى سنوات كثيرة لجعل المأساة في عداد الماضي والمهمة الرئيسية هي استخلاص النتائج من الحادث».

لا تقرأ هذا الخبر

اكسفورد شاير (انجلترا) - «الشرق الاوسط»:

وجهت شرطة مدينة اكسفورد تهمة القتل والاغتصاب لاحد عمال البناء (٣٠ عاما) الذي ارتكب جريمته في ضحية في السابعة عشرة من عمرها بعد ان واصلت الشرطة تحرياتها طوال عام وتمكنت من اكتشاف القاتل من بين ٤ آلاف شخص قامت بتحليل بصماتهم.

وقد كانت الضحية راشيل باتريدج (١٧ عاما) بعد ان غادرت منزل اسرتها في امسية من مطلع يناير في العام الماضي اتجهت الى طريق السيارات السريع خارج المدينة تبحث عن من يقدم لها المساعدة في توصيلها الى منزل احدى صديقاتها. غير انها لم تصل منزل الصديقة ولا عادت الى مسكنها وعثر احد المزارعين على جثتها في مزرعته بعد يومين من اختفائها.

استخدمت الشرطة في تحرياتها تحليل بصمات اربعة آلاف مشتبه فيهم حيث تمكنت من تحديد هوية القاتل الذي قدم اعترافه عقب القاء القبض عليه.



نكتة اليوم

العشاء

الزوج - (بعد عودته من عمله في المساء): هل العشاء ساخن؟

الزوجة: اعتقد فقد نسيته على النار منذ الصباح.

من القارىء
محمود المحلاوي

رابع زلزال خلال يومين يهز منطقة اثينا

اثينا - ر: ذكر معهد اثينا للجولوجيا ان زلزالا جديدا - هو الرابع خلال يومين - هز منطقة واسعة حول العاصمة اليونانية امس ولكن لم ترد انباء عن وقوع اضرار مادية او اصابة احد بأذى.

وقال المعهد ان الزلزال الذي بلغت قوته خمس درجات على مقياس ريختر وقع الساعة ١٢,٣٩ بالتوقيت المحلي وكان مركزه في البحر المحيط بجزر سبورادس الواقعة على بعد ١٤٥ كيلومترا شمالي اثينا.

وقد هزت الزلازل الثلاثة الاخرى اثينا وجزر سبورادس صباح اول من امس وبلغت قوة احدها ٥,٨ درجة على مقياس ريختر.

وقد اصيب مبنى المطار في جزيرة سكياثوس باضرار مادية جسيمة خلال احد الزلازل التي وقعت اول من امس ولكن لم يعلن عن اصابة احد بأذى.

رصاصات الاب تقتل الابن وزوجته ووالديها

اوساك - تركيا - ق.ن.ا: قتل اب ابنه وزوجته ووالديها في منطقة اوساك بتركيا اثر اصابته بنوبة غضب شديدة بعد ان طلب من الابن مغادرة المنزل بصحبة زوجته والعيش في مكان اخر.

وذكرت وكالة الاناضول ان يوسف ديميرا (٦٥ عاما) كان قد دخل في نقاش حاد مع ابنه وزوجته عندما ابلغاه انهما لا يريدان الاقامة معه وانه يجب ان يبحث له عن مكان اخر مما ادى الى نشوب عراك بين الجانبين انتهى بان استل الاب بندقيته وقتل ابنه وزوجته ووالديها اللذين اسرعا الى المنزل على صوت طلقات الرصاص.

وبعد ان ارتكب الاب مذبحته سلم نفسه الى الشرطة حيث فسر دوافع جريمته بانها تعود الى نكران الابن لجميله.

حاملو فيروس الايدز في سويسرا ٢٠ - ٣٠ الفا

برن - ا.ف.ب: افاد متحدث باسم مكتب الصحة العامة السويسري ان عدد حاملي فيروس الايدز يقدر بين عشرين وثلاثين الفا في سويسرا.

وطبقا لاحصائيات هذا المكتب فان عدد المصابين سيكون بين ٣٣٠٠ و٣٤٠٠ عام ١٩٩١ وبين ١٣ الفا و١٥ الفا عام ١٩٩٥ في حال لم يتم اكتشاف اي دواء او لقاح قبل هذين التاريخين.

وتوفي بسبب هذا المرض ٣٥٤ شخصا حتى الان في سويسرا ويبلغ عدد المصابين به ٣٨٠.

وهناك ثلث المصابين في كانتون زوريخ (وسط سويسرا) حيث يعيش سدس السكان المقدر عددهم بحوالي ستة ملايين ونصف المليون نسمة. وتوجد اعلى نسبة اصابات بمرض الايدز في كانتون جنيف.

مع قهوة الصباح

ايام بلا تاريخ!

يقترب صديقي من بلوغ سن الستين.. وهو يردد مع شوبنهاور ان الاربعين هي المتن او النص.. ومابعد ذلك حواش او تعليقات.. ويمضي صديقي معلقا: لقد تجاوزت التعليقات والحواشي ايضا.. اي انني وصلت الى مرحلة المراجع.. اي نهاية الكتاب..

وهو يقول: ان كل ذكرى ميلاد هي محطة تقترب بك من محطة النهاية... وقد وصلت الى محطة النهاية وتجاوزتها..

ويردد صديقي بيت الشعر المشهور للشاعر ايليا ابو ماضي:
كل ذي رغبة دنت او تسامت
سوف يمضي يوما بلا رغباته

وهو يؤيد هذا الراي بقوة.. ويقول: انني احس بكل شيء وكانه لا شيء.. ان الانسان مجموعة من الفعاليات عندما تتلاشى يتلاشى معها.. لم يعد للطعام مذاقه القديم.. يتساوى اللبن الزبادي مع قطعة لحم متبلة ومشوية.. تتساوى الدميمة والجميلة.. فلم تعد الدميمة تشقيني.. ولا الجميلة تسعدني.. ولا العكس.. لم يعد البحر يستثير فكري.. ولا الصحراء تستثير شجني.. لم تعد الثروة حلما.. ولا الفقر خوفا.. ولا الصحة قوة ولا المرض ضعفا.. قلت له: ازهد في الدنيا؟

قال: ليتني اصل الى مرتبة الزهاد.. انها تحتاج الى جهاد.. وجلاد.. جهاد للنفس، وجلاد معها!

قلت: ولكنك تقول بقولهم!

قال: ليس المهم ان اقول.. المهم ان افعل!

قلت: ولكن الكلمة احيانا تصبح فعلا.. وانت اقرب ما تكون الى الكلمة الفعل!

قال: انك تعطيني اكثر مما استحق!

قلت: قال الرسول صلى الله عليه وسلم: اذا رايتم الرجل قد اوتي زهدا في الدنيا ومنطقا فاقتربوا منه، فانما يلقن الحكمة!

قال: ليتني!

قلت: ولكنك!

قال: انما ما ياتي من ايام فهي ايام بلا تاريخ.. والله وحده قادر على ان يجعلني من الزهاد، وهي مرتبة لا اطمح اليها.. ولكن اطمع فيها!

قلت: الله معك!

قال: ونعم بالله!

عبد الله باجبير

